

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190811

UNIVERSAL
LIBRARY

﴿ هذه مجموعة التفاميس ﴾

(للشيخ الشهير بابن)

(النحوى ويليهِ)

(تخميس المرحوم عبدالباقي افندى)

(الفاروقى على الهمزيه وغيرها)

﴿ طبعت فى مطبعة مكتب الصنائع الواقع بقرب جامع ﴾

﴿ السلطان أحد فى الآستانه العليه على ذمة طابعها ﴾

﴿ وناشرها الحافظ الحاج عثمان افندى الموصلى ﴾

﴿ برخصة نظارة المعارف فى نومرو ﴾

﴿ ٤٤٢ - وامتيازها عائد الى ﴾

﴿ المومى اليه ﴾

استانبول

١٣٠٦



﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الممدوح بكل لسان * الفنى بظاهرمعاني ممدوحه عن الإيضاح
والبيان * بديع السموات والأرض * باسط الفضل في الطول والعرض *
والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد البعوث لحفظ النظام * النعموت
بما هو أهله من الاجلال والا عظام * وعلى غرآله الذين مدحهم الله تعالى
شانه في محكم التنزيل * وعلى زهرا صحابه الذين بجلهم فيه باحسن التبجيل *
(اما بعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الفنى * محمد الملقب بالرضا بن الشيخ
احمد النحوى * بصره الله بعيوب نفسه * وجعل يومه خير آمن امسه * انى لما
وقفت على القصيدة البديعة الغراء * والفريده الربيعة اليتيمة العصماء * الموسومة
بالبرده * المتخلية من المحاسن باحسن حلية وابهى برده * للشيخ العالم العامل *
الارباب الكامل * شيخ الاسلام والمسلمين * امام الله والدين * الشيخ شرف
الدين * ابي عبد الله محمد بن سعيد الدلاصى المصرى * تغمد الله تعالى برحمته
ورضوانه * وافاض عليه شأيب عفوه وغفرانه * وقد سارت بها الركبان *
واذعن لها بالفضل كل قاص ودان * وقد تداولتها الرواة * وتغننت بها الحداد *
وتلقتها جميع الفضلاء والادباء بالقبول * وهبت عليها من قدس الجلال
نسيمات القبول * وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح
في البر والبحر * وما ذاك الا لا شملت عليه من المحاسن الفايقه * واحتوت
عليه من المعاني الرايقه مضافا الى شرف ممدوحها الذى حسنت بما انطوت

عليه من شرف ذكره اساليها * ورصنت بما احتوت عليه من طرف وصفه
 تراكيها * فشرفت لذلك معانيها واطفت لما هالك مبانها * وسار بها
 من لايسير مشمراً * وعنى بها من لايفنى مغرداً * فالتاس بين شارح لغامض
 اسرارها * وكاشف لنقاب استارها * وبين من انجى لمباراتها * وجرى على
 النسق لمجاراتها * وبين من تصدى لها بالتصدير والنخير * وايقن انه قد فصل
 بالدر ذلك الذهب الابريز * وبين متعرض لها بالخميس * واحرجائح
 بالتدريس * وبين من سبع وثمن * ووقع ما اشتمل عليه من الدقائق وبين * وكل
 افرع في ذلك جهده * وما قصر من بذل جميع ماعنده * احببت ان انتظم
 معهم في ذلك السلك * واستوى بهم بحمد الله على ذلك الفلك * وان
 لما اكن من فرسان هذا الميدان * ولايمن ينبغي له ان يثنى نحو هذه المضايق منه
 العنان * فغدت تجمع الحلبة بين السكيت والجلى * والاليم والمصلى * وقد يتريا
 بالهوى غير اهل * وتترغ نفس المرء للسموبه الى غير محله * فخرجت من
 ذلك الى السميط * راجعاً من الله العبد من الافراط والتفريط * (ما ان مدحت
 نحمداً بمقاتلي) (انكن مدحت منالتي بحمد) واسأل الله تعالى شانه ان يجعل
 ذلك خالصاً اوجهه الكريم * وان يهديني به الصراط المستقيم * وارجو
 من وقف على مازات به القدم * او طغى به الفلم * ان يعال ذلك بالعفو
 والصفح * وينكب جاده الاعساف بالازراء والقدح * فان الانسان * محل
 الخطاء والسيان * (وان اول ناس اول الناس) * وكان الفراغ من
 ذلك في يوم الثلاثاء من شهر رجب في الرابع والعشرين منه من الهجرة

سنه ١٢١١

مالى أراك حليف الوجد والألم أودى بحسبك ما أودى من السقم
 ذا مد مع بالدم المنهل منسجم أمن تذكر جيران بنى سلم
 مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أصبحت ذا حسرة في القلب دأيم ومهجة أثرهم في اليد هائمة
 شباك في الدوح تغريد الحائمة أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
 واو مض البرق في الظلماء من اضم

نضالك اليبين عضباً منه منصلتا فلتست من قيد ما عشت منفلتا
 ان كنت تنكر ما بالوجد عنك اتي فالعينيك ان قلت اكفها همتا
 وما لقلبك ان قلت استفق يهم



وآها لصبر براه في الهوى سقم تخفى هوا ودمع العين منه دم
وكيف يخفى ومنه القلب محترم بحسب الصب ان الحب منكم
ما بين منسجم منه ومضطرم

تخفى الهوى وتبيت الليل في وجل حيران طرف بعد الخم مشتغل
تبكي بدمع على الاطلال منهملر لولا الهوى لم ترق دمعاً على ظلل
ولا ارق لك كراiban والعلم

نمت بسر كعين في الدجا شهدت وادمع في مجاري خدك اطردت
وبينات الضنى في الجسم منك بدت فكيف تنكر حجباً بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

قد صار سر ك في اهل الهوى علنا وانت تخفى الذي اخفاك منه عنا
وكنت في عنك عذرى الهوى وسنا واثبت الوجد خطى عبرة وضنى
مثل البهار على خديك والغم

فكم تنوح على الاطلال والدمع مجاوباً كل ورقاء على فنن
هل طيف مية ولى عنك بالوسن نعم مرى طيف من اهوى فارقى
والحب يعترض اللذات بالالم

فدع ملاهى فليس النفس مقصرة عن حب ميمى وللصبر مؤثرة
لم يبق الشوق للسوان مقدره يلائم في الهوى العذرى معذرة
منى اليك ولو انصفت لم تلم

سلت من دنف عندي ومن سهر ومن وشاة اذارهم ومن فكر
شتان ما بين حالنا الذي بصبر عدتك حالى لاسرى بمستتر
عن الوشاة ولادائى بنحس

عذلت من صم عند العذل مسمعه فخل عنه فليس العذل ينفعه
قد قدنتى للهدى لو كنت اتبعه محضتى النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذل في صم

فكم طلائع انذار وكم رسل بدت بفوضى فا اقصرن من املى
فكيف تطمع في رشدى بعد ذلك لى انى اتهمت نصيح الشيب في عذلى
والشيب ابعث في نصيح عن التهم

ايقظت نفسى لآخرها فانيقظت وواعظ الموت وافاها فاعظت
فدع زواجر لوم منك قد غلظت فان امارنى بالسوء ما اتعظت
من جعلها منذر الشيب الهدم

ع
ظ
ولم

وآهأ لها بالتصابي قَصَّتْ العُمرَا وما أصاغت لمولاهما بما أُمرا
ولا استعدت لزاد اذنوت سفرا ولا أعدت من الفعل الجميل رُقى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

يبشر المرء لو أصغى وينذره فيما يُرجيه في العقبى ويحذره
فساء عندي لسوء الفعل منظره لو كنت اعلم أنى ما أوقره

كتمت سرا بَدَالِي منه بالكتم

فيا لنفس تمادت في غماتها واستبدلت بضلال من هدايتها
فا احتيالي وقدندت لغايتها من لى بردجاح من غوايتها

كما يردجاح الخيل بالجم

نَبَتْ فضيعة الدنيا بذبوتها وَمَذْكَبَتْ صاعث الاخرى بكبوتها
فان ترد ردها عن غي صبوتها فلا ترم بالعاصي كسر شهوتها

ان الطعام يقوى شهوة النهم

فلا تذرها على ما تشتهى هملا فرب شهوة نفس قربت أجلا
فالنفس طوع الفتى أن جارأ وعدلا والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تطفمه ينظم

استخطت ربك فيما كنت مقصيه من صالح وقبيح رحت مدنيه
فان ترد أن يراك الله مرضيه فاصرف هواها وحاذران توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

لا تغتر بهداها فهي رائمة للغي طبعها والاسواء سائمة
فا فطن لها وهي بالطاعات قائمة وراعها وهي في الاعمال سائمة

وان هي استعملت المرعى فلا تسم

كم خاتلتك وما زالت مخاتلةً توليك قطعاً تراها فيه واصلةً
كم زينت عزة بالذل شاملةً لكم حسنت لذة للمرء قاتلةً

من حيث لم يدران السم في الدسم

لاخير في طمع يفيض الى طبع ومنظر حسن ذى مخبر شنع
فساو حاليك من بأس ومن طمع واخش الدسايس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

برتك نفس من الادواء ما برئت ولا انبرت لشفاء قط منذ برئت
فانهض الى برئها لو انها برئت واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حجة الندم

رمتك منك عادة اقصدتك فما ابقت بقلبك بعد اليوم غير ذما
فكن بطاعة من انشاك معتصما وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فانهم

فدكم ابادا بكيدهما انما ونكسا من اخي علم به علما
فلا تكن لهما في حالة سلا ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فاجب لامر قوم غير ممتثل وعاذل عن هواه غير منعزل
كم قد نصحت وكم في القلب من دغل استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسل الذي عقم

فيا لقلب تمادي في تقلبه يؤدب الناس ساء عن تأدبه
اوجبت امرا ولم اعمل بموجبه امرتك الخير لكن ما ائمرت به
وما اسفنت فما قولى لك استقم

افنت ايام عمرى الغض كاملة ولا ارى النفس عاساء عادلة
لم ائن نفسا الى الاثام مائلة ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرضى ولم اصم

فكم سهرت الدياجي في العكوف على ما ليس ينفع لاعلم ولا عملا
امت ليلى بما لى يعنى مشغلا طلت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماء الضر من ورم

كم قد تعرضت الدنيا له فلوى عنها العنان وما لوى لها واوى
وكم طوى كشحه عن لذة وطوى وشد من سغب احشائه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

تطلبته وحاشاه بلا طلب بكل ما في كنوز الارض من نشب
فصد عما بهامن زبرج كذب وراودته الجبال الشمم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

جفته للزهد في الدنيا عشرين فما عدت خيرة الرحمن خيرة
قد بصرت به بما فيها بصيرته واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لاتعدو على العدم

كم صد عن زهرة في روضة وفن علما بتلك الرياض الخضر خضر من
لم يدعه نحوها ضر وطول شجن وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولا لم تخرج الدنيا من العدم

لوت بمنسبه الانساب آل لوى واستقصت المجد والعلباء آل قصى
وكم محامن صريح الحق شبهة غى محمد سيد الكونين والثقل

ن والغريقين من عرب ومن عجم

كم فى نعم قد افيضت من يديه يد وكم نزه فى لا وآحد احد
اتى بامر ين كل منهما رشد نيننا الامر الناهى فلا احد

ابرى قول لامنه ولانعم

هو الشفيق لمن قلت بضاعته فى الصالحات ومن طالت اضاعته
فاعدده للهل ان هالت فضاعته هو الحبيب الذى ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقعهم

دعافجلى العمى عن وجهه مذهبه كما جلا البدر ليلا جنج غيهبه
دعا فقاز ملبيه بمطلبه دعا الى الله فالتمسكون به

مستمسكون بجبل غير منقسم

كم من نبى مع المختار متفق فى البعث مختلف فى الفضل مفترق
فيالمنى بفضل فيه متسق فاق النبين فى خلق وفى خلق

ولم يدانوه فى علم ولا كرم

به اضاء لموسى فى الدجا قبس فالبحر منفلق والماء منجس
والكل من نوره لنور مقتبس وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر اورشفا من الديم

هو المثابة ان طافوا او التزموا فالبعض ملتمس والبعض مستلم
فهم قيام بما يقضى ويحتكم وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

اعلانه وفق ما تخفى سريره وسيرة الله فيما شاء سيرته
فهو الصفى لباريه وخيرته وهو الذى تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم

ان قال فالدر يزهو فى معادنه اوجال فاليث يسطو فى برائه
مبه فى علاه عن موازنه منزله عن شريك فى محاسنه

فجوهه الحسن فيه غير منقسم

كم حار فى كنهه معنى ذاته ام فالبعض فيه هدوا والبعض عنه عوا
فدع مقالة من زلت به القدم دع ماد عته النصارى فى نبيهم

واحكم بما شئت مدحافيه واحتكم

فكم توافى آيات وكم صنف تروى له خلفاً في المجد عن سلف
فانسج لأمداحه ماشئت من تحف وانسب الى ذاته ماشئت من شرف
وانسب الى قدره ماشئت من عظم

كفاء مامن مزيد الفضل خوله من للورى بالهدى والحق ارسله
فما مقال امرء بالدح يحمله فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بقم

كم آية تكست من جاحد علماً قد جل عن قدرها قدراً وجل سما
كي لاتضل به لو ناسبت امما لو ناسبت قدره اياته عظاما
احيي اسمه حين يدعى دارس الرمم

وافى باعجب برهان واغربه يرد في صدقه دعوى مكذبه
ومزدعانا الى اوضح مذهب لم يمتحنا بماتعى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

دنى فشط فأعنى كنهه البشرى فما احاط بمعناه امرؤ ودرى
وكلما امعنوا في ذاته نظرا اعنى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد منه غير منفهم

دانى التواضع سامى القدر ذو جود فالنفس في صيب والمجد في سعد
فاعجب لمقرب للعين مبعود كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من أم

قد هذب الله اعضا ما خلقته ولم ينبه لعنايه خليفته
فكيف يبلغ ذوجهد طريقته وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تخلوا عنه بالحلم

كم قد تعمق في ادراكه نظر واعملت من ذوى فكر به فكر
فما تجدد لاعلم ولا خبر فبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

كم جاءت ارسلا الاولى لمطلبها بحجة شعشت انوار مذهبها
فكان من نوره اشراق كوكبها وكل آى اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم

هم النجوم بهم تجلى غيا هبها ما حجب الشمس عن عين غيا هبها
فلا يقاس بنور منه ثاقبها فانه شمس فضل هم كوكبها
يظهرن انوار هـ الناس في الظلم



كم شق جيب الدجاء من نوره خلق وعبق النكون من اخلاقه عبق
فالخلق والخلق كل فيه منسق اصنكم بخلق نبي زاته خلق
بالحسن مشتمل بالبشر منقسم

خلق وخلق وكل اى مؤلف جود وباس وصكل غير مختلف
فيالولى بكل الفضل متصف كالزهر فى ترف والبدر فى شرف
والبحر فى كرم والدر فى همم

على اساريره سيما بسائه تلوح كالبدر يبدو وسطه اسائه
لم يبد الا وفروا من مهائه صكائه وهو فرد فى جلا له
فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

كم بالقال جلا للرب من سدف وبابنسام محال لليل من صف
فاللظ والتفرد اى مرتصف كانا للؤلؤ المكنون فى صدف
من معدنى منطق منه ومبتسم

فلذ بقبرية الرحمن اصرمه ومثل تحريمه لبيت حرمه
والثم ترى رmse لوتلت ملته لاطيب يعدل تر باضم اعظمه
طوبى لمنشق منه وملثم

قدشق ميلاده اصباح مفغره عن واضح المجد سامى الجدا زهره
ومنذ بان الهدى من حين مظهره ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتداه منه ومحتم

يوم به نال اهل الحق انهم من خوفهم واحق الله ظنهم
يوم تبين فيه الروم وهنهم يوم نفرس فيه الفرس انهم
قد اندروا بحلول البوس والتم

كم ضاق فيهم من الانظار منسع فالكل منهم شجع ماعرى جزع
فظل كسرى لديهم وهو منقطع وبات ايوان كسرى وهو منصدع
بكشلى اصحاب كسرى غير ملثم

فكم هوت منه نحو الارض من شرف هوت بشاخ ما للفرس من شرف
فالجو مضطرب الارعاء من دنف والثار خامدة الانفاس من اسف
عليه والتهر ساهى العين من سدم

لقد تماوت على الكفار حيرتها اذ لم تغد لها لغور الماء غيرتها
قدغها ان خبت هتها نويرتها وساء ساوة ان غاشت مجيرتها
ورد واورد هيا لفظه من طمى

فالنار والماء من خوف ومن وجل قد حال عن طبعه كل الى بدل
فالنار في صدر والماء في غلل كان بالنار مابالماء من بلل
حزنا وبالماء مابالنار من ضرر

آيات حق لأهل الزيف قامعة منها بروق الهدى في الكون لامعة
فالانس تلهج والاملاك صادعة والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم بُشِّرَ والويلقون الهدى بنعم وأنذروا لو يوقون الردى بنقم
لكنهم من عى لجوابه وصمم عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

ابدى لهم نباء الاصنام سادتهم لما هوت فحوت منها مدائهم
صاقت على القوم في رحب معاطهم من بعدما اخبر الاقوام . كما هتتم
بان دينهم الموعج لم يقم

كم كذبوا ما لديهم فيه من كتب تعللا باباطيل لهم ككذب
من بعد مارأوا الايات من كتب وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم

هوت رجبوما فوجه الوحى مبتسم عن ابلغ منه شمل الدين منتظم
فكل مسترق للسمع منقسم حتى غدا عن طريق الوحى منهزم
من الشياطين يقفوا اثر منهزم

رموا من النجم منقضا بترهه قد ابطلت اذ اطلت كل ترهه
فاجفلوا هربا في كل مهممة كانهم هربا ابطال ابرهه
او عسكر بالخصى من راحتيه رمى

به ابن متى نجامن بعدما لقما وفي يديه الخصال تسبيحه علما
لم يرم لكننا الله العظيم رمى نبذآبه بعد تسبيح بطنهما
نبذ المسج من احشاء ملتقم

كم قد هدى امة ظلت معاندة وكلما قربت ولت مباعدة
ومذبت اية بالصدق شاهدة جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشى اليه على ساق بلا قدم

حادث وردت بامر منه وانسربت فقال عودى فعادت مثل ماذهبت
جاءت اليه تخط الارض واقتربت كاتما سطرت سطرأ لما كتبت
فروعها من بديع الخطى للقم

لقد دعاها قلبه مبادرة فردها مثل ما جاءت صادرة
لوشاء كانت لعلياه مسيرة مثل الغمامة انى سار سارية

تقيه حر وطيس للهجير حمى

قد شق عن قلبه البارى فجلاه نوراً وبالقمر المنشق بجملة
فلهناء البدر ما الرحمن خوله اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حكى الله من فضل له عزم لم يحصى عد بقرطاس ولا اقل
وما روى الخبر من خيم ومن شيم وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه غم

اقام لا وجلاً فيه ولا وجماً اجل وصاحبه مستشعر سدا
فقال لا تبئس فالله خير حمى فالصدق فى الغار والصدق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

حام الحمام بباب الغار اذ دخلا والعنكبوت كسسته نسجها حللاً
فالقوم من حيرة ضلوا بها السبلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

نسج العناكب اقوى كل صارفة للسوء عن فيئة بالله عارفة
فاستغن بالله فى صماء قاصفة وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

شكون دهرى اليه فى قلبه فكنت غلاب دهرى فى تغلبه
فدع زمانى يضوى فى تعبه ماسامنى الدهر ضيماً واستجرت به
الاونلت جوار أمنه لم يضم

فا شكوت عدواً فى ترده بالكيد فى يومه محوى وفى غده
الاثنى الكيد منه فى مقلده ولا التمت غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

ينام متبهاً للوحى مجمله وعى كما قد وعى منه مفصله
ان تعرفوا ما به ذوالوحى خوله لانكروا الوحى من رؤياه ان له
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

كم بالنام رأى من قبل دعوته وحيأ وحيأ اتاه حال غفوته
قد كان بارى بدأ فى قوته فذاك حين بلوغ من نبوته
فكيف ينكر منه حال محتم

اعظم بمولى لوى الوسى منغيب على النسيوب امين فيرى ريب
سبحان مولى له اللوى منغيب تبارك الله ماوى عكسب

ولا نبى على غيب عنهم

مولى محل الهدى والرشد ساحة وباحة الوسى والتزىل باجه
كم انقضت ميتا ملاق سماحتكم ابرأت وصبا بالعمس راحة
واطلقت اربا من ربة اللهم

مولى له من لى اب المجد صفوته ومن متع رفيع العز صفوته
أما الكفر والتضليل دعوته واحيت السنة الشفاء دعوته
حتى حك غرة فى العصر السدم

دعا خللت الدنيا بفيهما سحاب قدنلى صوب صيها
ثرت على الارض من منهل هيدها بعارض جادا وخت البطاح بها
سيا من اليم اوسلا من الهم

حكم اية لذوى الاحاد قد قهرت قد حلوا سترها جهلا فالاسترت
بالانمى فى مزاياته قد بهرت دعنى ووصى اياته ظهرت
ظهور نار القرى لى لى علم

دعنى انظم درأ سطره حكم قد احكمت فى ميانى لفظه حكم
وان تساوت بحال به له قيم فالدر يزاد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدراً غير منتظم

كم طارذو مقول فيه فاوصلا وان تجاوز فى زعم له وغلا
فليحقر مدحه وليقصر الاملا فما تطاول امال المدح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

عن فضله السور العظمى محدثة وللزاياله والفضل مورثة
قديم افضل له الايات محدثة ايات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

جاء تبشرنا طورا وتندرنا ولا زمان وبالعقبي تبصرنا
ومن مصارع عاد كم تحذرنا لم تقترن بزمان وهى تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اعظم بمهجرة للوعد منجرة وفيه بالمعاني الفر موجزة
لملة الحق مادامت معززة دامت فقاقت لى ناكل مهجرة
من الذين اذجاءت ولم تدم

آيات صدق سمعت في الصدق عن شبه
مبينات فما حق بمشبهه
كم نبت من غنوى غير مثليه
محكمات فما يقين من شبه

الذي شقاق ولا يقين من حكم

كم قد نجت بها للرب من ريب
وما غولبت عوض الا وهى في غلب
وكم بصدق به اردت انما كذب
ما حوربت قطالا عاد من حرب

اعدى الاعداء اليها ملق السلم

كرام ذو فطنة ادراك غامضها
فخاض في لجة اودت بخائضها
وكما عارضوها في مناقضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

فكم يتابع من هدى ومن رشد
الفاظ در كعقد النجم مطرد
روت بريقها المخض قلب صد
لها معان كجوج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

جأت وقد طمت الدنيا غياهبها
عجائب ضل عنها الدهر حاسبها
جهلا في ظلام الجهل ناقبها
فأتمد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الاكثار بالسأم

نور من الله للتيان ازله
ومذ تلا مانلا منها ورتله
على نبي هدى بالحق ارسله
قوت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

كم ايقظت لودعت لما دعت بقظا
فكن بوعظ بها ان تل متعظا
واسمعت لواصلات من لها حفظا
ان تلها خيفة من حر نار لظي

اطفان نار لظي من وردها الشيم

كم فازدو مطلب منها بطلبه
كم ازهرت وجه عاص بعد غيبه
واطلعت بدره من بعد مغربه
كانها الحوض يفيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤ كالجم

جأت نجموما لتاليها مرتلة
كالشمس نورا وكالعيوق منزلة
مبينات لوا عيها مفصلة
وكالصراط وكاليزان معدلة

فالقسط في غيرها في الناس لم يقم

تطلعت والحسود الغمر يسترها
فأعليك اذا ما ضل منكراها
جهلا وقد شفع الاكوان نيرها
لا تعين الحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ان انكر الصبح ذو حيف وذو أود فالصبح لم يخف في حال على اخذ
قد يغمط الفضل اهل الجهل من حسد قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

ياخير من امل الراجي سماحته ومن لجدواه مدا الغيث راحته
يامن بهيجد المكروب راحته ياخير من يعم العافون ساحته

سعيافوق متون الانيق الرسم

يامن هو النصر في الدنيا المتصر ومن هو الذخر في الاخرى لمدخر
يامن هو الحجة العليا لزدجر ومن هو الاية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ملأت من سيب ما اوعيت من كرم شعاب مكة من فرع الى قدم
ومذ دعيت لمرقي اى محترم سرية من حرم ليلا الى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

هوت لاسرائك الاملاك منزلة واستقبلتك رياح اللطف مقبلة
ولم تزل لك نحو القدس موصلة وبت ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

في ليلة بك جلت جنح غيبها اذنت عن بدرها فيها وكوكبها
خرت لغلياك من علوى مرقيها وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

تقربوا بك زلنى في تقر بهم بخدمة لك ادنتهم لمطلبهم
قد كنت اذ وكبوا بدرأ لموكبهم وانت تحترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

مازلت من افق ترقى الى افق مجاوزاً طبقاً للقرب عن طبق
شأوت كل اخى سبق بمسبق حتى اذالم تدع شأواً لمسبق

من الدنو ولا مرقى لمستتم

نبهت للقرب والغمر الحسود وقد وقد وفيت بميثاق عليك اخذ
ومذ رفعت ومن لم يدن منك نبذ خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

ادركت من خطر لولاك ذى خطر مالىس يدرك فى سمع ولا بصير
خصصت بالقرب من باد ومحتضر كىما تفوز بوصول اى مستر

عن العيون وسر اى مكتم

كم جزت من صهوات المجد من حبك وكم خرقت لئيل القرب من فلك
وكم تجاوزت نحو القدس من ملك فجزت كل فغار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

كم قد خرقت لما ولت من حجب وكم رايت لما اوليت من عجب
فل نعتك عن نظم وعن خطب وجل مقدار ما اوليت من رتب
وعزادراك ما اوليت من نعم

مولى به الله بالاسلام فضلنا وبالغاية دون الناس خولنا
فليهننا ما من البشرى تجللنا بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركننا غير منهدم

فدع لسانى يجرى فى براعته بنعت من كل عاص فى شفاعته
اكرم بمولى كرمنا فى اطاعته لما دعى الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

مولاه الله اصفانا بنعمته واختصنا واصطفانا اهل ملته
دعا فذ بلغت انباء دعوته راعت قلوب العدى انباء بعثته
كنبأه اجفلت غفلا من الغم

كم قد سطا بهم فى كل مشبك للسمر مضطرب الارزاء مرتبك
انى يفرون خوفا من سطا ملك مازال يلقاهم فى كل معترك
حتى حكووا بلقنا لحما على وضم

ابادهم فقضى بعض بمضره خوفا وشالت به عنقاء مفره
والبعض ضاق عليه وجه مهره ودواغ الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تفنى الشهور ويلى الله جدتها وتستر ولا يدرون مدتها
ومن حروب اذيق القوم شدتها تمضى الليالى ولا يدرون عمدتها
مالم تكن من لىالى الاشهر الحرم

اباحة الدين اذحاد استباحتهم لكل غرثان يستقرى اجاحتهم
ظمان اوسع كى يروى جراحتهم كأنما الدين طيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم

كم قادار عن موارأ بجائحة بعووم فى عباب الال طافحة
يسطوبشوس مصاليت جمحاجة يجر بحر خميس فوق سباحة
يرمى بموج من الابطال ملتطم

كم جر نحو العدى من فيلق الحب ريط جاش كجوج البحر مضطرب
يرمى بشهب كانت تقض من شهب من كل منتدب لله عتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

كم انهبوا من سبيل نحو مذهبهم بحد خطيهم طورا ومقضبهم
وكم وكم شعبوا صدعا لشعبهم حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

صينت بكل ابى الضيم منتدب للزليس بعزها ولالغب
تنفك فى راحة والقوم فى تعب مكفولة ابدأ منهم بخير اب
وخير بعلم فلم تيم ولم تم

لو كنت تشهد اذكروا تضادهم والروح بالنصر لايفك قادمهم
رسوا فليست ترى قرنا مقاومهم هم الجبال فسل عنهم مضادهم
ماذارأى منهم فى كل مصطدم

كم ارفع قوهم عذابا اذعتوا صعدا ومن ارب الردى لم يلق غير ردى
سل خيرا حين ولى جمهم بددا وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حنف لهم ادهى من الوخم

الجاملى الولد شيا عند ما ولدت بعاديات عليهم فى الحبور عمدت
الموردى الشهب ليج الموت ماوردت المصدري البيض حرا بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

الكاشفين دجى الهجاء ما حلكت بيارات لا عمار العدى بكت
والفا تكن بيض الهند ما فتكت والكاتبين بسر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منجم

سلاحهم لا عاديهم تحرزهم بعز مولا به قدما تميزهم
قدما زهم بزياهم مميزهم شاكى السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

هم الكما اعز الله نصرهم به وطيب طيب الزهر نحرهم
ولم تزل كلما استنشقت عطرهم تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتعصب الزهر فى الاكام كل كى

تسبوا صهوات الجرد منتدبا يحتاج مشتملا بالحزم منتقبا
ارسوا فليست ترى نكسا ولا ثبأ كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طافوا بهم فتمنوا للتجانفقا في الارض اوسلما يرقى بهم افقا
ومذعدوا وغدا جمع العدا مزقا طارت قلوب العدى من باسهم فرقا

فاتفرق بين البهم والبهم

من كل ندب ثبت الشر شرته شهم امرت على العلات مرته
يكر مقرونة بالنصر كرتة ومن يكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في اجامها تجم

عوث الولي فايئفك في وزر حثف العدو فلم يبرح على خطر
فسرح المحظ في بادو محتضر فلن ترى من ولي غير متضر

وان ترى من عدو غير منقسم

واني الى الله يدعو في ادلته والشرك ظلل كلا في اطلته
ومذهي الغي مجتأحا بصوابه احل امته في حرز ملته

كاليث حل مع الاشبال في الاجم

كيفاك بالذكر برهاناً لمتضل يرد كل دخيل الاصل ذى دخل
فاقسم به كل ذى ريب وذى جدل كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

امى بعث به اضحت مميرة تلك العلوم التي مازلن ملغزة
ان تبغ معجزة للخصم معجزة كفاك بالعلم في الامى معجزة

في الجاهلية والتاديب في التيم

افنيت عمرى وقلبي في تقلبه يهم في كل واد من تخيه
ومند بوت بعاصى القلب مذنبه خدمته بمدح استقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

صبت على قلبي العاني مصاييه من شقوة وهوى كل يغالبه
دعنى اراقب خوفا ما اراقبه اذ قلصدانى ما تخشى عواقبه

كانى بهما هدى من النعم

دعنى امت ندما ان لم امت ندما من غفلة ضاع فيه العمر وانصرما
ومذ عصيت النهى والحلم مجترما اطعت غى الصبا في الحالتين وما

حصلت الاعلى الاثام والندم

فيا لنفس تمادت في شرارتها لاترعوى عن قبيح من زعارتها
تغاض عن ربحها اشنى خسارتها فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ويلاسيان ساهى القلب غافله مستبدل حقه جهلا بباطله
يتساع عاجله الفاني باجله ومن بيع اجلامنه بعاجله
بينه الغبن في بيع وفي سلم

ان فاني جل مسنون ومفترض فان لي من ولاه ايما عوض
فلم أبت قط من ذنب علي مضر ان ات ذنبا فاعهدى بمتقض
من النبي ولا حلي بمنصرم

علي ولأئيه ميلادي وتربيتي وباسمه كلما نوديت تغذي
ان خنت عهدى وميثاق بعصيتي فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدأ وهو اوفى الخلق بالذمم

كم من يد لي منه اردفت بيد ارجوه يشفع يومى مثلها بعدي
مولاي خذ يدي واعدل غدا أودى ان لم يكن في معادى اخذاً بيدي
فضلا والافقل يا زلة القدم

مولي افاض على الدنيا مراحه وذاد عن كل ذي اثم مأثمه
تراه يحرم راحيه مغاثمه حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

الزمت نفسي مذكات ممداحه فاعدمت على حال منائح
وكم كفاني من دهر جوائحه ومنذالزمت افكارى مدائح
وجسده لخلاصى اى ملتزم

فاهرب اليه بنفس منك ماهرب اليه الا ونالت منه ما طلبت
فليس تعدو المنى نفسا له رغبت ولن يفوت الغنى منه يدأ تربت
ان احيا ينبت الازهار فى الاكم

سمطت برده مدح فى علاه شفقت اديب بوصير فاستوفت علاؤ وف
ارجو بها الفوز فى العقبى وتلك كفت ولم ارد زهرة الدنيا التى اقتطفت
يدازهير بمائتي على هرم

مولاي عبيدك دلاه بمعطبه خطب اضاق عليه وجه مذهب
يدعوك والخطب صاح فى تصوبه يا اكرم الخلق مالى من السوذه
سواك عند حلول الحادث العمم

اشفيت لولاك من ذنبى على عطبي فكن شفيعى لربى يوم متقلبي
كم عم جاهك من ناء ومقترب ولن يضيّق رسول الله جاهك بي
اذا الكريم تجلى باسم متقم

فادري بجاهك عن نفسي مضرتها واقع على نزع فيها معرفتها
وسق اليها بداريها مسرتها فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

كم بالرجاء نجت نفس امرء وسمت وبالقنوط هوت اخرى وما علمت
كم بين من حرمت بأسا ومن رحمت يانفس لا تقنطى من زلة عظمت
ان الكبائر في الغفران كاللحم

واها النفسى كم بالعفو يكرمها ربى الكريم وكم بالذنب اظلمها
فازدد رجاء اذا ما ازداد مأثمها لعل رحمة ربى حين يقسمها
تأتى على حسب العصيان بالقسم

يارب دعوة راج منك ملتمس اسير جرم بجر الذنب منقمس
لولا رجاؤك لم ابرح على يأس يارب واجعل رجاى غير منعكس
لديك واجعل حسابى غير منخرم

وفك عبدك من ذنب تحمله بعبى هم ليوم الحشر اثقله
وهب له من جميل الصبر اجله والطف بعبدك فى الدارين ان له
صبراً متى تدعه الاهوال ينهزم

وبلغ المصطفى مع كل ناسمة اعلاق نفس لبعد العهد ناسمة
وجد بمن ثناء منك ساجدة وأذن لشعب صلاة منك دائمة
على النبى بمنهل ومنسجم

واشفع به الله من قد زكوا نسباً به واصحابه اوفى الورى حساباً
ورنح الكون من امداحهم طرباً مارنحت عذبات البان ريج صباً
واطرب العيس حادى العيس بالنغم

(تمت وبالخير عمت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
(تسليماً والحمد لله رب العالمين)

(وقال ايضاً رحمه الله تعالى مخمسة القصيدة)
 (الدريدي المنسوبة للاستاذ العلامة الشيخ)
 (ابي بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي)
 (غفر الله له)

مذ كان ما لزال مخشى كونه وايض من وحف القذال جونه
 قلت لها والصبرند عونه اماترى راسى يحاكى لونه
 طرة صبح تحت اذيال السدجى
 كر المشيب حاشداً لحنده مجرداً ابيضه من غنده
 فاحدتمت نار الحشى لوقده واشتعل الميض فى مسوده
 مثل اشتعال النار فى جنل الغضا
 غصداً فود بالشباب مغدى طربعضب للمشيب مرهف
 تمزقت ارجاء تلك السدف فكان كالليل البهيم حل فى
 ارجائه ضوء صباح فانجلي
 كنت على ذا الدهر صلاً صيلاً انقض من ابرامه ما ابرما
 افاض دمعى ما اعانيه دما وغاض ماء شرتى دهر رى
 خواطر القلب بتبريح الجوى
 لما غدا الزمانى مناويا وناشراً ما كان قبل طاويا
 حقايق القصف غدت دعاويا وآض روض اللهو ييسا ذاويا
 من بعد ما قد كان مجاج الثرى
 لمتنادوا للرحيل غدوة وابدلونى بعد برى جفوة
 الاثنى الين وزاد قسوة وضرم الناي المشت جندوة
 لا تاتلى تسفع اثناء الحشى
 لما جفا من لم يعودنى جفا وخاتنى من كنت اصفيه وفا
 فرا الكرى وطيفه منصرفا واتخذ التسهيد عينى مالفـا
 لما جفا اجفا نهاطيف الكرى
 جوى ووجد دايماً وسهر ومدمع من الحشا منحدر
 ان لم يكن عن بعض ذا مصطر فكل ما لاقته مغتفر
 فى جنب ما ساره شحط النوى

جار على البين لما حكما ولم يدع لهما الجسمى ودما
فلاتلمنى ان قضيت الما لولابس الصخر الاصم بعض ما
يلقاء قلبى فض افلاذ الصفا

فكم وقوف بالربوع والدمن تسئلها فيمن بلاها ولن
ذويت فارباً بالذماء واسلمن اذاذوى الغصن الرطيب فاعلمن
ان قصاراه نفاذ وتوى

تامت فوادى يوم بانوار حصه وهنانة بي فى الهوى مختصة
ومذغذتى من لماها حصه شجيت لابل اجرضتى غصة
عنودها اقلل من الشجى

نهنت غرب مدمعى عن عودى خوف سعة فى الهوى وحسد
حيتيه لوكان قلبى فى يدي ان يحم عن عيني البكا تجلدى
فالقلب موقوف على سبل البكا

وآحربا من حادث لى هجما احالى بعد وجودى عدما
ماخلت ان يروع روى حلا اوكانت الاحلام ناجتى بما
القاء يقظان لاصمانى الردى

صوب بنفسى الدهر فى هضابها الى حضيض القرب من شعابها
هيئات ان اغضى على مصابها منزلة ماخلةا يرضى بها
لنفسه ذوارب ولاحجى

فكم يشوق خاطرى شائقه للامع يطعمنى خافقه
اكذب ما يروقنى رايقه شيم سحاب خلب بارقه
وموقف بين ارتجاء ومنى

فكم وكم يشغفنى ترحل ومن حنى الى حنى تنقل
منازل فيها الوبالى منزل فى كل يوم منزل مستوبل
يشغف ماء مهجى او مجتوى

اكابد الصراء والضراء لا ارى بحال عنهما لى حولا
لم ادر ان لم يدن منى املا ماخلت ان الدهر يشينى على
صراء لا يرضى بهاضب الكدى

فكم اتى ولابنى بماضمن ولكم يمين جاهدأ ولم امن
ان رمت عيشا وبه مثلى قن ارنق العيش على برض فان
رمت ارنشاما رمت صعب المنشا

قامعنى وكان دهرأ واصلا وجار فى الحكم وكان عادلا
فكم اقول ايسا لا آملا اراجع لى الدهر حولا كاملا

الى الذى عود ام لا يرتجى

فكم تجدد بالاذى وتجهتد ركم تريد جاهدا ما لم ارد
كم اطلب العتبى وعتبى لم يفسد يادهران لم تك عتبى فأتسد
فان اروادك والعتبى سوى

اقصيتنى من بعدما اذيتنى ومثل برى النبع قد بريتنى
ان تلاف مابه اضيتنى رفه على طسال ما انضيتنى
واستبق بعض مأعض منحنى

كم قارعتنى للردى قوارع واوقعت بى للعدا وقايع
اضرع للبلوى وربى مانع لا تحسبن يادهرانى ضارع
لنكية تعرفنى عرق المدى

ان تقس ماتقسو عني لم ان اورمت دون الله وهنى لم اهن
فان تمارس من من الشكوى امن مارت من لوهوت الافلاك من
جوانب الجو عليه ماشكا

لم ادره اعطى المنى ام اخذا وقره للعين كان ام قذا
لا اختشى كيداله ولا اذى لكننها نقشه مصدور اذا
جاش لغام فى نواحيها عى

مالى والدهر لحربى نبضا اعظنى وانصاع يستام الرضا
ان لم اكن ارضى اختيارا ما قضى رنيت قسرا وعلى القسر رضا
من كان ذا سخط على صرف القضا

ما الملوان للبرايا اوليا الا ومنهم كل ربع اخليا
لا تغتر يوما بما قد اوليا ان الحديدن اذا ما استوليا
على جديد ادنياه للبللى

لم يبق فى العيش لنفسى مطمع وقد خلت من القرون اربع
فلا تلمنى والغرور موقع ما كنت ادري والزمان مولع
بشت ملوم وتنكيت قوى

ان الزمان مبسلى عن قوة وهنا ومنعا منه عن قسوة
لم ادر لما غرنى بصوة ان الزمان قاذفى فى هوة
لا تستبل نفس من فيها هوى

كم قد عثرت قبلها فجلت اقالتي وكم لعلالى سلسلت
يا عثرة بى ما بقيت اتصلت فان عثرت بعدها ان وألت
نفسى من هاتا فقولاً لالعا

يا عثرة ان اصحبت مبتولة بفيضل من ربها مفصولة
هونتها وان دعت مهولة وان تكن مدتها موصولة
بالخفف سلطت الاسى على الاسى

كم رفرق الدهر سراباً بعدى فغرفيه صادياً زاد صدى
كم خان قوماً ولواهم موعداً ان امرئ القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى

وهز زيد للمعالى اسه فقلب الدهر عليه ترسه
قد صير الجذع اليبس رمسه وابن الاشج القيل ساق نفسه
الى الردى حذار شيات العدى

وابن طريف الطرف النفس لوى عنانه للملك خفاق اللوى
فاعتامه تواء فقاجاً اتسوى وخامرت نفس أبى جبر الجوى
حتى حواه الخفف فيمن قدحوى

واصلت الوضاح عزم مصلت الخطبة الزباء بعد الخطبة
فاعترض الحين بسهم مثبت واخترم الوضاح من دون التى
ام لها سيف الحمام المتضى

ومصعب كم ارتقى مصاعباً تيلغه من المنى مأرباً
فرده الحظ كردى خائباً وقد سما قبنى يزيد طالباً
شاو العلى فاهوى ولاونا

قد ركب الابلق والازد حشد وقاد من احلا فها مالم يقد
وجد ظننا ان من جد وجد فاعترضت دون الذى زرام وقد
جديه الجد اللهم الاربى

ساوقت فى الجد اسوداً حفلاً فصلت الانباء عنهم جلاً
لست بما ناب زمانى اولاً هل انا بدع من عرائن علا
جار عليهم صرف دهر واعتدى

جارى لعمر المجد جار سنقد معتصم بمقصد ذى قنذ
اسهر فى راي له طرفى القذى فان آتالتى المقادير الذى
أكيده لم ال فى راب التأى

دفعني اخض للوتر في غماره مؤججاً نحو السما لناره
فان مثلي لم ينم عن ثاره فقد سما عمرو الى اوتاره
فاحتط منها كل على المستمى

وفي قصير بالذي له ضمن منها لعمرو وهو بالوفا قن
فطار للثار مجدا لم يهن واستنزل الزباء قسرا وهي من
عقاب لوح الجوى اعلى منتى

وهللت مهلهلا عزمته لكشف عار وصمت وصمته
لقد وقت بما وأت ذمته وسيف استعلت به همته
حتى رمى ابعده شأ والمرتمى

طار الى كسرى فكر راجعا بوهرز يقودها طلايعا
فصك مسروقا فخر واقعا فخرج الاحبوش سما ناقعا
واحتل من غمدان محراب الدمى

و ابن عياد هزه سلطانه للثار من تغلب واعتنانه
عانت بهم فافترسوا فرسانه ثم ابن هند باشرت نيرانه
يوم اوارت تيمماً بالصلى

مازلت بالله العظيم عصمتى من كل مايشفى من وصمة
وبالذى لى عنده من ذمة ما اعتن لى هم ينا جى همى
الاتحاده رجاء فاكتمى

كم نعمة تنال لى عن نعم منه وكما كرومة عن كرم
وكم ابرمنه برأ قسمى ألية باليعملات يرتى
بها النجاء بين اجواز الفلا

منبريات تحت كل منبر محتذيات بنجيع احمر
ميل الهوادى بلغام اكدر خوص كما مثال الحنايا ضمير
يرعفن بالامشاج من جذب البرى

تنفى شراراً بالخصا مقتدحا تكسوبه الليل البهيم الوضحا
سفان البراذا البرطحا يرسن فى بحر الدجى وفى الضهى
يطفون بالال اذا الال طفا

يخضن من آل الموامى لججا من خاضها لم يلق منها مخرجاً
وكم رسن منهجافهجا اخفافهن من حفا ومن وجأ
مرثومة تخضب مبيض الحصى

يفرين كل نفنن فنننن متصل بتلف فتلف
من تحت كل قاصف مقصوصف يحملن كل شاحب محقوقف
من طول تدأب العدو والسرى

ادمعه مفرقة اجفانه يكف شأناً ان يبين شأنه
يسر من ايمانه ايمانه بر برى طول السرى جثمانه
تحق غداك لنوع محنى القرى

مسود من سادة سادوا على من مرفى ماضى القرون او خلا
يجوب فى التدأب اجواز الفلا ينوى التى فضلها رب العلى
لمادجى تربتها على البنى

ان تن عيس خف شوق ارملا اوتنا ادناها له تخيلا
كم رد دمعا للنوى تهلا حتى اذا قابلها استعبرلا
يملك دمع العين من حيث جرى

ثاب لامر ربه سما ونفسه الى البلاء مسلما
مليبا يطوى الفجاج محرما ثمة طاف واثنى مستلما
ثمة جاء الموتين فسعى

كم خاض من طافى السراب غمره اذكت له بين الضلوع جمره
وكم رمى بالخصيات جمره واوجب الحج وثنى عمره
من بعد ماعج ولى ودعا

اجاب داعى الله لا يلوى على ما ليس يرضى من علا رب العلى
لبي قديما من الست ولى ثمة راح فى الملين الى
حيث تحجى للأزمان ومضى

اصغى الى داعى الفلاح منصتا فراح اما قلنا او مقتنا
قام بما كان لها موقتنا ثم اتى التعريف يقرؤ محبتنا
مواقفا بين الآل فالتنا

اجهد نفسا ما الله جهدها فيما سيعلى جده وجدها
طاف طوافات تعدى عددها واستأنف السبع وسبعاً بعدها
والسعى ما بين العقاب والصوى

جد على المبيت فيها واجتهد لىالى التشريق طوعا واعتمد
وحل للتحليل فيها ماعقد وراح للتوديع فين راح قد
احرز اجراً ولى هجر الغا

لست امرء عن قسطه قد قسطا ولا كن يحنت مهما احلطا
ما قسمي انى تحدث شططا بذاك ام بالخيل تعدو المرطى
ناشرة اياكتادها قب الصلى

سلائل من ضمير سلائل يعمن فى بحر نجيع سائل
من تحت كل قشعى صائل يحملن كل شمرى باسل
شهم الجنان خائض غمر الوغى

يقظان لا يغضى بها على قذا عن وتره الموتور حتى يؤخذا
لا يحتشى للعرب ناراً واذى يغشى صلى الموت بخديه اذا
كان لظى الموت كريحه المصطفى

اشم للشم العرائن اتقى آل النبی ياله من منتمى
مارد عن قرن له واحجما لومثل الحنف له قرنا لما
صدته عنه هيبة ولائفى

كم خاض للموت الزوام لجة ورج فى الله البلاد رجوة
لوشاء افنى للمحدين ضجة ولوحى المقدار منه مهجة
لرامها اويستبح ماحى

لقى اليه الله مذ اقره من كل شئ نفعه وضره
ولم يزل منذ ابان امره تغدو المنايا طابعات امره
ترضى الذى يرضى وتابى مالى

بهم يعنى ويمين من وصل الى المعالى وبهم قد اتصل
اضرب غيرى قايلافيا امل بلقسماً بالشم من يعرب هل
لقسم من بعد هذا مشهى

ما قسمى الابمن تنزلا عليهم القرآن فيما انزلا
هم الاولى ان طاولوا طاولوا الملا هم الاولى ان فاخروا قال العلى
بفى امرء فاخركم عفر الثرى

شم الانوف منذ خروا سجدا اضحوا ملوكا حين صاروا اعبدا
هم الاولى قد اوضحوا سبل الهدى هم الاولى اجرؤا يتابع السدى
هامية لمن عرى اواعتفى

هم الاولى قد انبطوا بحرا السخا فى شدة من الزمان اورخا
هم الذين ارغوا من شمخا هم الذين دوخوا من انتخا
وقوموا من صعر ومن صفنا

هم الذين سجلوا من ساجلوا وادركوا من غاية ما حاولوا
هم الذين نضلوا من ناضلوا هم الذين جرعوا من ماحلوا
افاقوا الضيم ممرات الحسا

قد اعتصمت من طي مسنونة بالله في درع له حصينة
افتأ ملي جنة مصونة ازال حشونثرة موضونة
حتى اوارى بين اثناء الجثي

أجنى ما عشت في مجنه من لم يزل للعبد عند ظنه
اخشى وقد ارقدني في امنه وصاحبى صارم في متنه
مثل مدب النمل يسعى في الربى

عضب متى جردته لعضبه دبت سموم الموت في مدبه
تخدم النيران في مهبه كأن بين عيره وغربه
مفتأء تاكلت فيه الجذا

لم يبيد الا ان يشام سره كالزند عند القدح يبدى سره
ان شق عن ليل القتام فخره يرى المنايا حين تقفو اثره
في ظلم الاكباد سبلا لا ترى

ان باكرتك ازمة باكرها اوبادرت بادرة بادرها
كم شبح من قاهرة قاهرها اذا هوى في جنة غادرها
من بعد ما كانت خسا وهى زكا

و وافض يعدو الزياح وفضه امون عدو كالشهاب ابضه
عبل الشوى يفرى الاراضى ارضه ومشرف الاقطار حاط نحضه
حاني القصيرى جرشع عرد النسا

مندمج الاعضاء ممفوط الخطا يحنط الظلاء مامون الخطا
هضم لوح الكشح حاظى المتطا قريب ما بين القطاة والمطا
بعيد ما بين القذال والصلاح

فقل بموار العنان شيعم مطهم يعزى الى مطهم
نهدا القرى صافى الثلاث ارثم سامى التليل فى دسيع مفعم
رحب اللبان فى امينات العجا

مازال فى الهجاء فى مئنة بوطى كل جهة وسنة
يستقن فى قوائم مستمة ركن فى حواشب مكتمة
الى نسور مثل ملفوظ النوى

خص من الجياد في أكرومة الى خلال عنده معلومة
ان هجس الطارق في ديمومة يدير أعليطين في مملومة
الى لوحين بالحاظ اللأى

تدذانه يوم الطراد كره ولم يشنه يوم فر فره
رحب الثلاث متألب صدره مداخل الخلق رحيب شجرة
مخلوق الصهوة ممسود وأى

فدع وجهها عنده واعوجا فهو أزانك لمجماً او مسرجا
ان صلك شان الجيادا ووجا لاسلك يشينه ولاخجا
ولادخيس واهن ولاشظا

يسبق رجع الطرف في اناته فالتهى قط الى قطاته
والرج ان جارته من عاداته يجرى فتكبو الريح في غاياته
حسرى تلوذ بجرائم السخا

يطوى الغفلة سيباً فسيباً يعاوونخط وهادأ وربى
لم تستطع له العيون طلباً تظنه وهو يرى تحتجباً
عن العيون ان ذأى وان ردى

كم جال ذو تامل في امره اذ يبرى للكر في مكره
ما البحث عند كره عن سره اذا اجتهدت نظراً في اثره
قلت سنا او مض او برق خفا

سبحان من ابدع في افراغه بقال اعرب عن بلاغه
محبلا اغر في انصياغه كانما الجوزاء في ارساعه
والنجم في غرته اذا بدا

انعم ربى بهما قدما ومن على وامتن النبي المؤمن
من يعتد سواهما مدى الزمن هما عتادى الكافيان فقدم
اعدته فليناً عنى من نأى

كم ثبت للشاروكم مشوبة بنار حرب للعدى مشوبة
على حقوق للعلى مغصوبة فان سمعت برحى منصوبة
للحرب فاعلم اننى قطب الرحى

ايقضى للشارهم مه قظى له وعزم للحفاظ محفظى
فاشهد مقاماتى يقلب يقظ وان سمعت نار حرب تلتظى
فاعلم بان مسعر ذاك اللظى

دعنى اكر ككرة فكرة فكهم وكملى ترة فرة
دعنى اسلها فى الهياج حرة خير الفوس السائلات جهرة
على طبابة المشرفى والقنا

عفت العراق لالقلب ملة الى خراسان أجوب سبله
لكن لمن شرف فيه رمله ان العراق لم افارق اهله
عن شناء اسدى ولا قلى

ال النبی من مـتى خالقتهم ووددت ان للحشر قد رافقتهم
صحبتهم دهرأ فما نافقتهم ولا اطبی عینی منذ فارقتهم
شیء يروق العين من هذا الوری

فحمد المهدى من تسورا بنفسه وقومه كل ذرى
هم الشأيب المخلات العرى هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس ادخال سواهم وهوى

اکرم بها من نسبة عليها يتبعها فى هديه مهديها
هم السيول غامر اتبها هم البحور زاهر اذبها
والناس ضحضاح ثغاب واضا

عشت كما شاء الرجا برفدهم وفزت فى ودى لهم وودهم
فارقتهم لاطالبا لندهم ان كنت ابصرت لهم من بعدهم
مثلا فاغضيت على وخز السفا

بنوا الاميرين سليلي احدا الحسين الزاكين محتدا
مالهم ند مـواز ابدا حاشا الاميرين الذين اوفدا
على ظلا من نعيم وغنى

أيسنى ان لم اقدم ٤-لا يحـو اذا اويت رمسى زلا
لكن هما ردا رجائي كزلا هما اللذان اثبتا الى املا
قدوقف الیاس به على شفا

كرازمان حاشداً فيلقه وكل مايجمعنى فرقه
منشاب من عيشى به ريقه تلافيا العيش الذى رتقه
صرف الزمان فاستساغ وحلى

قدكان روصى حقبة مصرداً وموردى العذب النـمير ثمداً
فانبطـالى من ندى بجر ندى واجرنا ماء الحـيا الى رغداً
فاهتز غصنى بعد ماكان ذوى

كم اخلقتني في الدنيا ذخايري واستنتي للردى عشائري
ومذاجت في الوري نواظري هما اللذان قد سموا بتاظري
من بعد اغضائي على لذع القذري

بلوت دهرى والورى تجاربا مستقصيا اباعدا اقاربا
وعند ما عاد رجائي خائبا هما اللذان عمرا الى جانبنا
من الرجاء كان قدما قد عفا

اليهما نفسي ببده سكنت وامنت بمابه قد امننت
فاولياني نعمة قد رصنت وقلداني منة لوقرنت
بشكر اهل الارض طرا ما وافي

نجلهما المهدي من كل تكل عن عد آلا له عجزا وكل
ولم يقم شاكلهما مهما شكل بالعشر من معشارها وكان كا
حسوة في اذى بحر قد طما

اعاشني ربي مذاعاشني بهديه القامع ما اطاشني
فلم اقل وابن النبي راشني ان ابن ميكال الامير اتاشني
من بعد ما قد كنت كالشيء القا

امننت فيمن من يلذبه امن فند ضبعي وافينا بما ضمن
فلم اقل ما قال غيري وامن ومد ضبعي ابو العباس من
بعد انقباض الذرع والباع الوزى

كفاني المهدي عن مدحى الملا بمابه من المعالي قد عللا
ذاك الذى ان قال قولاً فعلا ذاك الذى مازال بسمو للعللى
بفعله حتى علا فوق العللى

من زين الوجود في وجوده وشعت السعود في سعوده
يصعد حتى قيل في صعوده لو كان يرقى احد بجوده
ومجده الى السماء لارتقى

حتام تقضى العمر في تلهف تشكو اوارا السراب مخلف
فاقطع الى جد واه كل نفث ما ان اتى بحر نداه معقف
يشكو اوارى عيسم الار توى

نجيل اميرى الحسين والحسن من قلداني منة مدى الزمن
من كان لم يقد امرء اسدى ومن نفسى القداء لاميرى ومن
تحت السماء لاميرى الفدا

لست الى كنهه الثناء واصلا ولو غدوت ابن عطاء واصلا
من يقطع الشكر وكان واصلا لازال شكرى لهما مواصلا
لغضى او يعتاقنى صرف النسا

فارقت ابناءهما مرتحلا الى الرضا والرضى مؤملا
فارقتهم على الوفا متكلا ان الاولى فارقت من غير قلى
ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

نضيت غرب العزم اذ نضيته الى مقام للعلی ارتضيته
لم اقض خوف الهون ما قضيته لكن لى عزما اذا انتضيته
لهمم الخطاب فاه فانفأى

شكراً لرب لى اليهم حيا وبعد شحمى عنهم لى قربا
هيا لى ما اشتهى وسيا فلو شاء مد قطريه الصبا
على فى ظلى نعيم وغنى

لكن ابت لى فى النها مكانة ان تبزى لى بالعلی استهانة
ما فتنتنى بضة فتانة ولا عبتنى غادة وهانة
تضنى وفى ترشا فها برء الضنى

لا تطيبنى رخصة جلها حسن بعين من هووا جلها
تفتح من اسماعهم مقفلها لوناجت الاعصم لانحطلها
طوع القياد من شماريح الذرى

لست اخا قلب طروب شيق تروقه ذات شباب ريق
تصبى بحسن منظر ومنطق لوصابت القانت فى مخلوق
مستصعب المسلك وعرا المرتقى

حنوكم للشوق فى حنينه من كامن يديه فى ائينه
مذحال عما اعتاده من دينه الهاء عن تسبيحه ودينه
تأنيسها حتى تراه قد صبا

ذات طلا كم اسكرت بحبها مالم تكن تسكره بشربها
تنفع بالنوار من اشبهها كائما الصهباء مقطوب بها
ماء جنى ورد اذا الليل غسا

تفعل بالالاباب فى بريقها ماتفعل الصهباء فى ابريقها
كم من برود الرشف فى رحيقها يتماحه راشف برديقها
بين بياض الظلم منها واللمى

شوقى للغيـد بل شوقى الى من جـد هم سما بهم آوج العلى
حلوا العقيق فالحزير منزلا سقى العقيق فالحزير فالسلا

الى النخيت فالقريات الدنا

الى الصفا فالشم من هضابه فالبيت فالغشى من ابوابه
فالحجر فالسيح من رحابه فالمربد الاعلى الذى تلقى به

مصارع الاسد بالحاظ المها

ثر عليها الغيث فى مصبه منازلا منها حيا هيد به
كل سما بن سما لشعبه محل كل مكرم سمت به

ماثر الابهاء فى فرع العلى

يعزون لله الجليل ان عزوا وان غزوا ففى سبيله غزوا
هم الاولى للسوء بالحسنى جزوا من الاولى جوهر هم اذا اعتروا

من جوهر منه النبي المصطفى

لولا مانوح به الفلك نجبا ولا الخليل بالمقام عرجا
ولا جرت شمس ولا ليل سجا صلى عليه الله ماجن الدجا

وما جرت فى فلك شمس الضحى

انشت رياح مجدهم سحايبا سالت نضارا للعفا ذائباً
كم ترجود من ندامهم ساكباً جون اعارته الجنوب جانباً

منها واوصت صوبه يدالصبا

كم معصرات جودهم قد اعصرت نجاج عرف سحبه قد همرت
بيناه نجديا له الريح مرت ناي يمانياً فلما انتشرت

احضانه وامتد كسراه غطا

هيادب ثرت على هيادب وصايب ينهل اثر صائب
اوفى على الدنيا بكل ساكب لجلل الافق بفكل جانب

منها كان من قطره الزن حبا

مجلجل النهتان مد ظله على بروق يمترين به
قد ضمنت صبا ندامهم هطله اذا خبت بروقه اعتنت له

ريح الصبا تثير منها ماخبا

ان تتند احضانه عن دايها اوتن فى التسكاب عن تسكابها
صرت بها النكباء فى تعابها وان ونت رعوده حدا بها

حادى الجنوب فحدث كما حدا

يالك غيثا حل عقد سلكه فجاز كل معقف بملكه
كم زجل يصطك في مصطكه كان في احضائه وبركه
بركات داعي بين سحر ووحى

كم قد حداحين تحدى ابلا لم ندرها مخزومة ام هملا
مهما ترم لما تحدى مثلا لم تر كالمزن سواما بهلا
نحسبها مرعية وهى سدى

كم شعة لانت عند شعة ونجعة ترتاد حول نجعة
ارخى على الدنيا عزالى دفعة فطبق الارض فكل بقعة
منها تقول الغيث في هاتوى

اوفى فساق نخوها ما اتسقت اجراعها من صوبه واغدودقت
اضحت وقد ناء بهاما وسقت تقول للاجراز لما استوسقت
بسوقه ثقي برى وحيا

جودبني ازكى البرايانسيا مائرثر فضة اوزدهبا
دلى على الكون ركما هيديبا فوسع الاحداب سيبا محسبا
وطبق البطنان بالماء الروى

اب فاب الخير عند اوبه وثاب فانشاب القضا بثوبه
لم يبق بر بانسكاب اوبه كاتما اليمياء غب صوبه
بحر طما تياره ثم سجي

يا لجدا ما حام حول شعبه سواهم ولادنى من قربه
كل قد اختص به من ربه ذاك الجدا لزال مخصوصا به
قومهم للارض غيث وجدا

قد خامرتنى من ولاهم خرة فيها على الدهر لنفسى امرة
فا ابالى كيف صرت صرة لست اذا ما بهضتنى غرة
من يقول بلغ السيل الزبى

اضرع للدهر ونفسى حرة ولى بهم على الزمان شرة
ان ساءنى فلى بهم مسرة وان ثوت بين ضلوعى جرة
تملاء ما بين الرجا الى الرجا

ثأثأت من يرانها ماسعرا فعاد بردا وسلاما ماورى
وان طغت لواذع ان تفتري نهنتها مكضومة حتى يرى
مخضوضا منها الذى كان طنى

لقد كفتنى لولا هم نسبة ان تبى لى فى اسباب سبة
لا تزدهينى ان علت بى رتبة ولا اقول ان دهتنى نكبة

قول القنوط انقدنى البطن السلا

جربت صحبى صاحباً عن صاحب فلم يقم غيرهم بواجب
سما بهم سمك السماك جانبى وقد علت بى رتبة تجاربى
اشفين بى منها على سبل النوى

انجائى الله بهم وانقذا من كل مايشينى وعدوا
اصبحت مأمونا بهم من الشدا اذا امر خيف لافراط الاذى
لم يخش منى نزق ولا اذى

ليهنى لى انى امرء مهنا بهديهم من غيرهم مبرء
وان نار شرقتى مثلاً ثاء من غير ماوهن ولكنى امرء
امون عرضالم يدنس الطخا

قد صنت نفسى بهم معتصماً من كل مايشينها تائماً
لم ابق ديناراً لها ودرهما وصون عرض المرء ان يبذل ما
ضن به مما حواه وانتقى

قد شارست منى اليا لى اشرسا صلبا على الابام صلدا املساً
ولم اقل عسى الغوير أبوسا قد مارست منى الخطوب مرسا
يساور الهول اذ الهول علا

حظا تولى الصد منى والنوى وما حظ الودله محظا الهوى
حالى مع الناس على حد سوى لى التواء ان معادى التوى
ولى استواء ان موالى استوى

خذها اذا لم تدري لى اشارة تغدو على خلايق اماره
ملاوة قد قارنت مرارة طعمى شرى للعدو تارة
والأرى بالراح لن ودى ابغى

اصفى ودادى من لودى يصطفى ومن جفانى لا اباله جفى
مثقف طوع يد المثقف لين اذا لويت سهل معطفى
الوى اذا خوشت مرهوب الشدا

ان ينب دهر فحال نبوتى اويكب حظ فضلال كبوتى
لا تطبىنى لمطاش زهوتى يعتصم الحلم بجنبى جبوتى
اذا رباح الطيش طارت بالحى

سما بنفسى للاباء معطس اشم لايلويه علق منفس
اذا استمالت بالمداىى النفس لا يطينى طمع مدنس
اذا استمال طمع او اطمى
فانهض بها ذخائراً معتنه تكن لاطراء الثناء سنة
فالشكر عقى ما مننت منه والحمد خير ما اتخذت جنة
وانفس الاذخار من بعد التقي

مامادت الدنيا بهم عن سنن للحق فى سر لهم اوعلن
والناس مع دنياهم فى قرن وكل قرن ناجم فى زمن
فهو شبيه زمن فيه بدا

للدهر فى علاته طرايق طوارف تناثال او طوارق
وللورى مذكلقوا خلايق والناس كالنبت فى رايق
غضى نضير عوده مر الجنى

ومنه ذو نور متى يزدن يزن ان تحببه ناشقا او تمحى
تبدو خفايا ربحه وتستن ومنه ما تقحم العين فان
ذقت جناه انساغ عذبا فى الها

فاقفهم والعمر فى ابانه ورايع الشباب فى ريعانه
وقوم المناد فى اوانه بقوم الشارخ من زيعانه
فيستوى ما انعاج منه وانحنى

كم من فتى منعه بهيغه شبابه وشربه بسيفه
رددته الى الحجى عن ايعه والشيوخ ان قومته من زيغه
لم يقم الثقيف منه ما التوى

تلاف عمرا ازدهاه قصفه واكشف بهم ما ليس يغنى كشفه
فالداء مالم يضمن هين صرفه كذلك الغصن يسير عطفه
لدا شديد غمزه اذا عسا

من شاء ان يكفى الذى اهمه من العدو طمه ورمه
فليهمضم من قد تحدى هضمه من ظلم الناس تحاموا ظلمه
وعز فيهم جانباً واحتمى

نهج الوفاء شوارع لاجبه لكن قليل فى الورى راكبه
من يقس فيهم كلهم هايه وهم لمن لان لهم جانبه
اظلم من حيات انباث السفا

نفسى الفدا لسادة ترفعوا عن الدنيا يا للعلى فارتفعوا

والناس منذ ابتدؤا وابتدعوا عبيد ذى المال وان لم يطمعوا

من غمره فى جرعة تشفى الصدا

ما للورى من لت معه لا يلن وان تذنه بحمىل لا يدن

من يثر منهم فهو بالولا قن وهم لن اماق اعداء وان

ناركم فيما افاد وجوى

كم قلب الدهر العسوف لى المجن فلم يجدلى نزقا ولا وهن

ومد قسا عودى عن مضغ الزمن عاجت ايامى وما الفركن

نازرو الدهر عليه وارتدى

كم حط خط الحظ من شهم علا فدءا واعلى اذعلا من سفلا

فلا تكن على الحجبى متكلا لا يرفع اللب بلا جد ولا

يحطك الجهل اذا الجد علا

كم اخر الدهر اناسا فدما وكم ان اضحك قدا بكى دما

وكم بوعظا ووعوا تقدما من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما

راح به الواعظ يوما او غدا

كم من مليك خفقت اعلامه عاجله دون المنى حمامه

فليعتبر من درجت توامه من لم تفده عبرا ايامه

كان العمى اولى به من الهدى

كم اخلف الدهر الخون ما وائى من عدة كانت كأل رأءا

ففس بقايا حاله بما تائى من قاس ما لم بره بما رأى

اراه ما يدنو اليه ما نائى

كم من عزيز قاده الحرص قذل للامع يطفى غليلا بغلل

فاخلع رباق الحرص واقطع الامل من ملك الحرص القياد لم يزل

يكرع فى ماء من الذل صرى

كم غرت الدنيا وكم قد قتنت قوما وكم حرا اعز امتهنت

دفعس ياسا منك عما زينت من عارض الاطماع بالياس رنت

اليه عين العز من حيث رنا

فاسلك سبيل العز من وجوهها بنفس حر النفس من وجوهها

وردها بالرغم من عموهها من عطف النفس على مكروهها

كان الغنى قرينه حيث اتوى

فليصرف المرء نفيس عمره فيما به يبقى بقاء ذكره
ولا يجاوز حده في امره من لم يقف عند انتهاء قدره
تقاصرت عنه فسيحات الخطا

روض روضا يانعا لنفسه من يومه خير له من امسه
لا تترك الحزم سدى وتنسه من ضيع الحزم جنى لنفسه
ندامة الذع من سفع الذكى

كم سابق غبرنى سباقه بوجه من اوغل في الحاقه
طوقه العجب الى خفافه من ناط بالعجب عرى اطواقه
نيطت عرى المفت الى تلك العرى

كم طائل اشط في شطته فلم يفز بالنجح من خطته
لا يبرح العاقل من خطته من طال فوق منتهى بسطته
اعجزه نيل الدنا بله الفصا

لا يطعم الطب الحكيم توقه بما يروق وهو مرد روقه
ولا يرم عبداً يابى لوقه من رام ما يعجز عنه طوقه
ملعب، يوماض محزول المطا

نفسى الفدا لا حوذى ماجد مقارب اشكاله مباعد
منفرد لعزم الف حاشد والناس الف منهم كواحد
وواحد كالالف ان امرعى

مسود من سادة تسمت اوج العلى وبالجلال اتسمت
قد قدمت فضلا به تقدمت وللفتى من ماله ما قدمت
يداه قبل موته لاما اقتنى

يقضى الفتى نجبا وياوى لحده ويذكر الناس جميعاً عهده
ينشر كل ذمه او حمد، وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

كم طامع رام البقامدى الابد وجد يمرى كل ضرع واجتهد
قد ادرك الثمل والدر فقد اى حابت الدهر شطريه فقد
امرلى حيناً واحيانا حلا

كم رضت دهرى ناهضاً بما ثقل وكم حلت ما يشد من عقل
كهلت رأيا وعذارى ما بقل وفرعن تجربة نابى فقل
فى بازل راض الخطوب وامطى

ماللورى ودهرهم يحسهم وانسهم بذى الحياة انسهم
كم غرسوا وللفناء غرسهم والناس للموت خلا يلسهم
وقلما يبقى على اللس الخلا

كم راقد عن نفسه قد رقدا ان لم يمّت فى يومه مات غدا
ايقن بالوت وخلاه سدى عجبت من مستيقن ان الردى
اذا اتاه لايداوى بالرقى

يا لوى على نفس لهملوية عن الهدى على الهوى مطوية
كم موقضات عنده علوية وهومن الغفلة فى اهوية
كنباط بين ظلام وعشا

حتام لم نبرح سواما سهما نخضم خضم الابل نجما نجما
نرتقب الاخلاء طير آحوما نحن ولا كفران لله كما
قد قيل فى السارب اخلى فارتعى

يطمع كل وهو بالياس قن يسرحسوا بارتقاء ويجن
بنا تراه خائفا اذ يطمئن اذا احس نباة ريع وان
تطامنت عنه تمادى ولها

ما ان ان يلاوى بنا نزوعنا عما له من غرة نزوعنا
فكم وقد تشتت جوعنا نهال الامر الذى يروعنا
ونرتعى فى غفلة اذا انقضى

مرعى ويل وسراب مطمع وسلسيل وجناب ممرع
مالناس نعى وشقاء شرع ان الشقاء بالشقى مولع
لا يملك الرذلة اذا اتى

للناس فى علاتهم طبايع كل اليها حيث كان راجع
فالنصح بالخب اللئيم ضايع والاسوم للحرمقيم رادع
والعبد لا يرهه الا العصا

عليك بالعقل فكن مكملا له بهدى للنجاة موصلا
سلامة العقل الهدى لوعلا واقة العقل الهوى فن علا
على هواه عقله فقد نجما

انى امرء ان تجفّه رفاقه لمين عن رفق بهم ارفاقه
احولن يمرلى مذاقه كم من اخ مسخوطة اخلاقه
اصفيته الود بخلق مرتضى

من ذا الذي عن خيمه ما عدلا ولا ابتغى عنه بحال حولا
فكن على بلائه معولا اذا بلوت السيف محموداً فلا
تذمه يوماً ان تراه قد نبأ

من ذا الذي ما حال عمارثما من خلة شب عليها ونما
فالزنديكبو ولكم قد ضرما والطرف يجتاز المدى وربما
عن لعداء عثار فكبا

فاقبل من المأخذ ما في المأخذ من عوز ما عن سداد وخذ
من لم تبت منه على طرف قدى من لك بالمهذب النذب الذي
لم يجد الضيم اليه مرتقى

فاقع من الرزق بما الله قسم فكم له من حكمة فيها حكم
فلا تصنع حال من أوعى وام اذا تصفحت امور الناس لم
تلق امراً حاز الكمال فاكتفى

يانا شد المجد مغداً مر ملا ينبغي مقيلاً عنده وذهلاً
رفه فما الاخر منه اولاً ان نجوم المجد اضحت افلا
وظله القالس اضحى قد اذى

خف الاولى قد كان يروى عنهم دهرأ فخنف المجد تلوأ لهم
لم يبق ديار عايمها منهم الا بقايا من اناس بهم
الى طريق المكرمات يقتدى

بنو الزكي لا ترى ورائهم لذي رواء في النهى روائهم
حدث عن البحر وزدنا بهم اذا الاحاديث انتضت انبائهم
كانت كمنشر الروض غاداه الندى

هز الردى للناس عضباً وصلنا يرقب وقتاً لهم موقفاً
لا يدفع الحنف اذا الحنف اتى ما نعم العيشة لوان الفتى
يقبل منه الموت اصناف الرشا

من ذا الذي يملك فيها امره فيما يشاء نفعه اوضره
يا طيبها لوراض فيهادره اولو تحلى بالشباب عمره
لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

ان الشباب للشباب مرتع لابد تذويه سموم زعزع
ما في العواري ببقاء مطمع هيهات مهما يستمر مسترجع
وفي خطوط الدهر للناس امي

وإيلة نجم سراها ماسرا وصحبها من طولها ماسفرا
 ساريتها بعزيمة حلف السرى وقية سامرهم طيف الكرى
 فسامروا النوم وهم غيد الطلى
 كل اطل الليل منه عركه واعتكه طول السرى وانسكه
 والنجم ماحل لمسرى سكه والليل ملق بالرامى بركه
 والعيس ينبن افاحيص الفطا
 كم نشات الليل فيهم نشأة شدت عليهم فيه دنها وطأة
 كم اهدأتهم للنحاس هداة بحيث لا تهدى لسمع نبأة
 الاثيم اليوم اوصوت الصدى
 تخال كلا منهم تفبذا وهم صحاة من كرى قد اخذا
 وعند ما اوقد هم ما اوقدا شايعة هم على السرى حتى اذا
 مالت ادات الرحل بالحبس الدوى
 هبت بهم تعريسة مهبتها يدب فى ارواحهم مدبها
 ومدعداهم ونحابة ثابها قلت لهم ان الهوى بنا غبها
 وهن لجدوا تحمدوا غب السرى
 ومعه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
 شرقة فانشرفت ظلمائه ومو حش الاقطار طامائه
 مدعثر الاعضاء مهدوم الجبي
 لا يمكن الصادى من ارتوائه بمأخوم الطير فى فئانه
 مقتلات لورود مائه كانما انريش على ارجائه
 زرق نصال ارففت لتتمهى
 يعيد للقائل فيه قوله صدى تهاب الغول فيه غوله
 تخشى الاسود الضاريات هوله وردته والذئب يعوى حوله
 مستك سم السمع من طول الطوى
 ان يدج من ليل التمام تمه او بدلهم منه مد لهمه
 اكشفه فيما الجسد منه عمه ومتج ام ايه امه
 لم يخون جسمه مس الضوى
 قد بان عن ام ايه اذدنت ومه لم تحضنه فيما حضنت
 انى اذا الطراق ليلا زنت افرشته بنت اخيه فانثنت
 عن ولد يورى به ويشوى

كم اوعس لانتهى وعساؤه سرى به المظمع فيه ماؤه
بادت وقد دوختها بيداؤه ومرقب مخلوق ارجاؤه

مستصعب المسلك وعز المرتقى

طلات ترمى الهيف الى حريقها كوامضات انضضت بريقها
وان اضلت كدره طريقها اوفيت والشمس تجمج ريقها

والظل من تحت الحذاء يحتذى

وضارع من دهره يشكو الشذا يغض من اجفانه على القذى
رددت غير مؤئل عنه الاذى وطارق يونسه الذئب اذا

تصور الذئب عشاء وعوى

ادناه لي وهنا سحاب مسنف يتلوه مهما تر عيش او طف
وشاحب ازفاه ليل مزرف أوى الى نارى وهى مثالف

يدعو العفاة ضوءها الى القرى

وليلة ابدلت عن مسامر فيها بطيف واصل لي هاجر
فاعجب له من غائب لي حاضر لله ما طيف خيال زائر

ترفه للعين احلام انروى

رأى طريقاً من نعاس وكرى اخفى له فاعراض عن سير سرى
قد جاء يختاض الدجى مستتراً يحجب اجواز الفلا محتقرا

هول دجى الليل اذا الليل ابصرى

كم حال من دونى عن لقاءه من مهمه اسرف في غلوائه
كيف تخطى الليل في غلائه سائله ان افصح عن انبائه

انى تسدى الليل ام انى اهتدى

زار وجنح الليل داج دامس ولجه ما خاضه مقاس
كيف اهتدى ودوننا بسابس او كان يدري قبلها ما فارس

ومامواميها الفقار والقرى

من منصفى ياللملا من زمن يشتط بي عن اهل أوعن سكن
ولائم باللوم لي مفقتن وسائل بمزجى عن وطن

ماضاق بي جنباه ولانبا

يقول مال للشمل منك شتنا وما على حزمك ذاك قداى
كيف تحداك وانى ومتى قلت القضاء مالك امر الفتى

من حيث لا يدري ومن حيث درى

ثم سائل مثلك مثلى قد سئل عن مثل ذا فنادنا ولا وصل
ان تتبع التفصيل عن تلك الجمل لاتسألنى واسئل المقدار هل

يعصم منه وزر او مدرى

كم رفع الله امرء وحطه ابدى رضاه بالقضا وسخطه
كل يوفى فى الكتاب قسطه لابد ان يلقي امرء ماخطه

ذو العرش مما هو لاق ووحى

لج الزمان فانطوت عشاير واخليت من اهلها منابر
حسام انت فى اللجاج حاير لاغرو ان لج زمان جائر

فاعترق العظم المخ وانقى

هل صلح الدهر بحال ففسد نرقدعنه وهو عنا مارقد
لم يبق فى الدهر على حال احد يذنا ترى القاحل مخضر او قد

ترى اخا لاقتار يوما قدما

وظيفة انسة مرت بنا لم تبق الاغنيا مرتها
نسئل والقلب اوتاه موطننا ياهؤليا هل نشدتن لنا

ثاقبة البرقع عن عيني طلا

ام الصبين اثارت غلى فهى شغائى فى الهوى وعائى
اصبت فؤادى وبحلمى ولت ما انصفت ام الصبين اللتى

اصبت اخا الحلم واما يصطى

ولى الشباب الغض والشيب ارجعن وعظماك المخ بالشيب وهن
واقدنك البيض الطلى بلارسن استحى بيضا بين افوادك ان

تقتادك البيض اقتياد المهتدى

طربت والشيب اشع شعلة فى الفود كانت للوقار علة
تحسبها تحسن هاتا خلة هيهات ما اشنع هاتا زلة

أطربا بعد المشيب والجلى

اعرضت فى تريضهم عن غلى فجمعوا بالنجح قطرى املى
فلم اقل قول طروب ثمل يارب ايل جمعت قطريه لى

بنت ثمانين عروسا تجتلى

بكر فاشج عليها خدرها وشجها من قد تولى عصرها
مذسوعات للناشقين نشرها لم يملك الماء عليها امرها

ولم يدنسها الضرام المحتضى

دارت فلم يدرسنا مديرها شعثهما نوره من نورها
ذر على الصحن سنا اثيرها كان قرن الشمس في ذرورها
بفعلها في الصحن والكلس اقدى

في ليلة وحف دجاها ارسلا كانت عن المشكات فيها بدلا
مذطاف ساقها علينا وجلا نازعتها اروع لا تسطو على
نديته شرته اذا انتشى

تصرف خافي وده من لحظه فاز من الصرف باء في حظه
ينشد ما ينشده من حفظه كان نشر الروض نظم لفظه
مرتجلا او منشداً او ان شدا

لا قول يرضى المجد الا قلته ومن يطاول او يساجل طلته
فرت بما من النسا املته من كل ما نال الفتى قد ناله
والمرء يبقى بعده حسن التنا

ارشت سهمي من علا بقدة ماهية المجد بها بيرة
ولم تقد ما عشت عملي وقدتي فان امت فقدتاهت لذتي
وكل شيء بلغ الحد انتهى

صاحبت دهرى احوذيا حازما ليثاً على علاته ضبارما
فان امت خالدها مكارما وان اعش صاحبت دهرى عالما
بما انطوى من صرفه وما انتشى

طريقة بين الاياس وازجا كم زحزحت عن الهلاك للنجا
تظنني ابغى سواها من مجبا حاشا لما اسأره في الحجا
والحلم ان اتبع رواد الخنى

ما خنت يوما صاحباً بصحبة ولم امل لرغبة او رهبة
حاشاى ان اغشى مداني سبة او ان ارى محتضعا لنكبة
اولا بتهاج فرجاً او من دهي

(وقال ايضا عامله الله بفضلہ مسمطا ابيات ابن الخياط الدمشقي)

اذ انفتحت ارواح نجد وهضبه وهبت صباه هاج لاجع كربه
فبالله يا بني وده دون صحبه خذامن صابنجد امانا لقلبه
فقد كاد رياه يطير بلبه

كفاه من الاشجان ما قد اجنه فكفاصباها جت جواه وحزنه
اجتكما سهل الغور وحزنه و اياك ا ذاك الدسيم فانه
مقي هب كان الوجد ايسر خطبه

فبالله الامام مع الصب ملتما وجانتما عن عدله وعدلتما
خلام كما همى ووجدى فلتما خيلي لواحيتما لعلمتما

ط
خليلي

محل الهوى من مغرم القلب صبه

طوى الحجر بردى ذاك العيش فانطوى وبذل ذاك القرب بالبعد والنوى
شبح كلما قالوا افاق اوارعوى تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى

يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

قضى الله ان الصب يقضى بدائه فلا تطمعا ما عشتما بشفائه
ايرجا وقد القاه فى برحائه غرام على ياس الهوى ورجائه

وشوق على بعد الزار وقربه

تمادى المدى ما بين هجر الى نوى وقطع ان يصحو وينجو من نوى
وفي الحى من هام القواديه هوى وفي الزكب مطوى الضلوع على جوى

مقي يده داع الغرام يلبه

ايرجا لهبرء وتؤمل صحة وقد لفحة من جوى الين لفحة
ومذال مذارده فى الغور لفحة اذ انفتحت من جانب الغور نفحة

تضمن منها دائه دون صحبه

عذرى من داء الجسمى محرض لفرقة شاف فى الحجة ممرض
ومستتر فى وده متعرض ومحتجب بين الاسنة معرض

وفى القاب من اعراضه مثل حجبته

فيالك ناراً فى الحشى مستجبة لحبر شااضحى لى اليوم فنته
ومن خيرة كم فيه عانيت محنة انا اذا انت فى الحى انة

جذار او خوفا ان يكون لجه

(وقال ايضا خمسا ابيات ابن الحياط)

أوأفاناروا للتميم بلواه وأوصواخيالا في دجى الليل يغشاه
فيا من اذا بوا بالتباعد احشاه هبوا طيفكم اعدى على النأى مسراه
فن لشوق ان تهوم جفناه

فيالك حقاً ابدلوه بباطل وعاجل وصل عوضوه باجل
لقد ضل عنه فهو ليس بواصل وهل يهتدى طيف الخيال اناحل
اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه

تمادى جواه واستمر سهاده وليس يبرودود عليه رقاده
ولا بقادى من اسار فواده وما كل مسلوب الرقاد معاده
ولا كل أسور الفواد مفاده

لم خيال مر لا استزیده وماض من الاوقات لا استعيده
لعمرك زور الوصل استاریده غنى في يد الاحلام لا استقيده
ودين على الايام لا اتقاضه

تناؤوا فدهرى لوعة وتحسر ووجد وتهيام بهم وتذكر
وقالوا اسطبرلو كان يجدى تصبر يرى الصبر محمودا لعواقب معسر
وما كل صبر يحمى الناس عقباه

سقى عهدهم عهد الحيا وهو ساجم اذا العيش صاف والزمان مسلم
واذ كل ايام الكتيب نواعم الاحبذا عهد الكتيب وناعم
من العيش مجرور الذبول لبسناه

وحياريا ضاديج الوصل زهرها واصفى الهوى العذرى للورد غدرها
ليالى ولتنا الخلاعة امرها ليالى عاطتنا الصبابة درها
فلم يبق منها منهل ماوردنا

تمادى على العانى التيم اسرهم وطال ولا وصل يرجيه هجرهم
صحا من عداضرى وبلواى ضرهم وبالجزع حى كلما عن ذكرهم
امات الهوى منى فؤاداً واحياه

أوالأوأعنى وشط مزارهم وشبت باحشا فى على البعد نارهم
ولماتنا من ديارى ديارهم تثنيتهم بالرقتين ودارهم
بوا دى الغضا يا بعد ما اتتناه

سقى دارهم من كل اوطف مرزم اجش هزيم ينعش الربع مرهم
فيا غيث نب عن دمع صب مقيم وما كنت لولا ان دعى من دم
لاجل منا للسحاب بسقيه

﴿ وقال ايضا مسطرايبات المؤمى اليه ﴾

هو الرسم ما ابقى لجسمك من رسم فكم تنطوى فيه على عبرة تسمى
فكم ضل ذو حزم برسم على علم هو الرسم لو اغنى الوقوف عن الرسم
هو الحزم لولا بعد عهدك بالحزم

سقى عهدهما من اربع ومنازل توسمتهما عن حتهما غير غافل
ولكنى من خوف واش وعاذل تجاهلت عرفانا بها غير جاهل
وللشوق ايات تدل على علمى

حبست بها والوجد حشو اضالى اكتم ما بى خوف ساع وطامع
فمت باسرارى على مدامى فوالله ما درى ابو حى نافعى
عشية هاجتني المنازل ام كتمى

وقفت على ربع لمة خاشع بقلب اذا لم تدمع العين داعم
ومن خوف سر للمحين ذايغ وقفت ادارى الوجد خوف مدامع
تبيح من السر المنع ما حى

عذبرى من طرف اكف شؤنه فجعرى وتبدى من هواهم مصونه
عشية ابدى الصب فيها شجونه عشية جن القلب فيها اجنونه
ونازعنى شوق منازعة الخصم

حكنتى نحولا بعدهم وكابة رسوم كامثال الرسوم كتابة
اصير جيد البين فيها دعابة اغالب بالشك اليقين صبابة
وادرء عن صدر الحقيقة بالوهم

ادار على البين للوجد اكؤسا حسا الصب منها ساعة البين ما حسا
وقال اصطر اوفى بهم فالاساسا فلما ابى الا البكاء او الاسا
بكيت فالبقيت للرسم من رسم

تمثلت اعلام الحمى فتراجعت نوازع شوق للحمى بى نازعت
فما طالات السحب حين تتابعت وما مستفيض من غروب تنازعت
عراها السوانى ففى سجع على سجع

إذا مسحت هام الروابي تسكلت وسدت فجاج الارض مهماتها
فليست ولومادامت الارض اسبلت باغزر من عيني يوم تمت
على الظن اعلام الحمى او على الرجم

ضنى وسهاد دايم وتسيم وقلب باجراع الثنية مفرم
الاى القومى هل على لهم دم كانى باجراع الثنية مسلم
الى نائر لا يعرف الصفع عن جرم

لقد انست منى الديار بمنلها ضنى وسهاداً اذا وا عن محلها
اطاف الضنى فى حزنه ابعدها لقد وجدت وجدى الديار باهلها
ولولم نجد وجدى لما سقت سقى

عفت غير رسم من نوى توسما وسبحم حدود كالقواخت جئنا
لقدوسمت بالوجد صبا توسما عليهن رسم للفراق وانما
على لها ما ليس للذار من وم

عطفت عليها يوم دارة جلجل بشكوى عليل يشتكى لمحلل
برانى واياها الضنا يوم حومل وكم قسم البين الضنا بين منزل
ويبنى ولكن الهوى جائر النفس

حتى رسم جسمى رسمها وطلوها عفاء واحشائى محولا محولها
وما كسبيلى فى الدوفاء سبيلها مازل ادراس شجائى نحولها
فهلا شجائها ناكل القلب والجسم

اناها اتى الغيث ثم اتيها فروبتها بالدمع حين رأيتها
بكاهها ولكن لا كما قد بكيتها سقاها الحياقلى فلما سقيتها
بدمعى رأيت فضل الولى على الوسم

وقال ايضا نحمسا قصيدة شيخ العارفين وقدة الواصلين العارفين بالله الشيخ

عمر بن الفارض

علونا بيده الكاشاب مقامة وفي عالم الاشهاد نلتنا كرامة

ولما شهدنا للبحلى علامة شربنا على ذكر الحبيب مدامة

سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

هي الراح من كرم الجنان عصيرها وفي فلك الجوزاء يزهر منيرها

يزيك جميع النيرات اثيرها لها البدر كاس وهي شمس يديرها

هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

قصدت حياها وانقاسا بامانها غداة رأيت الرشد رشف دنانها

لقد لطفت حتى اخفت عن مكانها ولولا شذاها ما اهتديت لحانها

ولولا سناها ما تصورها الوهم

فكم عابس لفته حسن بشاشة وكم دنف اولته حسن انتعاشة

عفار سمنها في الذهن غير انتعاشة ولم يبق منها الدهر غير حشاشة

كان خفاها في ضمير النهمي كتم

شمول عن الادراك بالحسن تاملت وكم رام يديها العيان فما بدت

سمت عن حضيض الاجتلاء فباعدت ومن بين احشاء الدنان تصاعدت

ولم يبق منها في الحقيقة الاسم

تسامى بها فرع الفخار واصله وضاعت بها طرق الرشاد وسبله

فلوجللت للميت انعش ظله ولو ذكرت في الحى اصبح اهله

نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم

تنزه فيها الحسن عن كل سى وفاقت مبادئ عصرها كل مبدء

تشوق الى افراحها كل مرتاه وان خطرت يوما على خاطر امرء

اقامت به الافراح وارتحل الهم

فكم قد نعمنا بالصفاء من صفائها وكم قد هدى بالضياء من ضيائها

بدا من حجاب الكاس سر بهاؤها ولو ابصر الندمان ختم انائها

لا سكرهم من دونها ذلك الختم

لها الحكم في الارواح فضل مرية وتحكم في الاشباح عن صدق نية

لها في ارتجاع الروح خير سمجة ولو نضحوا منها ترى قبر ميت

لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

م ظ
ص باب

سعود البرايا في سعادة نجمها ورجم شياطين الهموم برجها
تعين من الالام والقسم باسمها ولوطرحوا في حائط كرمها
عليلا وقد اشفي افارقة السقم

مدام اذا الصاحي تصور هانتشي قتل في معاني وصفها الغرماثا
فلوان سقطا خرفي سوحها نشا ولوقربوا من حانها مقعد امشي
وينطق من ادنى مذاقتها البكم

سلاف بها يستسلف الرشود الهدى ويدفع عن طارق الهم والردى
معتقة سر المسيح بها بدا ولوجلتي يوما على امك غذا
بصير او من راووقها يسمع الصم

فكم برد الاحشاء نار لهيها فابت عييا كامنا في عيها
سرى في جميع الكون سر طبيها ولوعبت في الشرق انفاس طبيها
وفي الغرب مزكوم لعادله الشم

شهاب ولكن جل عن قس قابس وبدر تمام كم خلا من خناس
ترك الهدى في دامس الليل عابس ولوخضبت من كاسها كف لاس
لماضل في ليل وفي يده نجم

اذا عبت يوما عليك فارضا اتقضى يوما بعض واجب فرضها
رقى السم في طول البلاد وعرضا ولو ان ركبا يعم واترب ارضا
وفي الركب ملسوع لما ضره السم

عروس تجلت والحباب لهحلا اذا مر في قلبي تذكرها حلا
فرؤيتها للعين من رمد جلا ولورسم الراقى حروف اسمها على
جبين مصاب جن ابرأ الرسم

توفر من حظ السعادة سهمها وفاز باقسام المسرة قسمها
فكم اسكرت قوما وما فاض ختمها وفوق لواء الجيش لورقم اسمها
لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

ادرها على روض من الزهر الندى على قية منها ردا العز ترتدى
تميط الاذى تنفي القذى عن فتى هدى تهذب اخلاق الندامى فيهندي
بها السيل العز من لاله عزم

يعزبها من بات والذل الفه ويرفع من قد كان والخفض حلقه
ويشجع من قد سار بالجن وصفه ويكرم من لا يعرف الجود كفه
ويحلم عند الغيظ من لاله حلم



ثربك الصفا من خلفها واماها
ويقصح لفظ العي من رشف جاءها
ويشظم شمل الانس حسن انتظامها
ولورام قدم القوم لثم ختامها
لا كسبه معنى شمائلها اللثم

عرفنا اريج الطيب من طيب عرفها
اذا شاق اهل الذوق او صاف لطفها
وبتناشوى الحب من قبل رشفها
يقولون لى صفها فانت بوصفها
خير اجل عندئ باوصافها علم

وصال ولا هجر لقاء ولا توى
شباب ولا شيب حياة ولا توى
سعود ولا نحس سرور ولا خوى
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى
ونور ولا نارا رور ولا جسم

متى تستغث وافتك طوعا مغيثها
معتقة طابت وطاب حديثها
وكم ميت قد قام وهو بعيشها
تقدم كل الكائنات حديثها
قدما ولا شكل هناك ولا رسم

تجلت فخلت للعنا كل نعمة
وقامت تفيض النور فى كل ظلمة
وقد اوضعت اثارها كل بهمة
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة
بها احتجبت عن فهم من لاله فهم

فلا يستروح لمعروفها رجت
مشعشة روى الى روى حها لجت
فكيف وكم ذات بمأمنها نجت
وهامت بها روى بحيث تمازجت
اتحادا ولا جرم تخلله جرم

فلى معها فى عالم الذر منسب
على ان صكلا بالغيوب محجب
وكل لكل ماله عنه مذهب
فخمر ولا كرم وادمى اب
وكرم ولا خمر وحواء لى أمر

عن الكل كل غائب وهو شاهد
فقد وقع التاليف ما فيه جاحد
وكل له كل مدان مباعد
وقد وقع التفريق والكل واحد
فاروا حنا خمر واشباحا كرم

اضاءت لها فى افق قلبى فواقع
سرى اللطف منها وهو فى الروح ساطع
وقاض لها نور وبدرى لامع
ولطف الاوانى فى الحقيقة تابع
للطف المعانى والمعانى بها تسمو

لها بدءا لا يعرف البدء عهدا
قد انفردت بالبدء والختم وحدها
لها غاية لا يدرك الحد حدها
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها
وبعدية الابعاد فبهى لها ختم

تجلى ولا فاق على البدر بدرها وكان ولا تكوين للدهر دهرها
خفى قبل اعصار البرية عصرها وعصر المدي من قبله كان عصرها

وعصر ايننا بعدها ولها النيم
تذلّل لها واخضع لشامخ قدرها وجرد يول الفخر في ظل فخرها
تشوق حاسيها اشعة بدرها ويطرب من لم يدركها عند ذكرها
مكشاق نعم كلما ذكرت نعم

فصرف صروف الهم عنك بصرفها وداوسقام الروح بالراح واشنفها
يلوح لاهل الحال من بين تحفها محاسن تهدي الواصفين لوصفها
فيحسن فيها منهم النثر والنظم

لخاله حسادا عليها - ولو ما اقاموا على عدلى فرادى وتوأما
يلومون مشتاقا الى عشقها اتقى وقالوا شربت الالم كلا وانما
شربت التي في تركها عندى الالم

تجلى لاهل الحان جل خطوبها وتكشف للرهبان كل كروبها
فكم قلت اذ بانث ابر غيوبها هنيا لاهل الدير كم سكروابها
وما شربوا منها ولكنهم هموا

بها ثبتت في ساحة العز وطانى وطالت لاعلى هامة النجم همتى
بدأت بشرى كاسها قبل بدانى فغندى منها نشوة قبل نشأتى
معى ابدا تبقى وان بلى العظم

سوا غم لا ترضى سوى القلب مرجها واقارتم قد غدا القلب برجها
فيا ايها الساعى ليسلك نهجها عليك بها صرفا وان شئت مرجها
فعد لك عن ظلم الحبيب هو الظلم

فطوبى لمن قد اشرقت في قبابه وضوع ربابها فسيح رحابه
فيامن هواها بات ملاء اهابه فدو نكهاتى الحان واستجلجابه
على نعم الالحان ففى لها غم

لها في سواد القلب اشرف مطلع وابهج مصطفى واكرم مربع
ابتان تدانى الهم يوما بجمع فاسكنت والهم يوما بموضع
كذلك لم يسكن مع النعم الغم

عليك بحفظ الراح دون اضاعة ولا تبذل امرارها باذاعة
تقود لك الدنيا بسمع وطاعة وفي سكرة منها ولو عمر ساعة
ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم

تعش رغداً ما عشت للراح حاسياً وبالراح مشغوفاً وبالراح لاهياً
وكن ابداً فيها عن الصحو ناحياً فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحباً
ومن لم يمت سكرأً بها فاته الحزم

هنيئاً لمن قد راح بالراح امره وفي عصرهما زال يبسم عصره
ومن طاش عنها سهمه بان خسره على نفسه قلبيك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا سهم

﴿ وقال مخمساً قصيدة الشهيرة بالبردة لكعب بن زهير رضي الله تعالى عنه ﴾
﴿ عنه مادحاً بها حضرة معدن الرسالة صلوات الله عليه وانشده ﴾
﴿ اياها محضراً من اصحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم ﴾

خف القطين وغالت بالجمي غول وساور القوم اسراع وتجيل
وحين ما حثت السير المراسيل بانت سعاد قلبي اليوم مقبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

ضمت سعاداً او اترباً لها الكلل وما درى الركب منها ما الذي حملوا
فاسعاد اذا حلوا أو ارتحلوا وما سعاد غدت اليين اذ رحلوا
الاغن غضيض الطرف مكحول

في ليلة اصبحت بالبيض مقمرة فيها سعاد غدت كالقدر مزهرة
دعجاء ناطرة بيضاء مسفرة هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكى قصر منها ولا طول

فاقت ببرق الثنا يا تربها وسمت كأنها برد فيه الغيوث همت
لأنها في ابتسام كلما لثمت تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت
كأنه منهل بالراح معلول

عن كل ماء من الامواه مغنية وفي صفاء دموع الصب مزرية
لم يقتلوا صررفها في ماء اودية شبت بنى شيم من ماء مجنية
صاف بابطح اضحى وهو مشمول

ورب ليل به نحو الحمى طرقت والنفس منها باكواب الهوى شرقت
فقلت اذ شجها لي بالاني برقت اكرم بها خلة لوانها صدقت
معوودها اولو ان النصح مقبول

من العقائل لم يعلق بعصمها وشم ولم تشنه كفا موشمها
وان جفتك فلا عن لوم لومها لكنها خلة قد سيط في دمها
فجع ولوع واخلاف وتبديل

ان قارئك فيساعد عن تقريها او جانبك فقارب من تجنبها
ولا تشق بكلام من تطلبها فاندوم على حال تكون بها
كما تلون في اثوابها القيل

حذار منها ان افترت وان وجت وان تدانت وان بانت وان قدمت
فانها لا تراعى العهدان صرمت ولا تمسك بالعهد الذي زمت
الا كما يمسك الماء الغرايل

بلغ سعاد اذ الجوزاء ما تعدت عني مغفلة بالشوق قد حشدت
وان تجدد وصلها بالوعد قد عدت فلا يغرنك مامنت وما وعدت
ان الا ماني والاحلام تضاليل

ايه فاخست بني اوينت مللا وما ترشفت من ضحضا حها بللا
ومندالوت مواعيد الهوى بخلا كانت مواعيد عرقوب لها املا
وما مواعيدها الا الا باطيل

وبي التي ملكت قلبي محبتها فليس تبلى على الاحقاب جدتها
فظلت اذا سمرت نحوى اسرتها ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل

ومغرم خرق الافلاء يذغها فكلما امتنعت بالعزم يذغها
ومذبارض سعاد حل مبلغها امست سعاد بارض ما يبلغها
الا الاعتاق النحيبات المراسيل

يننا بنا اذ نبت بالحى زاجرة هيهات شطت بها عنا مزورة
فتلك عيس سعاد منه ثائرة ولن يبلغها الا عذافة
فيها على الاين ارقال وتبغيل

تنمى الى اليعملات القتل لو لحقت ومض البوارق لاجتازته واستبقت
انى وان تاحها عن سرعة بسقت من كل نضاحة الذفرى اذا عرقت
عرضتها طامس الاعلام مجهول

اذا توركتها والوقت في غسق اغناك منها احرار الطرف عن شفق
من القنا عيس ما ان تحدفى فرق ترمى الغيوب بعيني مفرد لهق
اذا توقدت الحزان والليل

كالبا زتنقض ما ان حط فدفعها اوسيل شاهقة ينفض جلدتها
من المراسيل لمع الال موردها ضخم مقلدها فعم مقيدها
في خلقها عن بنات الفجل تفضيل

ورب خرق صحاريه منكرة جابئة بنى عن بنات القود مضرة
من المصاعب لا تقادها برة غاباء وجناء عليكم مذكرة
في فائها سمة قدامها ميل

يؤقنها

اعجب بها اذسرت والصبح يحبسها جنح الدجى ويكاد الفجر يعطسه
من عبهل زانها بالعتق انفسه وجلدها من اطوم لا يويسه
طلح بضاحية المتين مهزول

وكم مفا وزلم تطرق بمقرنة وطرفها بأواة غير مؤمنه
وقد تقوم بحمل يوم مظنة حرف ابوها اخوها من مهجة
وعمها خالها قوداء شليل

نخنى عن الطرف احيانا وتطرقة كما اشرب بجون السحب مبرقه
بكر اذا ما كساها الحسن رونقه يمشى القراد عليها ثم يزلقه
منها ليلان واقرب زها ليل

اكرم بها اذ تزج الخف في دحض ولا تنوء بعثيها على نهض
كانها السهم اذ تجى الى غرض عيرانة قذفت بالنهض عن عرض
مرفاقها عن بنات الزور مقتول

من هو جل ارقلت تجتاب ابطحها ولم نجد غير وعرا الدومسرحها
لا بل سوى الاين لم تعهد مروحها كاتافات عينها ومذبحها
من خطمها ومن اللعين برطيل

جياشة كلما افضت الى امل تكاد تسبق مرمى العين من عجل
وان رات عقدا من ذرى جبل تمر مثل عسيب النخل ذا خصل
في غارز لم تخونه الاحاليل

حرف اذا ما اسكرت في تطلبها تلف سببها الاقصى بسببها
من التجائب لم يطعن بمنسبها قنواء في حريتها للبصير بها
عشق ميين وفي الخدين تسهيل

فسل بها اضما جاد الحيا اضما كم جاوزت من حو اليه ربي سحما
رمى على الاكم ما ان جاوزت اكما سمر الجبايات يتركن الحصى زيماء
لم يوقهن روس الاكم تنميل

لديقن

زيافة بنت زياف اذا انتشت ربح الخزامى جرت كالسيل واندقت
من العجان اذا ما خضبها اخترت كان اوب ذراعها اذا عرقت
وقد تلغ بالقرور العسا قبل

شليل ما ن فرت دوية جددا يظل منها فواد البرء مرثدا
وكم تجشمت من أهوالها امدا يوما يظل به الحرباء مضطهدا
كان ضاحيةً بالشمس مملول

ورب يوم به الحرباء قد ذهلت طويته وثياب القيط قد سدلت
بحيث شمس الضحى في برجها نزلت وقال للقوم حاديههم وقد جمعت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

ان كظها ظمء ترتاح في لهف او توذها راحة تلتذ في عنف
كان منها ذاراعيهما الذى دلف شد النهار ذراعى عيطل نصف
قامت لجاوبها نكد مشاكيل

مرنة لم تطعم في الدهر عدلها انى واصمت سهام البين مقلها
من الثواكل اخلى الدهر منزلها نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لما نعى بكرها الناعون معقول

كان ايديها ما ن يججمها انفاس مضطهد امسى يرجعها
وانها ثاكل باد تفجعها تفرى اللبان بكفها ومدرعها
مشقق من تراقبها رعائل

ورب يوم به قلت حولهم واجتاز همهمة الغوغاء قيلهم
وينهم من لها يعنو قيلهم يسعى الوشاة جنايبها وقولهم
انك يابن ابي سلى لمقتول

يمت كل حى عزت قبائله واشرقت بالقفا تسمو قبايله
وجذ حبل وصالى من اواصله وقال كل خليل كنت اماله
لا الهينك انى عنك مشغول

وصاح بالحقى لاتفنونوا رجالكم وراجعوا امركم وارنو امالكم
الله انفسكم منها ومالككم فقلت خلوا سبيلى لا ابالككم
فكل ما قدر الرحمن مفعول

شمر الى الروح لومارت دعائمه والجيش من فوقه شالت نعماته
فلا يرعك الردى تغشى غمامته كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوماً على الة حدياء محمول

يالرجال لخب بات يرصدنى وانصاع ينهضنى طور او يقعدنى
فلا تلومتنى ان همت عن وطنى نبئت ان رسول الله اوعدنى
والعفو عند رسول الله مأمول

ياسيد الرسل قد ضاق الخناق فهل للمستقيل ولدومئلى يقال زلال
فان يكون سوء فعلى غالبى ونزل مهلا هداك الذى اعطاك نافلة ال

قران فيهما مو اعيط وتفصيل

مالى ارى الدهر عي جيشه وهجم وشن غارته الشعوى بنا وحم
فبالحل الذى ارسيت فيه قدم لاتأخذنى باقوال الوشة ولم
اذنب وان كثرت فى الاقاويل

وان من راعنى من بعد مطايبه فضلت ارفع دخوفا من تطلبه
ما ذا ترى لو بدالى عظم منكبه لقد اقوم مقاما لو يقوم به
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

لا تعجبوا ان اظلل القلب هيكله وليس يعلم مقدها وموئله
لو كان طود ابحك الافق كل كلكه لظل يبعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل

بيننا انا فى الحمى اذ قام صاده من الرسول بامر حل قارعه
ولم تنزل تترامى بى قوارعه حتى وضعت يمينى لا انازعه
فى كفذى نعمات قبله القيل

وان من داس هام السر نهسمه وزينت فلك الافلاك انجمه
لو ثم ليث بسيل الموت برجه لذاك اهيب عندى اذا كلمه
وقيل انك منسوب ومسئول

و مقتول

اعظم بنى شرف ذوالعرش معلنه وبالملائك والايات مومنه
يسرى بها ولو آء النصر يقرنه من خادر من ليوث الاسد مسكنه
بيطن عثر غيل دونه غول

سل الفريقين عنه حيث جيشهما الوى وخرالى الاذقان كبشهما
من غيرهما كان لما جاش طيشهما يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خرا ديل

اعزز بمولى حمى الجبار معقله وبالجلالة والانوار ككله
وان من لورى طوداً لزلله اذا يساور قرنا لا يحمله
ان يترك القرن الا وهو مغلول

من مقدم كم اقل السمرا واخرة والبيض تغمد فى الهامات واكرة
قرم اذا ما استجباش الخليل حافرة منه تظل سباع الجوضامرة
ولا تمشى بواديها الاراحيل

مُعْظَمُ كُلِّ حَلِي بِمَشْرِقَةِ وَانْصَاعَ عَنْ فِيلِقٍ بِالنَّصْرِ مُحَدَّثَةٍ
لَمْ يَبْرَحِ الْجَارُ عَنْهُ الدَّهْرُ مِنْ مَقَّةٍ وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ اخْوَتْقَةُ
مُضْرَجِ الْبَزِّ وَالْدَّرْسَانِ مَا كُولُ

إِذَا اسْبَطَرَ الدَّجَى يَجْتَوِي بِغَيْبِهِ وَالْمَوْتَ عَنْ نَابِهِ بِأَدِّ وَخَلْبِهِ
فَانْزَلَ جِوَارَ رَسُولِ اللَّهِ وَاجْتَبَاهُ إِنْ الرِّسُولَ لِنُورِ يَسْتَضَاءُ بِهِ
مُهْنَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ

وَكَمْ مَلُوكٌ خَلَّتْ مِنْهُمْ مَنَازِلُهُمْ أَذْخِلُوا أَنْهُمْ يَوْمًا مَنَازِلَهُمْ
فَزَارَهُمْ وَلَفِيقَ الْمَوْتِ شَامِلَهُمْ فِي قَتِيَّةٍ مِنْ قَرِيْشٍ قَالَ قَاتِلَهُمْ
بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زَوْلُوا

مِنَ الْعِطَارِيفِ لَمْ يَبْدُخْ لَهَا شَرْفُ إِلَّا اسْتَقَلَّ عَلَى الشَّعْرِ لَهُمْ شَرْفُ
وَهَذَا دَعَاهُمْ إِلَى خَوْضِ الرَّدَى أَنْفُ زَالُوا فَاذْأَلَّ أَنْكَاسُ وَلَا كَشْفُ
عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا يَبِضُّ مَعَاذِلُ

هَمُّ الصَّنَادِيدِ لَوْ جَلَى خَيْسَمُهُمْ لَأَصْلُكَ سَمْعُ السَّهَاسِكَا حَيْسَمُهُمْ
وَالْمَرْهَفُوا لَأَسْدَظْلُ النَّقْعِ خَيْسَمُهُمْ شَمُّ الْعِرَانِينَ أَبْطَالَ لِبُوسَهُمْ
مِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سِرَابِيلُ

وَفِيلِقُ بَانَا يَبِ الْقَنَا شَرْقُ بِهِ تَطْلُعُ عَنْ أَذِيَّةٍ فَلَقُ
مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ لَا يَقْتَضِيهَا خَرْقُ بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَاقُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

حَتَّى إِذَا عَصَفَتْ يَوْمًا رِيَّاحُهُمْ تَسْجُدُ لَهَا الْهَامُ مَا صَلَتْ صَفَاحُهُمْ
وَأَنْ تَصْبَ بِالْعَلَى مَرْمَى قَدَّاحُهُمْ لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رَمَاحُهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَازِيْعَا إِذَا نِيلُوا

مِنَ الْمَصَالِيْتِ سَوْقِ الْحَرْبِ مُوسَمُهُمْ وَأَنْ غَزَا وَافَنْفُوسَ الصَّيْدِ مُوسَمُهُمْ
قَوْمٌ إِذَا مَا سَرَى بِالْخَبِيلِ مَعْلَمُهُمْ يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهَرِ يَعْصَمُهُمْ
ضَرْبَ إِذَا غَرَدَ السُّودَ التَّنَابِيلُ

حَى مِنْ الْبِيضِ لَمْ يَنْزَلْ بِدَوْرِهِمْ نَحْيَاءُ الْإِتْجَلَتْ عَنْ بِدَوْرِهِمْ
وَكَمْ قَنَا أَوْرَدُوها مِنْ صَدْوَرِهِمْ لَا يَنْزِلُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ
وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

﴿ قَدْ أَتَيْتُ تَحَامِيْسَ ابْنِ النَّصْوَى ﴾

﴿ وَيَلِيهِ تَحْمِيْسُ الْهَمْزِيَّةِ ﴾

﴿ لِلْفَارُوقِ ﴾

﴿ هذا خميس نفيس محكم الاصل والتأسيس لحاتمة الفضلاء وقطب ﴾
 ﴿ دائرة الشعراء عين اعيان العراق بالاتفاق عبد الباقي اقدى الفاروق ﴾
 ﴿ الموصلى غفر الله تعالى له وتقبل عمله علقه على القصيدة الازيدة الشهيرة ﴾
 ﴿ بالهمزية للبو يصيرى فى مدح حضرة خير البرية ﴾
 ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

احمد من تسمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع الخليل *
 وابنه اسميل * قواعد واركانه * لاما وضع الخليل * ابن احمد بالتفاعيل *
 اوضاعه واوزانه * بسمط تسبيحه وتمجيده * وسلك تقديسه وتمجيده *
 بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء * وثقيل الثمن من جواهر المدح والاطراء *
 محبوكة فى اسماط انفاس هي ارق مبان من الهواء * وادق معان من الهباء *
 على ما سبغ من جلى النعماء * وسوغ من خفى الالاء * وامدح من تنظمت
 فرائد قلاندهدى الانشاد * العارى عن الايطاء * الى بيت شرفه الرفع العماد *
 الخالى عن الاكفاء والاقواء * من منشور لئال * فى وصف محاسن خلال * تترجع
 بهافقر الانشاء * ونعت صورة ساطعة الضياء * نورانية
 البهاء * ومدح سيرة سنية غراء * خصه الله تعالى بها من بين هذا
 العموم * فلانجوم الخنس * والجوارى الكنس * عنهما وجوم
 اى وجوم * وجعله اول العالمين * وخاتم النبيين * فهو للكون
 والمكان ابتداء * ولما كان او يكون انتهاء * واصطفاه سيد الانبياء *
 وانتقاه سند الاصفياء * (وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود
 وهذا محمد) عند اهل الارض والسماء * فتحلت بما انساغ من
 صيغة هذه المبالغة اطواق البلغاء * واذواق الفصحاء * فهي الحلى
 والحلواء * وانبرت تغرد على ذرى المنابر * فى نعت ما حواه من
 دفاخر الأثر * مصانع الخطباء * وتخطبه شعراء الاولياء * واولياء الشعراء *
 (تخيرك الله من ادم فلازلت منحدرات ترقى)

فكيف ترقى رقبك الانبياء * واصلى واسلم عليه على اله واهل بيته المقدس
 المطهر البجوحة والارجاء * الذين اتسقت بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس
 النساك من اهل الولاء * واصحابه الذين انتضدت بجواهر
 اوصافهم عقود نخور صدور سكة الحضراء * وقطنة
 القبراء * الحسنة الاداء * فاطلعت افاق الشفاء * من كواكبها
 السيارة فى نعوت مساعيم الباهية السنا الباهرة السناء * ما يربى على

رمل عاج وينوف على حصا الدهناء * وبعد فيقول اقرر العالمين *
 في السراء والضراء * الى الغنى عنهم اجمعين * من غير استثناء * تراب
 اقدام مادحي حضرة خير الانام * من اعلام مسقط راسه ام اليمين *
 الموصل الخضراء * وغبار محافل ناعتي جناب مصباح الغلام * من
 مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين * المدينة الزوراء * (عبد الباقي
 الفاروق ابن سليمان العمري) حفيد ابى الفضائل على الفتى الحنفى
 الوصلى * عمهم الله تعالى وخصهم بلطفه الحنفى وفضله الجلى * هذا
 تخميس نفيس * وتسميط لطيف التصريح * منيف الترصيع *
 شريف التجنيس * كل حرف من كلماته للكربات * حرف تنفيس
 علقة على الهزمية * العالية المزية * الغالية الشذات * الابرزية *
 فى نعت سيد البرية * بيد الماطا ول الكف الخضيب باعها * فاين الثريا
 وشبرها والجواز و ذراعها * فانهلت فى حسن توقيع شكل وفقه الخمس
 العقول العشر * وانبهرت الطباق السبع فيما انطبقت عليه افاق اوراقه
 من الكواكب الزهر * وها هو كما نبصره ابصار اولى البصائر * وتنظره
 عيون الاعيان * من ذوى الامعان * فى مدونات المائر * منقحة
 درره * موضحة ضرره * مصححة عباراته * مرشحة استعاراته *
 مصرحة كنايةاته * وشحة كلماته * ظاهرة اشاراته * باهرة بيناته *
 هذا وكلم للجهاذبة الاجلاء من اهل جلدتى على هذه القصيدة الفريدة
 انفس تخميس * تزه و بزهر نجو به افاق الاوراق واقطار
 الكرايس * رضى الله تعالى عنهم * وبارك فى الباقي منهم * فلقد
 اجادوا * وافادوا * فيما سمطوا * وشنفوا بنواصع بدائع دررهم
 الامماع وقرطوا * ومن كوني مستمدا من مددهم * ومن غير حده حدود
 من عددهم * قد خرجت خروج البدر من المحاق عن صددهم *
 فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسام بها الناظم * عليه صلى الله
 وسلم * بقوله (يا ابا القاسم *) وجرى كيت قلى ملا العنان *
 فى قلب اعيان اسطراد تلك الايمان * وهلم جرا الى ما جعله جوابا لجللة
 اقسامه * فى تفاصيل نظامه * وهو قوله (الأمان الأمان) جريا على
 اثر من سبقنى فى احرار قصبات السبق من رهان هذا اليدان * الامير
 الحياى * الشهيد عثمان * العجلى الموصلى * هفاعنه تلك الديان *
 وذلك تبعالما عليه جميع السلف * بل اكثر الخلف * الاماقل ممن

تخلف * فتعسف * واول ما صرح به الاول اوغنى ففعل واغفل
وانا والمئة لله سلفى الاعتقاد * وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك
من بعدى خلفى من الاولاد والاحفاد * على انى ما توقفت عن اقتفاء
اثر الناظم عليه الرحمة فى استغاثته بشفيع مذبذبي هذه الامة بقوله (يا بنى الهدى
استغاثت ملهوف) * من رؤف رحيم كريم عطوف * تبعلما قاله غير
واحد * من علماء السنة الاماجد * رضى الله تعالى عنهم وارضاهم * ووالى
بين والاهم * واقتدى بهم فاهتدى بهداهم * وفى اثناء اتمامه * وثناء خاتمه *
حدانى على عرضه وهدانى * جناب من طالبنى فى انجاز ما سبق من الوعد
وتقاضى * قدوة احبابى * واخوانى * ونخبة اصحابى * واخذانى *
ونزهة اترابى * وخلائى * (الشيخ حسن المدنى الحلوانى) دام مغبوطا
مجاورة سيدا ثقلين النبى العدنانى * ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول
ثانى * فعرضته * الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة خطتها *
بالرحمة التى وسعت العالمين * وقدمته الى اعتاب باب حضرة هى لكافة
النبيين * وجملة المرسلين * وقاطبة الملائكة المقربين * باب حطتها *

(لله باب على كثر الدخول به لازال يغبط اسرافيل جبريلا)
واسديته الى سدة بهالما سوى الله تعالى من عوز سداد * ولكافة ماعده
لطريق الحق استدلال واسترشاد * ولاصل الماهيات * وفرو عهامن
الروحانيات * استمداد * للاستعداد * واهديته لمرقد هيكلى تجسم شكل
صورته قبل ايجاد المكونات * وتركيب بسيطات هيولاها * وهل ثم كل
موجود برنين التكوين رائحة الوجود لولاها * وارسلته مع بريد الجذب
الروحانى * وباتره كادان يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثماني *
الى جدث طالما وقعت الثريا محاذية ثراه * (وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتم)
فهو مسطرأس الفلك الاثير من غير اشتباه * (وعنه به انحلت قديماتمه) فكانى
به وهو فى يدمن جملة عنى نابوا وكىلا * يتلوه مرتلا ترتيلا * بمسمع اذن
خير منه صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا * وبمحضر من زواره * ومجاورى
مزاره * افى الروضة المطهرة الارزاء * تنجاه الحجر المعطرة الفيحاء * بين القبر
المقدس الذى (اذالم يكن لله عرش استواء) فقيه الذى فى وطنه شرف
العرشا) والميرالا قعس الذى

اذالم يكن لله كرمى هرشه فان عليه من رقى اية الكرسي
وما ذا حسنى ان اقول فى نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم فى الذكر الحكيم

بقوله (وَاِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) * وهل اعظم ممن سماه العظيم بعظيم وهو
 الرؤف الرحيم * غير اني اقول كلما اردت من مدحه بلوغ الغاية * رددت
 الى البدايه * ورجعت القهقري * وناداني قول من تقدمني الى وراي *
 (اذا الله انني بالذي هواهله عليه فامقدار مائده الورى) * وها اما مع عدم
 اثنتي عن مثابة مدحى له وثناتى * قد وجهت اليه معروض استغاثتى
 به من حوبائى * وحاشا ذلك الوجود * الذى هو سبب ايجاد كل موجود
 ان يحجب عنده رجائى * واليه اتنائى * يؤكده التجائى * انى وهو صلى الله
 تعالى عليه وسلم الوسيلة العظمى * وصاحب الشفاعة الكبرى * خصوصاً
 لكافة المذنبين * من ائمة * وقاطبة المفرطين * من ملته * وانا اكبرهم عيبة
 للعيوب * وذنوباً للذنوب * راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء * وهل
 جزاء الاحسان الا احسان * بحجاء سيد الاكوان * (بقران الله وهى هباء)
 فشرعت اقول * مخاضطبا حضرة الرسول * عائدا الى نعته الشريف
 ومدحه المنيف * وثناءه اللطيف * الذى هو من روح المعانى مجسد * ولا شك
 ان العود لمدح صاحب المقام المحمود احمد * قائلا

(بسم الله خير الاسماء)

لعلى الرسل عن علاك انطواء و اولوا العزم تحت شواك جاؤا
 ولرفاك دانت الاصفياء كيف ترقى رقيقك الانبياء
 باسماء ماطا ولتها اسماء

خير المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض جئت ختما وصحا
 فالتيون والذى لك اوحى لم يساووك فى علاك وقدحا
 ل سنا منك دونهم وسناء

مثل مارامت الاوايل رمنا من يضاهيك فى العلى ما وجدنا
 كل حزب منهم بذاك ومننا انما مثلوا صفاتك لنا
 س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص وبلائه الوجود تقمى
 وبمشكوته لى من تفحص انت مصباح كل فضل فايض
 در الاعن ضوءك الاضواء

كنت شيئاً وادم لم يكن شئ فحوى الاسرار بالنشرو الطبي
 وقديما تقسمت قسمة الى لك ذات العلوم من عالم النفى
 ب ومنها لادم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا مضرا بين الكاف والنون كسنا
منذ قالوا بلى الى ان ولدنا لم تزل في ضمائر الكون تحتنا
رلك الامهات والاباء

في كتاب الزبور نعتك بتلى وبلوح الدور آة وصفك بملى
وبنص الانجيل قدصح نقلا ما مضت فترة من الزسل الا
بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو منه فضل كل الدهور يعم
بك يز هوام وشهرو يوم تنباهى بك العصور وتسمو
بك عليا بعدها عليا

جئت للخلق رحمة يارحم فحبا الناس منك فضل غم
كشفي محشى وجدان فقد عديم وبدا للوجود منك كريم
من كريم اباءه كرما

كل صد رهنهم بنهر علا عقد مجدى الجيد ما احلا
حسب فاخر علينا تلاء نسب تحسب العلى بحلا
قلدتها نجو مها الجوزاء

ان اباك السراف سوار انت قطب وهم عليك سوار
هقد تم سمطا بنان اقتدار حبذا عقد سودد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضى منك اذ شرف الوجود مجي
انت بدر من الخسوف برى ومحيا كالشمس منك مضى
اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمت ما ليلة القدر عندي ليلة المولد الذى كان للدي
ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل فى السموات تجد يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه ابشري بمحمد وتولت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضع فى يوم وضع تعلا ورفيع من بعد ما غزلا
فصرح الميلاد ما انشق الا وتداى اوان كسرى ولولا
اية منك ما دأى البناء

يوم ميلاد ذا النبي التيه حل في الشرك ما اباد ذويه
فخب الزند في يدى موريه وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خودها وبلاء

وعلى مادهى الميوس وابكى من مصاب لحشرهم راح يحكى
فعيون تغارت لها الحزن ابكى وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لير انهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التليف زادنى كيدهم وكادا لتأسف
كم عن اللات من عكوف به كف مولد كان منه فى طالع الكف
روبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض كل نور فى الكون منه تبعض
شرف المكائيات بالطول والعرض فهنيئا به لامة الفض
ل الذي شرفت به حواء

هوارجى الرسل الكرام وارحج بل واسمى كل الانام واسمى
كل ام بمثله ليس تسخ من لحواء انها حلت اح
دا وانها به نقساء

قد تولى عن امه كل كرب مارأت يوم وضعه بعض صعب
اي فوز نال الرجال وقرب يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخر مالم تنله النساء

اقرب الانبياء جود اورجا ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته لجة الرسل ختما واثت قومها بافضل مما
حلت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفاء حين وعته نشاة من عطاسه قد عرته
انه عين ذى الجلال رعه شمتته الاملاك اذ وضعت
وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو اعرف انه سوف بالاقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف رافعاراسه وفى ذلك الرف
ع الى كل سودد ايماء

وجّه الوجه للسماوات اما قبضة من ثرى البسيطة اما
وبعينرنا وبالكف اوى رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء

قدراين اللأى حضرن لديه نزلا للعالمين بين يديه
فترقت به العلى لاهليه وتدلّت زهرا النجوم اليه
فاضات بضوئها الارجا

وعيون عنها قد انجباب ستر فرأت ما أوعا بر وبحر
واستبانّت لساكن الخيف مصر وترائت قصور قيصر بالرو
م يراها من داره البطحاء

واستبانّت من كل قطر جهات فالنواحي جميعها تيرات
وانبرت بعد وضعه بينات وبدت في رضاعه معجزات
ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وَكَلَّهَا باهرات عنفتها عن النبي روات
بابي مَنْ قد اعترته أبات إذا بته ليمه مرضعات
قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات وتخطت جميعهن هبات
وعليهن حرمت بركات فالتته من ال سعد فتات
قد ابتها لفرها الرضاء

يالها من غنيمة لحقتها وبعين عناية رمقتها
عن جزاها الاغنام ماعوتها ارضعته ابيانها فسقتها
وبنيها البانهن الشاء

اثر ماعام الجذب بالقرح مُسَّت سرح اغنامها والضعف دست
باعبدال في ظرف يوم احست اصبحت شولا عجا فاما مست
ما بها شائل ولا عجفاء

مذسقته سقت سمائب وبل حيها من حيا بعل ونهل
فهى لله درها ذات فضل اخصب العيش عندها بعد محل
اذعدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اى منهج نهجت في رضاع ادعج البلج
ذالك سعى مضاعف الرعى اتج يالها منة لقد ضوعف الاج
ر عليها من جنسها والجزاء

مخرتها نفس زكت انفسا اذ لطفه دانت ولانت مراسا
فاكتسب قومها السعود لباسا واذا سخر الاله اناسا
لسعيد فانهم سعداء

عهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير تربص
فما اجرها كما جاء في النص حبة انبت سنابل والعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته سارحا رسل ربه قابله
وبها جد الوجد اذ حملته وات جدده وقد فصلته
ولها من فصالة البرحاء

نحو عامين عندها دام يحلى من افوايق ادرها تحلى
ثم جاءت به على الظن حملا اذ احاطت به ملائكة الا
ه فظننت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل ادلج حيث وافت لشبية الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج ورأى وجدها به ومن الوج
د لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
رافقه طوعا وفهرا عليها فارقه كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملا الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنهه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا لصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو ختمته يعنى الامين وقد او
دع مالم يدع له انباء

في حشاه الخناس لم يلق مريض فتعري عنه ولم يتعرض
والسنا من فواده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفض
ض م لم به ولا الافضاء

برداءً التقي قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل
منذ بُدَّ القمط عنه قد انحل الف النسك والعبادة والحل
وة طفلا وهكذا النجباء

في جرآء على التقي كان صلبا لم يشاهد في طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فوادا ولبا واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفتي الطواغيت بطشه بعث الله عند مبعثه الشه
ب حراساً وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم كلما قام البعض للبعض سلم
ماتراها من السما وهي تركم تطرد الجن عن مقاعد للسم
ع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتكلت بادهي الرزايا واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا فمحت آية الكهانة آيا
ت من الله ما لهن انمحاه

فيه دين الاسلام حالاميز وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه لجملة الفضل احرز ورائته خديجة والتقى والز
هد فيه سحبة والحياء

وجهته للشام في خير متجر وبه حبرها بحيرة اخبر
وبما قدرأه بشر ميسر واتاها ان الغمامة والسر
ح اظلمه منهما افياء

وحكاي يصغى لها المتأمل وعطايا يبغى اقتناها المؤمل
ومجاي يهفو عليها المعول واحاديث ان وعد رسول ال
لله بالبعث حان منه الوفاء

ومتي عندها بمكة اصبح ورائته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف ترج فسدعته الى الزواج وما اح
سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت قطاب مقييل وعليها بنى فسر قبييل
مامضى بعد ذاك الاقيل واتاه في بيتها جبرئيل
ولذى اللب في الامور ارتياء

هبط الروح مضرا وحى سر فارادت له حقيقة خبر
وتعاطت كشفها له بالتحري فاماطت عنها الخمار لتدرى
اهو الوحى ام هو الانماء

فتوارى عنه وبادر يسرى بعد اقدمه باعظم امر
ابدت الفرع من غدائر شعر فاخفى عند كشفها الراس جبرى
ل فاعاد او اعيد الغطاء

بحر فضل والجواهر مسكن معدن الهدى والرشد مخزن
كم تبدى أكسير خير به كن فاستبان خديجة انه الكن
زالذى حاولته والكيمياء

قدتواى وحى وشرك تولى وعليه الناموس سرا تدلى
قم فاذر ناداه قولا وفعلنا ثم قام النبي يدعو الى الا
ه وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النسادى بغير تحجرف اسلموا تسلموا ويبدى التلطف
ويداوى برافة وتعطف أئمتنا اشرب قلوبهم الكف
رفدء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا حيث بالدين الحق جاء الينا
واليه مهاجرين اتينا وراينا آياته فاهتدينا
واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حيد السجاياء باتباع الهادى امام البرايا
ونسادى مؤملين العطايا رب ان الهدى هداك وايا
تلك نور تهدى بها من تشاء

ان تردخير ناقص راح بكمل او ترم نقص فاضل ليس يفضل
نحن من حدسنا بعين التامل كم راينا ماليس يعقل قد ال
هم ماليس يفهم العقلاء

كاذى جاء كعبة البيت يحفى بجنود منها القواعد يخفى
والا بابل قد رمتهم بحتف اذا ابى القيل مائى صاحب القيل
ل ولم ينفع الحجا والذكا

واساس الارهاص لازال يرسخ فى تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفاكاد ان يصيح ويصرخ والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاجد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض ويح قوم جفوا نبياً بارض
الفتة ضبايها والظباء

ليتهم صدقوا بما في يديه قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولا ح صدق عليه وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه ووده الغرباء

هو سور ملكة وسوار وهو قطب لها عليه مدار
وهو عين منه ازدها احورار اخرجوه منها وأواء غار
وحته حمامة ورقاء

وبها ما حته منهم يسوت فتعاصى لبث وعز ثبوت
وخته ان من يروه خبوت وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رغن رداً ودرأ فهو ردع في صورة الدرع يراء
ماراق مرؤ وكم شام مرأ فاختنى منهم على قرب مرأ
ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى قد اقام النبي في الغار وقتا
ودعى المرتضى يحافظ بيتا ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا فنوى هجرة بها الله افنى
والى طيبة صبا قتأنى وتغت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء

افلته منهم يد الله فلتته مارأوا بعدها عن الخزي لفته
بى مقف سرى لطيفة بفته فاقتنى اثره سراقه فاسته
وته فى الارض صافن جرداء

مثل قارون حين فى اخذه حس طلب الامن من جواد فاحس
وبحر من كيده كاد يغمس ثم ناداه بعد ما سميت الحس
فوقد ينجد الفريق النداء

بعد نشر العدل الذى فيه ساوى بين مستضعف وطاغ تقاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى فطوى الارض سايرا والسموا
تالعى فوقهاله اسراء

بالسان البيان من قلمى انسح اية من سبحان فيها لتبخ
ان ترم وصف شاخ فيه تشمخ فصف الليلة التى كان للمخ
تار فيها على البراق استواء

واناه جبريل من قبل الحى وهو فى بيت امهاتى من الحى
قتلى للقدس ليلا بلالى وترقى به الى قاب قوسيه
ن وتلك السعادة القعباء

قط ما زاغ طرفه حيث قرا وعلى رفرف الصعود استقرا
قسامت به على الرسل طرا رتب تسقط الاماني حسرى
دونهما وراهن وراهن

وراي ربه جهارا وسرا اذاليه به مع الروح اسرى
فوقه نعمى من الله ترى ثم وافي يحدث الناس شكرا
اذاتنه من ربه النعماء

بعد ارهاصه بعهد قريب جاءهم مجزا بامر غريب
وتصدى يرمى براى مصيب وتحدى فارتاب كل مررب
اوبقى مع السيول الغناء

خير داع قد جاء ينطق بالحق فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق وهو يدعو الى الاله وان شق
عليه كفر به وازدراء

كل حزب من المضلين والقو م الذى استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق يناؤا ويدل الورى على الله بالتو
حيدوهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت فاستنارت حيث الهداية بانت
لاتقل كالحجارة الصلد كانت فبها رحمة من الله لانت
مخزاة من ابائهم صماء

خير هاد قد جاء يهدى لنجج بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنص بنصح فاستجاب له بنصر وفتح
بعذ الذ الخضر آء والغبراء

فقد الامر بعد عسر ميسر حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره منه مخبر واطاعت لامره العرب العرب
باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من ال يعرب قام فيهم سيف من الخطب يخطب
فتولت عنه حذار التغلب وتوات للمصطفى الاية الكب
رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا بنزول الذكر الحكيم المعلى
قتلاه على الجنود واملى واذا ماتلى كتابا من الا
تلىه كتيبة خضر آء

باولى العزم قبله قد تأمى حين من قومه له الضر مسا
فوقاه مولاة معنى وحسا وكفاه المستهزين وكسا

عنينا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاظم اذراهم ما بين هزاز وهمازل
قد رموه حاشاء فى كل باطل ورامهم بدعوة من قفاء ال
ينت فيها للظالمين قفاء

فدعاهم من بعد ذلك الدعاء كالقراش الميثوث فى الصحراء
هم الوفاء لكن اساس المرآة خمسة كلهم اصبوا بداء
والردى من جنوده الادواء

بعضهم مان حسرة وهو فى الحى وطفى نور عينه الغين والغي
قد طوتهم ايدى سبايا طى فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث اذهلى الغدر عاش اشقى حثوث
فقد ما كسا اشر مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاء كاس الردى استسقاء

حشوا حشائه زمانة لوم فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى لختف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صاب المصيبة جرجا وسقته سم المنيعة نقعا
ومضت تقطع الحشامنه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فله النعنه الشوكاء

فقد ساكنا من الحزى رمسا غمته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اخمى وامسى وعلى الحارث القيوح وقدا
ل بهاراسة وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر
عدهم فى دروسهم قد تقرر خمسة طهرت بقطعهم الار
ض فكف الاذى بهم شلاء

جمع فضل كعدهم ايماجم ابرموا امرهم على حل مبهم
ولامر اسرارهم ليس تكتم فديت خمسة الصحيفة بالخم
سنة ان كان للكرام فدياء

حاولوا حلّ ربط عقدة كفر فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالقتك عصبة شر قتيّة يتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والنساء

كهشام وزمعة من همم مارينا من عهد حام وسام
اتيا بالسدى يني بمرام يالامر اتاء بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء

الحقاوصمة الردى بالردى محقا نسخة الحنا الابدى
طفقا خفية لناد ندى وزهير والمطعم بن عدى
وابوالبحترى من حيث شاؤا

قطعوا وصل من يكيد محمد والى ذاك البعض للبعض ارشد
وباد الله من فوقها يد نقضوا مبرم الصحيفة اذشد
تعليها من العدا الانداء

اكلتها دوية الارض همسا واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى اذكرتنا باكلها اكل منسا
سليمان الارضة الخرساء

وعليها الهوان باض وفرخ ولها بالامهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لا تنفسخ وبها اخبر النبي وكم اخ
رج خبا له الغيوب خباء

قعدوا عنه اذاراد قياما ومن الغدر كم ارشوا سهاما
ان يكونوا به اساء امراما لا تخل جانب النبي مضاما
حين مسته منهم الاسواء

لنبي الهدى ترى الله مسعد وهو حام له ومنج ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا والصبور المحول يرجع وزنا
لاتشين الاعلى مهانة ادنى لويس النضار هون من لنا
رلا اختير للنضار الصلاء

كم كثير فى عين احمد قلا وينودا بقوة الله فلا
ومن المشركين بعد او قلا كم يد عن نبيا كفها الله
ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ماتجرت قوم عليه ودست سوء غدر الا بخزى احست
فيه قرت عين العلي وتأسست اذدعى وحده العباد وامست
منه في كل مقلة اقضاء

وعليه افاء مولا كالسيه ب قوحا فليس يرهبه شي
فلهذا والحافظ الواحد الحى هم قومه بقتله فابى السيه
ف وفاء وفانت الصفواء

وانابت لنحوهم فهمى تتدح بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم في الخذلان امسى واصبح وابو جهل اذ رأى عنق الفع
ل اليه مكانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات حاشى فقشته من الضلال الغواشى
انكر الحق من شراء المواشى واقتضاه النبي دين الاراشى
ى وقد ساء بيعه والشراء

بعدا عن ادى الحقوق تناوم ومع القسوم بالعناد تقاوم
قد وفي دينه بمشهد عالم ورأى المصطفى اتاه بمالم
ينج منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن ولكسر العدى يحرك ساكن
ملا الشخص من كل الاماكن هوما قدراه من قبل لكن
ماعلى مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث في قرب حفته
اذرمى المصطفى بقبضة كفه واعدت جمالة الخطب الفه
روجاءت كانها الورقاء

سرعة في اذى النبي تحثث ولحبل قد طوق الجسد تنكث
جاء في ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افى مث
لى من اجد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من النعى فلواها عنه عى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شي وتولت وماراته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عياء

كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها خدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خير ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعت فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لأكله الباع شر فاذا ذاع الذراع مافيه من شر
ربنطق اخفاؤه ابدآ

كم سليم منها غدا وسليم قد آتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبي كريم
لم تقاصص بجر حها العجماء

وغزا بعدها حيننا فاذاكى جرة للحروب تقمع شركا
وبنص اما فداء وفكا من فضلا على هو ازن اذكا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع ردماكان كاسباً من متاع
اذا تاه مع جيشه النصر ساع واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء

مذ رأته نادته امنا ومنا ايها الرحمة التي وسقنا
انت اولى بنا فدينناك منا خباها برا توهمت لنا
س به انما السباء هداآ

طالبته في سبق عهد اخاء فوقاها من ذل قد رسباء
ولدفع انقباضها من عناء بسط المصطفى لها من رداء
اي فضل حواء ذاك الردآ

كل كرب عنها غدا متنفس واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت مالها السيادة يلبس وغدت فيه وهى سيدة اليبس
وة والسيدات فيه اماآ

ياسميرى وانت مثلى معاني حسرات على فوات الأمانى
فاه فى نعته لسان بيانى فتنزه فى ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء

شف السمع من ثناء وحل منك جيد ابد ر دمع وامل
وتفرغ واصغ لركة قولى واملء السمع من محاسن على
ها عليك الانشاد والانشاء

كم عليه جاد المهيمن ذوالطو لمرايا تستغرق النجم فى الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو كل وصف به ابتدأت له اسنو
عجب اخبار الفضل منه ابتداء

بهر العالمين حسنا وادهش
سادكل العباد بالهش والبش
بخلال ترتيبها ما تشوش
سيد ضحكك التبسم والمش
ي الهوينى ونومه الاغفاء

دق لطفها فلا يشبه في شي
قلت في وصفه وقد حبق الرى
سوى بالقران خلقا بلالى
ماسوى خلقه التسيم ولاغى
رحمياه الروضة الغناء

نثر اخلاقه زهى منه نظم
بعض ماصح عندنا منه علم
في تحور الدهور والكل عصم
رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحياء

لوعاياه البلاء والضرى نصب
قلبه في الاحوال لم يتقلب
ما تراه من عبأه قط ينصب
لا تحل البأساء منه عرى الصب
رولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس
في مقال الهدى له طاب درس
بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
كرمت نفسه فما يخطر السو
على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه
جلة الرسل لا تقاس اليه
والمعالى زمامها بيديه
عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظاماء

رحمة جاء للخلائق محضا
ولعلم بانه سوف يرضى
وعليه قد صير الحلم فرضا
جهلت قومه عليه فاغضى
واخواله دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما
ذاك في حق قدره منه علما
بكمال الخلق العظيم الما
وسع العالمين علما وحلما
فهو بحر لم يعيه الاعياء

وموجود يحىي الوجود لمعدم
غير مستكثر لما فيه يكرم
ويميت الفاقات لازال منعم
مستقل دنياك ان ينسب الام
ساك منها اليه والاعطاء

ياله من موجه ووجه
فهو في حسنه لدى من يعيه
بان في قبة العللاء بديهي
شمس فضل تحقق السطن فيه
انه الشمس رفعة والضياء

غير ان السدجى لهاتيك يطفل وهو لازال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جعته وباحضانها السحاب وعنه
وحبت فيه امة تبعته فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفء

قدرقى من سما الهداية اوجا فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر فدصير انكون برجا خفي عن الفضائل وانجا
بتبه عن عقولنا الاهواء

كيف لا تحنى ولاح بشكل جزءها ملحق لديه بكل
هات قللى اوافاصغ منى لقول امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك انقل معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا بفيوض تستغرق البحر دققا
فبحق الذى اجتباها منى لاتقس بالنبي فى الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواء للفيض لاتعرض واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العيم تبعض كل فضل فى العالمين فن فض
ل النبي استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد عنده لازم وفيه مجرد
اين تلتقى ما ينهم كمحمد شق عن صدره وشق له البد
رومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شاهت عليها تمشى وعيون بحاصب الترب غشى
كيف اعداه لانهاب وتخشى ورمى بالخصى فاقصده جيشا
ما العضا عنده وما اللقاء

جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدد فيما به صدمتهم
فرعى للذمام فى الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهبا

فهى الودق عاجلا وتها ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء

هى من ومض من اذا شب اشرق وهى من فيض من اذا صب اخدق
وهى من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعى والسق
ى وحبث العطاش توهى السقاء

ال للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احناها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشكون اذاها
ورخاء يوذى الانام غلا

وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادى بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكنى فدعى فانجلى الغمام فقل فى
وصف غيث اقلاعه استسقاء

واستنارت من السماء عيون واستبان من الثراء عيون
واسالت ظهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احيا

وبساطا من عبقرى بها نشر اليمين بعدلف عنا
جود جود عنهم رضامتنا فترى الارض غبه كسما
اشرفت من نجومها الظلماء

فالسماوات والاراضى تساوا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر فى الجو تخجل الدر واليواقيت من نو
رباها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناء لوجه فهدانى التوجيه منه بوجه
عنى بالنوال من كل وجه لته خصنى بروية وجه
زال عن كل من راء الشقاء

كم راء العباس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مهما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقى الكتبية بسا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز عن سواء بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من يز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحاة يبهر
فهو كالأفق من كواكبه النر مظهر شعبة الجبين على البر
كما أظهر الهلال البراء

في غشا حاجب الدجى ليس يحجب وبشرق يرى وإن قد تغرب
أظهر الفجر منه صبحا وغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه في كافوره قد تمسك بعد ما كان كالجمان بلاشك
أطلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من سحف الأك
مام والعود شق عنه الحماة

وهو في ضوئه وإن كان معلى عين حق مرءاء ليس بممكن
ماتراه لما غدا متبين كادان يفشى العيون سنامن
هـ لسرفيه حكته ذكاء

رق طبعاً فليس والله يعظ مثل حب الغمام منه التلفظ
كنز نور مطمسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة إن يظ
هرفيه آثارها البأساء

فتظن العيون أن كلالته باتاسيها غداة اجنلته
اسبلتها مهابة جللته وتخال الوجوه أن قابلته
البسنتها الوانها الحرباء

هابه من بداهة قدرأه لوقار من ذى الجلال هلا
ساطع هامع بهاء جداه فاذا شمت بشره ونداه
أذهلتك الأنوار والأنواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا فيشق الظلام جيبا وذيلا
أهلو لحظة به أتملى أوبتقيل راحة كان لا
هـ وبالله أخذها والعطاء

كسحاب تهمل شتاء وقيظا وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالين فيضا وغيظا تنقى بأسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقرا

يالها راحة من النيل أبرك غور طمطم جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفك لاتسل سيل جودها أنمايك
فيك من وكف سحبا الاندا

أوفسل أم مفيد مالدبيها يوم أوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كفت من يديها درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونمأ

بتيوك من الأنامل نبعا فاض منها مارد للجيش روعا
بوركت راحلة لها صح طوعا نبع الماء اثر النخل في عا
م بها سبحت لها الحصباء

يوم حفرالا صحاب خندق مجد نفذ الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبي وابد احيت الرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جعوا مالدبهمو استطاع من بقايا ازوادهم ومذاع
ودعى اذ تلا الظماء مجاع فتغدى بالصاع الف جيعا
وتروى بالصاع الف ظماء

كم رفاق قد فكهم وسرار ذلك الكف في عين يسار
فكفى الكل عاديات اضطرار ووفى قدر بيضة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء

كاتبوه اليهود في الرسم قدما فوفى وعده لهم حيث تما
من لسلمان وهو نعم المسمى كان يدعى قنا فاعتق لما
اثمرت من نخيله الاقناء

يا اهيل الكتاب خبنا ولؤما قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذته لذكر اجد حى افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذكره العرواء

هى راح كم نهنت من عناء وافادت ذافاقه من غناء
واسالت بناتها عين ماء وازالت بلمسها كل داء
أكبرته اطبة واساء

فعيون لها من السيل مد وعيون لها الى الاصل رد
وعيون لها لى البذل نقد وعيون مرت بها وهى رمد
فارتها مالم تر الزرقاء

وادرت من الانامل عينا واستردت لى الاصيل عينا
وافادت بكل الارامل عينا واعادت على قتادة عينا
فهى حتى ماته النجلاء

هي راح من كف حضرة مولى وسع العالمين جودا وفضلا
ليتني في تقيلها فزت قبلا او بلثم التراب من قدم لا
نت حيا من مشيها الصفوا

بثرى نعلها الوجود تكحل وفؤادى شمع لها قد تفصل
فدوا مهجتي اذ الداء اعضل موطنى الاخصى الذى منه للقل
ب اذا مضى اقص وطا

بخطاها قد فاخر الفرس عرشا فاستعدت لها على العرش فرشا
يال رجل بهاسعى ونمشى حظى المسجد الحرام بمشاشا
هاول ينس حظه ايليا

كيف ينسى الاقصى مدى هكذاشى واليه اسرى به الصمد الحى
قدم قد طوى به اليله طى ورمت اذ رعى بها ظلم اللية
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستهشد حبه نصيبا من دم قد اريق منها صيبا
ولها كان ذوالجلال طيبا دميت فى الوغى لتكسب طيبا
ما راق من الدم الشهدا

كم لها من دقيق معنى تبدي حيث فكرى نخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهى قطب المحراب والحرب كمد
رت عليها فى طاعة ارحا

وبها قد رقى حرا فاطرب وتسامى به اقتضارا واعجب
فعرا ما يعترى مهجة الصب وارا لولم يسكن بها قب
ل حرا ماجت بها الدأ ما

ان يكن سره امال الجبال وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من الجباب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتدا

ان دعاهم لا يفهمون خطايا واليه لا يرجعون جوابا
مالهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يستلون منه كتابا
منزل قدا تاهم وارتقا

كم به لسلام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ماعنه اخبر زبر اولم يفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن ولصحف التثليث يعنى ويعمن
فمجيء بمثله غير ممكن اعجز الانس اية منه والجن
ن فهلا تاتي به البلاء

ازعج الكفر نصه وذويه اوقر الله اذنهم ان تعيه
ومدى الدهر صبح عن تاليه كل يوم يهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

مارينا اجل منه واظرف مع ثقل الوعيد في وعده خف
هود من رائق الدر الطف تحلى به المسامع والاف
واه فهو الحلى والحلواء

وسواري الامثال منه تراءت وعلى الخنفس الجواري اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تنامت رق لفظا وراق معنى فجاءت
بجلاها وحليها الحسناء

ادخلتنا اياته باب فصل لكنوز منها حيانا بكفل
فروتنا من بعد عل بهل وارتنا فيه غو امض فضل
رقة من زلا لها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما وقديم افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى انما تجتلى الوجوه اذا ما
جلبت عن مراتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن تحت اياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبين سور منه اشبهت صورامن
ناو مثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب فى الابحاث لاتقابل كلامهم باكثر اث
فالتأويل زخرف الاضغاث والاقاويل عندهم كالتماث
ل فلا يوهنك الخطباء

ما اهدوا من اياته بنجوم بل عليهم تراكت كرجوم
ولنا عن رقومه برسوم كم ابانت اياته من هالوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق الحب والنوى انزل الفر قان منه الحروف تموفشمر
ثحرت القلب بالفلاح وتبذر فهمى كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكا

ما ترى هصبة الضلالة والنبي ذاهم عن ادراكه العجز والحي
ولقصر في الباع ما دركوا شي فاطالوا به التردد والى
ب فقالوا مهر وقالوا افتراء

مارأوه وليس للهي مرء اذ على قلبهم بني الزان رءأ
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءاً واذا البينات لم تغن شيئاً
فالتماس الهدى بهن عنه

ليس يجدى نصيح لدى المتعل فيه دآء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل واذا ضلت العقول على عل
م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الرؤسا وقطعنا في نص انجيل عيسى
قل تعالوا ابلو عليكم دروسا قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذي عاملتكم الخفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ما ذا التفت صدقوا كتبكم وكذبتموا كت
بهمو ان ذالبئس البواء

كم ممعنا بمرسل ورأينا من يتصدقهم اتى فاقصدينا
قد ضللتكم انتم ونحن اهتدينا لوجعنا ما مجودكم لاسموتينا
اول الحق بالضلال استواء

قد اخذتم على الجحود قياسا وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى مالمكم أخوة الكتاب اناسا
ليس يرعى الحق فيكم اخاء

حسد اقد ضللتكم الامتيازاً حيث بعض انكار بعض اجازاً
قد راينا الصدور والاعجازا يحسد الاول الاخير وعازاً
ل كذا المحدثون والقدماء

ما وهبتم في المقتدى بالغراب كيف وارى اخاه تحت التراب
ان جهلتم مواهظى وخطابى قد علمتم بغلم قابيل هجابى
ل ومظلوم الاخوة الاتقاء

اضمروا كيداً بأمر يشق اذ كساه ثوب الحسن صدق
قد وعيتم ان عندكم كان فرق وممعتم بكيد انبياء يعقوب
ب اخاهم وكم كلهم صلحاء

ذالك من كيدهم وان كان منب فهو في حق كلهم محض قرب
فلهذا ما عد اتيان ذنب حين القوه في غيابة جب
ورموه بالافك وهو برآء

معشر المؤمنين بالكل انتم قد هداكم اسلامكم فسلم
وحداكم ايمانكم فامتم قناسوا بمن مضى اذ ظلم
فالتامى للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا وكشفتهم وجه السداد فصانوا
ونائمت عن الضا دفدانوا اتراسكم وفتم حين خانوا
اتراسكم احستم اذا ساوا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا فترأى الخطا لديهم صوابا
ما ترى باطلا الى الحق ابا بل تمادت على التجاهل ابا
تفتت اثارها الابناء

جمعوا بحث صاحب المعراج وهو في افق كتبهم كسراج
قبل اظهار نوره الوهاج يئنه توراتهم والاناجي
ل وهم في جموده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا واتخذتم من الجحود جهازا
هو في الكذب لاح يحكي الطراز ان تقولوا ما يئنه فجازا
ل بهامن عيونهم عشواء

فكركم ياذوى الجهالة ذاهل كفركم يا اولى الشقاوة شامل
ان تقروا اين اتباع الدلائل او تقولوا ما يئنه فالل
اذن عما تقول له صماء

اودع الحق جملة الكتب قدما نور سر الوجود اسما ورسمها
فجميع الكفار جاعلها عرفوه وانكروه وظلما
كتبته الشهادة الشهداء

اخذ النار نور احمد اذشف اشرق الكون بالضياع حين اشرف
قل لمن في اطفائه يتكلف اونور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذى به يستضاء

كم رياح من نصره صحتهم ورماح من غشهم نقصهم
وصفاح من صفهم قد صحتهم افلا ينكرون من ملحتهم
برحاما عن امره الهيماء

فقدوا كالهباء بالخرى والذل وكما لا بطل تبطلوا قتبطل
هكذا جندل الكبار من الكل وكساهم ثوب الصغار وقد مل
لث دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا واستخاروا على المحبة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا كيف يهدى الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحى ابشروا فالجميع لسنم على شئ
قد غويتم والشرك يستلزم النفي خبرونا اهل الكتابين من اى
ن اتاكم تليثكم والبداء

ابتو راتكم اتاكم خطاب ام بالمجبلكم لئلا الشرك باب
فورب منه دها كم عقاب ما فى بالعقيد تين كتاب
واعتماد لانص فيه ادعاء

كل دعوى تولى ضللا وتيها جل ربي عما بها ولديها
فدوامى التعطيل ملتم اليها والد حاوى مالم يقيموا عليها
بينات ايناؤها ادعاء

قد كفرتم بالله سرا ونجوى اذا ضقتن اشين للفرداغوا
ثم قلم الكل رب تسوى ليت شرى ذكر الثلاثة والوا
حدنقص فى عدكم ام نعماء

ويلكم ملة السج وضعفا قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنتم ابوا وما وينا اله مركب ما معنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل ام جميع يقضى ويمضى ويفصل
ذاك امر به الالهة تبطل الكل منهم نصيب من الل
ك فهلا تميز الانصاء

عن تراض تشاركوا بعقار ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شرى والشرك شر شعار اتراهم لحاجة واضطرار
اخلطوها وما بنى الخلطاء

أهو الا كل الطعام المنضج يرزق الخلق وهو الرزق احوج
ياعباد لمن له السير ازصح اهو الراكب الحمار فياصح
زاله يسمه الا صياء

ذاجار من ملة الشرك اعقل
هم ثلاث او واحد كان يحمل
اذيعيسى معبود هم قد تبطل
ام جيع على الجمار لقد جل
ل حمار يجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصرة مطمس
هؤلاء الذين يعبد بطرس
وغدا مثل باقل منكم القس
ام سواهم هـ والاله فانس
به عيسى اليه والاتماء

جاوبوني بدقة وتفحص
اقتدتم ذاتا تزيد وتنقص
لخصوا القول ان اردتم تخلص
ام اردتم بها الصفات فلم خص
ت تلك بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته
اهو الله خلقه ادركته
ام بتدبير امره همكته
ام هو ابن الاله ما شاركته
في معاني النبوة الانبياء

غاب عنكم شعورك ما وعيتم
ويلتكم بالنواقضات ادعيتم
ولحق المسبح ما قدر عيتم
قتلته اليهود فيما زعتم
ولاموا نكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى
يا صباذ الصليب حاشا وكلا
عزذانا عن الشريك وجلا
ان قولاً اطلقتموه على الا
ه تعالى ذكره لقول هراء

واجترأ يدينه للشرك جهل
ساء منكم في حضرة الرب قول
واعترأ يعزيه للعقل خبل
مثلا قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبنا واقسى
نقبوا في البلا ديبغون بوسا
قد اضاعوا مع قوة الخبث حدسا
اذهم استقروا البداء وكم سا
ق وبلا اليهم استقرأ

فرقة المشركين اخبث فرقة
اعجزوا الله نسخ شئ ومحقة
انهم كالانعام بل تلك افقه
واراهم لم يجعلوا الواحد القها
رفى الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس
مسخوا صورة القروود وانحمن
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس
خ عليهم لوانهم قتها

كلهم اهل ريبة وتشكك لم تقدم مناقشات التحكك
مادروا ان النسخ من مالك الملك ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سوا

كل يوم لله فينا قضاء ولا حكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فنا ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالنسخ اجنس واطالوا عنادهم حيث لالس
ان يقولوا هذا بدا لا يقبس فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لايات الله ام انشاء

ام عليم عواقب الا مرضلا من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا وبدا في قولهم ندم الا
ه على خلق ادم ام خطا

أبعلم اراد خيرا وشر اام يجهل ادار يزدا وحر ا
ام بوهم من الهدى رام كفرا ام محى الله اية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامسا

ام بامر خليله الكباش ضحى ام خلافا لماله الرب اوحى
ام فدا من فداء منا ومنحا ام بدا للاله في ذبح اسما
ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتل وعزب بالنسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل او ما حرم الله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزنا

منهم الغل والفاق تجزى في ذرارهم فاورث رجزا
هم لثام اليهم الخبيث يغزى لا تكذب ان اليهود وقدزا
غوا عن الحق معشر لؤماء

ابدلو القسط بالجهالة قسطا واقتفوا في الضلال والتهيه قبطا
ومسير الهدى بهم حيث ابطا جحدوا المصطفى وامن بالطا
غوت قومهم عندهم شرفاء

لهم الغي بالهوان مد حرج وبرشد برهانهم غير ممتنع
كم تعاطوا فيما يفيض وبزعج قتلوا الانبياء واتخذوا الحج
ل الا اينهم هم السفهاء

كم عليهم من السماء تنزل من شهى الطعام اطيب ما كل
انفسه سفاهة فتبدل وسفيه من ساءه المن والسمل
وى وارضاء القوم والقضاء

هكذا الذل عن تراض يكون وعزيز عند المهين يهون
حشو احشائهم عذاب وهون ملئت بالخبثيت منهم بطون
فهى نارطبا قها الامعاء

كل حوت قد شط عنهم بنهر يوم سبت فارصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير لو اريدوا في حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء

يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص بهم المسخ ياسلام قد اختص
ولقد صخ عند من فيه اخلص هو يوم مبارك قيل للتص
ريف فيه من اليهود اعتداء

كفوها الطيبات ما وجدتهم والخبثيات للضلال هدتهم
والى مايولى ابتلاء حدتهم فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات فى تركهن ابتلاء

فالخبثيات للخبثيين تدعن وحرى بذى النفاق التلون
ما تراهم مع خيلة وتشيطان خدعوا بالنفاقين وهل ين
فق الا على الشقى الشقاء

قد اشاعوا قتال احمد نجوى وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى واطما نوابقول الاحزاب اخوا
نهم اننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعود مكرهم لاحق بمن قد تهود
ما تراهم على قتال محمد حالفوهم وخالفوهم ولم اد
رلاذ انخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بنى النضير اللثام اسلموهم لاول الحشر لامي
عادهم صادق ولا اليلاء

جمع اموالهم غدا منهموا بشتات نالواعنا وكروبا
ولتهريكهم ابينى حروبا سكن الرعب والخراب قلوبا
وبيوتنا منهم نساها الجلاء

ونفاقا اتاحهم ابن اخطب اذا تاهم في كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب ويوم الاحزاب اذ زاحت الاب
صار منهم وضلت الاراء

حفر المصطفى لهم اخدودا يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يفل بنودا وتعدوا الى النبي حدودا
كان منهم عليهم العدوآ

وتعدى الحدود مقت وظلم بل وذم المحمود كفروا ثم
فلكم شاع عنهم فيه ذم ونهتهم وما انتهت عنه قوم
فايد الامار والنها

وشقوا في تسوين مكر فاشقوا وسقوام غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا وتعاطوا في احمد منكر القو
ل ونطق الاراذل العورآ

ليس بدعا ان مال للجنس جنس وتعاطى الخنيس فيما يخس
وحقيق والجهل للمقت يكسو كل رجس مزيد الخلق السو
سفاها والملة العوجاء

في العذاب السعير للروح القوا والعقاب المير كم يتلقوا
وسقوام غساق فسق فاسقوا فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذى البذآ

حاز مقنا مذمم من محمد حيث اذاه باللسان وباليده
وسفيه قد فاه في ذم احمد وجد السب فيه سما ولم يد
ران الميم في مواضع باء

جلب الخنف باللسان اليه فهو افعى والسم في شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه كان من فيه حقه يديه
فهو في سوء فعله الزباء

اذ رأت ماران فصاحت وبحت او فراش عن شعلة ماتته
وعلى ما يبىد ها قد الحت او هو اتحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وما له انكأ

نشروا ما بصرهم بظطى وأراشوا للمكر اسهم في
وبغ قد اتوى اى ل صرعت قومه حبايل بني
مدها المكر منهم والدهاء

كم ربيع لهم لدى الزحف شتا فعدوا حارين في آتية بهتا
يوم غارت جوعهم وهي شتى فأتهم خيل إلى الحرب تحمًا
لو الخيل في الوغى خيلاء

في مجال الكسفاح تلقى الذوابل ازهرت بالجميع وهي ذوابل
واعاديه اذاتته قوافل قصدت فيهم القنافةقوافي ال
طعن منها ماشانها الايطاء

لقنات الكلمات افعال افعى تتبع الناشبات الذما ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان العدو منها عشاء

حين عين الشمس اقتدت منه رمدا وغبار المضمار للجو سدا
وبه ركن البيت لما تردى اجمعت عنده الحجون واكدى
عند اعطائه القليل كدآء

وغدا الحق سيفه مصلوتا ومن البيت كم جلا طاعوتا
منعتهم خيل النبي ثبوتا ووهت اوجها بها ويوتا
مل منها الاكفاء والاقوآء

دخل المسلمون صفا على صف وعن القتل خالد ما توقف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

مذا حسوا منه بقتك وبطش رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش ناشدوه القربى التي من قريش
قطعتها الترات والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص واخو الصفع ليس بالتمحص
سئلوا عفو الذي فيه خصص ففعا عفو قادر لم ينقص
عليهم فيما مضى اغراء

بعد بعدهم عن الحق قبلا قد حباهم بالقرب منا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا واذا كان القطع والوصل لا
تساوى التقريب والاقصاء

باققرار الى الغنى غناء لايبالى من خلقه ما غناء
ورضى الله جل جل مناه وسواء عليه فيما اتاه
من سواء الملام والاطراء

برشاد العباد لما توظف وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف ولوان انتقامه لهوى النف
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تفصل ووني للطفه قد توصل
وابتغاء لله في العقد والحل قام لله في الامور فأرضى الله
منه تبان ووفاء

كل شيء بظرفه يتلون وبما فيه ينضح الكوز والبدن
فهو في كل ما أسر وأهلن فعله كله جيل وهل ين
ضح الاباحوا الاناء

اسكر الكون في معاني حلاه قشنت معاطف ينشاء
كلما فيه ماح فاض فاه اطرب السامعين ذكر علاه
يالراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الراح انفس ماتراه مسلسل حين يدرس
فوصح للعلم منه تنفس النسي الامي اعلم من اس
ندعنه الرواة والحكماء

شوقتي الصفات للذات معنى فاهاجت وجد الفؤاد المعنا
فكأنى والعصب كم يتنى وهدتني اذدياره الصام وجنا
ومننت بوعدها الوجنا

قطعت بي فدا فد البيدا اذ هوها موافق لهو آني
وخذت بي الى مثال منائي افلا اقتضى لها في اقتضائي
لتطوى ما بيننا الافلا

لذبعدي عن نيل مصر وبينى وقلوصي اغنى عن الرى منى
فانهيت الصفا بغير تاني بالوف البطحا يحفلها النية
لو قد شف جوفها الاظما

تحسب المأ في المناهل الا ولظى الشوق في حشاها زلالا
وبها حيث للمعرف مالا انكرت مصر فهي تنفر مالا
ح بناء لعينها او خلا

ذات خف كم سابقت ذات حافر وشأت في مضمارها كل ضامر
لظماها انتقضت كما انتقض طاير فافضت على مباركها بر
كسها فالبريد فالخضر آ

أخذت في الأضناق تبدي الفن وتزني على الذميلة التمرن
فترأت عجرود مأوى التين فالقبا ب التي تليها فبئران
خل والركب قائلون زوآ

ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجدخر
لاح قد امها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالغارة الفحاء

وجد البشر بعد فقد المقطب وبدا الشعب والمرام تشغب
واللوى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفاضة العوجاء

لحنين تبدي الحنين وتصبو ما تراها للسهل والوعرتكبو
مذرات زندوجدها ليس يخبو حاورتها الحورآء شوقا فينبو
ع فرق النبوع والحورآء

كلما حادى الركائب لالع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتي حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدرلهابع
دحنين وحنت الصفوآء

وتمادت اعطا فها بتترخ من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشع ونضت بزوة فرابع فالجج
فة عنها ما جا ك الانضاء

قط ما مسها الوجيف بعي فطوت مهمه الفلاى طى
فتمشت على الصراط السوى وارتها الخلاص بثر على
فعقاب السويق فالخلصاء

كل صعب دون المني فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتين فهي من ماء بثر عصفان او من
بطن مرظمأنة خصاء

أمر الوجد في جواها وينهى ولها السوق صير الشوق كنما
أبعد الجد وصمة العجز عنها قرب الزاهر الساجد منها
بخطاها فالبطو منها وحاء

مذاتت بى لكة تترامى وبدا الخيف والحجون املا
انزلتني منى وقالت سلاما هذه عدة المنازل لإلا
عدفها السماك والعوآء

عرفات لها غدائغ منسك وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزاة ادرك فكانى بها ارجل من مـ
ة شمساً سمائها اليداء

او هلالا من البروج تسير منزلا منزلا فتم' و ابر
فتبذى لاعينى وتصور موضع البيت مهبط الوحى مأوى الـ
سل حيث الانوار حيث البهاء
حيث شد الاحرام فى وقته حل واستلام الاركان ايتاؤه جل
و ادأ' الميقات اذ يتحصل حيث فرض الطواف والسعى والخل
قورمى الجمار والا هدا'

حيث عرض الدعاء لله ينهى حيث عن فسقه الذى حج ينهى
حيث اخذ العمود يوتر عنها حبذا حبذا معاهد منها
لم يغيرا ياتهن البلا'

بلد ما يرى لديه مضام فى امان به الانام ينام
طاب فيه للرا كعين قيام حرم امن ويبت حرام
ومقام به المقام تـلا'

فيه من زلة لعبد تسامح وتغاد فى نخلة و تراوح
قد دعا ناعكا ظمها للتراج فقضى بها مناسك لايح
مدالا فى فعلهن القضا'

وكشفنا بقى حجباً ظلمة الغي ورجعنا والهفو بالعفو لاشى
فزجرنا النياق نطوى الفلاطى ورمىنا بها الفجاج الى طى
بة والسير بالمطيار ماء

فرفاق بالعيس تحمدو وتزجر وهماق بالدل تخطو' وتخطر
ونياق كالسهم صيرها الضر فاصبنا عن قوسها عرض القر
أب ونعم الحنية الكوما'

خف عنها بالسير ما كان يثقل اذ قصدنا المقام فى ذا الترحل
شق فجرلنا صباح التوصل فرأينا ارض الحبيب يغض الـ
طرف منها الضياء واللالأ'

رق عيش الزوار فيها وراقا وعليهم مد السرور رواقا
وعليها الزياض شدت نطاقا فكان اليداء من حيث ما قا
بيت العين روضة فناء

وكان التلّاع من جهتيها واحرار الاجراع من لابتها
وجنات يعزى الشقيق اليها وكان البقاع زرت عليها
طرفيها ملاء حراء

وكان النادى الندى بصندل ضمخت حجزتيه راحات شمّل
وكان الهوآء ينفخ مندل وكان الارجاء تنشر نشرال
مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها من دموع الوسمى حين بكاهها
ضاءنجم وضاع نجم شذاها فاذا شمت او شمت رباها
لاح منها برق وفاح كياء

بعد فقد من رو حها قد وجدنا راحة للارواح يارب زدنا
من بروج ومن مروج عهدنا اى نورو اى نور شهدنا
يوم ابدت لنا القباب قباء

جرقلى اضافة للديار قدموعى تجرى بجر الجوار
وسرورا منى يقرب المزار قدموعى منها وفراصطبارى
قدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابى لمابها بعدالشو ط صحابي لها الاناشد انشوا
كم عليها بنجح ليل تمشوا فزى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء

روح هذا الوجود فيها تبوأ وهو من زائريه للبؤس پدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكان الزوار مامعت البأ
ساءمنهم خلقا ولاالضراء

انفس عرض حالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للغير منه حصول كل نفس لها ابتهال وسول
ودعا ورغبة وابتغاء

وهويل يولى العقول ذهورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صدورا
سادحات يعتادهن زقاء

ورواء من الدموع وورد ورخاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبدى شوق ووجد وبكاء يغريه فى العين مد
ونحيب يحثه استغلاء

وعيون دموعها ايقضتها وشؤون اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها اتقضتها وجسوم كانوا ارحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء

وثغور جلاله اخرستها ومتون كلاله قوستها
ورؤس الخجالة نكستها ووجوه كانوا البستها
من حياء الوانها الحرباء

ودروع للصبر قد هلهتها حشرات ولحشا بلبيتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانوا ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء

وطفقتا لروضة الانس ندخل وطفقتا زهرا الجدى والتفضل
ورفقتا الاكف نبدي التوسل فحططنا الرحال حيث يحطال
وزرعنا وتكشف الخوبا

وعرضنا وسيلة المتوسل وضرعنا وهكذا المتطفل
وشرعنا مبسملين نحمدل وقرأنا السلام اكرم خلق الا
من حيث بسمع الاقراء

فوجدنا به من الضيق منفذ وطربنا والصب بالقرب يلتذ
اخذنا السراء آية ماخذ وذهلنا عند اللقاء وكم اذ
هل صبا من الحبيب لقاء

ووقفنا تبجاء قبر تاني منه فخر الوجود جفأ وشنى
فخشنا فليس تسمع صوتا ووجنا من المهابة حتى
لا كلام منا ولا ايماء

وقضينا جواره اوقاتا هل يعودن لاتقل هيهاتنا
وجرعنا مرا وكان فراتا ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء

وفقد نامنه وجودا مقدس بعد نقد النفوس في قصد انفس
ومسحنا الايدي وجئنا المعرس وسحنا بما نحب وقد يس
مع عند الضرورة الجلاء

قسما بالذى تنزه قدسا ان حانى لولا مديحك قدسا
ناغت محبة لها الذنب اقصى يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا
مى عليه مدح له وثناء

فيك مدحى من الجواهر اعلى وشائى من الزواهر اعلى
ومداما انى ضللا وجهلا بالعلوم التى عليك من ا
• بلا كاتب لها املا •

احرزت ذاتك المراتب طرا وعلى الرسل قد تساميت قدر
بووقوف العلى ببابك دهرا ومسير الصبا بنصرك شهر
فكأن الصبا لديك رخا •

انت كهف ثقيل راجيك بالفى وتنجير الجوار من غمة الغ
كم عليل عنه طويت الضناطى وعلى لما تفلت بعينيه
• وكلتا هما مغارمدا •

قد ترائت له وجوه صواب قبل كشف الغطا ورفع حجاب
ولقد فاز طرفه برضاب فقدا ناظراً بعينى عقاب
فى غزاة لها العقاب لوا •

باذاه كانت لمية تعلن وهو مولى لمن بمولاه يؤمن
اقامى به اذ الدهر يعجن وبريحائتين طيهما من
ك الذى اودعتهما الزهرا •

انت شمس منك استفاد اضيا فاستنارا سنا وفاقا سنا
وحنا نامتى لناديك جا كنت تؤويهما اليك كما آ
وت من الخط نقطتيها اليا •

ذاك للسم من عداه ترشف ثم هذا بالكم من دمه النف
ما اردوا وخزيهم بهم حف من شهيدىن ليس ينسينى الطف
مصاييهما ولا كربلا •

يالبدرين منهما زال ضوء ولفقديهما تعاضم رز
قط ماذا عنهما الضيم مر مارعى فيهما ذمامك مرو
س وقد خان عهدك الروسا •

عاملوا اهل بيتك السادة الغر بعكس الذى به الحق يأمر
وبغى قد اقتضاه التجبر ابدلوا الود والحفيظة بالقر
بى وايدت ضبا بها النا فقا •

ال صخر والصخر لاشك الين من قلوب فيها النفاق تمكن
اظهروا من اخفانهم ما تبطن وقست منهم قلوب على من
بكى الارض فقد هم والسماء •

الحماهم ياناطرى سلسيلا واسقه من محاجرى سلسيلا
ان ترم بالدموع سجاطويلا فابكم ما استطعت ان قليلا
في عظيم من المصاب البكاء

قتباريح سيهم برحتى والاسى مشعر بايجاب سلي
وبشرق اذا لقت وغرب كل يوم وكل ارض لكرى
منهم كـر بلا وعاشورا

دمع عني يسيل سيل الغواذى وشجوى روايح وغواذى
مالوانى عنكم ملام الاعاذى آل بيت النبي ان فواذى
ليس يسليه عنكم التماس

فسرورى محرم حيث حلا شهر ذى الحسين والحزن حلا
لست اسلو والسهم للعزم حلا غيرانى فوضت امرى الى الا
ه وتفويضى الامور برا

جاء آل العباس خير مجى عن دمار الاهداء غير بلى
لا تكن عن زور ائهم بى رب يوم بكر بلا مى
خفت بعض وزره الزورا

كم قنيل مجندل بضريح وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسر اجمع صحيح والاعاذى كان كل طريق
منهم الزق حل عنه الوكا

الطه بمدحكم اتطاول ومع الورق بالثا اتساجل
لذقلبي لعزكم كلماذل ال بيت النبي طبتم وطاب ال
مدح لى فيكم وطاب الرثا

لسانى عن النناء تفصح ولعنى لمن الرثا ترشح
ومدى الدهر فى نشيد التمدح انا حسان مدحكم فاذا نحد
ت عليكم فاني الحسناء

حجرة الافق من شفوف دماكم واخضرار البطاح من جدواكم
هكذا الجود مع وجود نداكم سندم الناس بالثى وسواكم
سودته ايضا والصفرآ

يانبأ منه الهدى قد تشرع انت اصل هن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بالاك اجمع وباصحابك الذين همو بع
دك فينا الهداة والاوصيا

انت بحر لهم تجود بمد كل ان ومنك فازوا بورد
 مأساؤا لكن يجهد وجد احسنوا بعدك الخلافة في الدي
 ن و كل لما تولى اذا

حكما بلاغة خطبا كبرا جلاله شرفا
 ادبا نجابة ظرفا اغنياء نزاهة فقرا
 صلحا أئمة امرا

هم نجوم الهدى لمعرفة الحى كشفوا داجى الضلالة والنبي
 ومتى شاهدوا الدنيا لا تى رغبوا في الدنيا عرفا
 لا اليها منهم ولا الرغبا

كم بعزم فضوا اختتام سكوك من حصون ممنوعة عن سلوك
 بخنن وخير وتبوك ارضوا في الوغى نفوس ملوك
 حاربوا هالسا بها اغلا

كم بصير منهم بطرق رشاد جاء منه التدبير وفق مراد
 ما ترى منهم عديم رشاد كلهم في احكامه ذوا جهاد
 وصواب وكلهم اكفا

هم وجوه سياههم قدين ورؤس بتاجها بتزين
 وعيون في نص اى معين رضى الله عنهم ورضوا عنه
 ه فاني يخطو اليهم خطا

فهم السابقون احسن سبق وهم الاولون في نص صدق
 كلما راح اهل قسق ورتق جاء قوم من بعد قوم بحق
 وعلى المنهج الحنيفي جاؤا

اظهروا من محاسن الامار ما يباهى النجوم في الاسحار
 لا تسئل عن صفارهم والكبار مالوسى وماليسى حوارى
 يون في فضلهم ولا تقبا

يا رسول بالحق جاء اليها سبل الرشد من هداك اقتفينا
 وامثالا لما أمرت اقتدينا بابى بكر الذى صحح لنا
 سبه في حيوتك الاقتدا

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلم بالعبا في رضاك خلل جسما
 والمؤدى حق الخلافة حكما والمهدى يوم السقيفة لما
 ارجف الناس انه العاداة

من لواله الذى عقدت بأيدى لابن زيد ماحل شدة عقد
بل بمحمد مع اجتهد وجد اتقد الدين بعد ما كان للدى
ن على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين وفخارا كفاء فى لاثمن
ذاك والله عن رضى نفسه من انفق المال فى رضاك ولا من
واعطى جماولا اسكداء

ان دين الاسلام دام معلا ونفى الله عنه بوساودلا
بابي بكر الخلف قبلا وابي حفص الذى اظهر الا
به الدين فارعوى الرقباء

والذى فى اسلامه الكفرولى والذى اعلن الاذان واعلى
والذى عقدة المضلين فلا والذى تقرب الابعاد فى الا
اليه وتبعد القرباء

والذى فى احكامه الحق حصص وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جدى من باسمه العدل مختص عمر بن الخطاب من قوله الفص
ل ومن حكمه السوى السواء

يوم اسلامه تعالى المنار وتوالى عزوولى احتقار
ومتى عنده استقر الوقار فرمته الشيطان اذ كان فارو
قافلثار من سناء انبرآ

والذى كفنه تعود بسطا فبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى القى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء

فى نبوك بالف عيس تفضل ولما من بثررومة سبل
خالصا للاله يامانفصل حفر البثرجهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صده الاعداء

خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم بيت محرم وابي ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبي فتنه

قد اطاع الرسول سرا ونجوى اذ رضى الله فى مرضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضى فجزته عنها بيعة رضا
ن يد من نيه بيضاء

دَى الحِيَامَةِ بِالْحَيَاةِ الْكَفِّ تَهْمَعُ وَبِنُورِيَّةٍ "وَجْهَهُ" دَامَ يَسْطَعُ
هُوَ فَرْدٌ فِي ذَاتِهِ قَدْ تَجْمَعُ أَدَبٌ عِنْدَهُ "تَضَاعَفَتْ" الْإِعَاعُ
مَالٌ بِالْإِتْرَاقِ حَبْذَا الْإِدْبَاعُ

أَيُّ فَرْدٍ يُولَى الْعَفَاةَ بِرَفْدٍ وَشَهِيدٌ أَوْصَافُهُ مِثْلُ شَهِيدٍ
فَبِعِثْمَانٍ أَقْتَدَى بَعْدَ جَدِي وَعَلَى صَنُو النَّبِيِّ وَمَنْ دَى
نَ فَوَادَى وَدَادَهُ وَالْوَلَاءُ

بَابُ مَصْرِ الْعُلُومِ بِحَرِّ النَّوَالِ جَادَ مِنْ فَيْضِهِ بَنَثُ اللَّسَالِ
مَنْ كَهْرُونَ وَقَتُهُ فِي الْكَمَالِ وَوَزِيرُ بَنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِ
وَمَنْ الْإِهْلُ تَسْعَدُ الْوُزَرَاءُ

كَانَ لِلْحَقِّ نَاصِرًا وَمَعِينًا وَيَوْمَ النَّوَالِ عَيْنًا مَعِينًا
وَالَّذِي جَاءَ مِنْ شَكْوِكَ يَقِينًا لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا
بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غَطَاءُ

سَدَّ اللَّهُ ذُو الْمَهَابَةِ حَيْدِرَ بِطَلِّ الْحَرْبِ بِالشَّجَاعَةِ قُسُورَ
طَابَ نَعْتِي بِمَنْ دَحَابَابِ خَيْرٍ وَبِإِقَائِ أَصْحَابِكَ الْمَظْهَرِ التَّرَ
تَيْبَ فِينَا تَفْضِيلَهُمْ وَالْوَلَاءُ

صَبِّغُوا السَّمَرَ بِالنَّجِيعِ شَقِيقًا وَمَنْ الْبَيْضُ قَدَاسًا أَوْ عَقِيقًا
كَالَّذِي رَدَعْنَكَ نَبَلًا رَشِيقًا طَلْحَةُ الْخَيْرِ مَرْتَضِيهِ رَفِيقًا
وَاحِدًا يَوْمَ فَرْتِ الرِّفْقَاءِ

ثَابِتُ الْجَلَّاشِ بِالْمَوَاقِفِ مَافِرٍ عَنْكَ لَكِنْ وَقَاكَ بِالنَّفْسِ مِنْ مَافِرٍ
وَالَّذِي فِي الْكَفَّاحِ عِنْدَكَ قَدَقِرَ وَحِوَارِيكَ الزَّيْدِ ابْنِ الْقَرِ
مَنْ الذِّي أَنْجَبْتَ بِهِ أَسْمَاءُ

وَالْحَسَامُ الْمَرِيعُ صَوْلَةُ حُدٍّ وَالْعَمَامُ الْمَرِيعُ فِي عَامِ جَهْدٍ
وَالْهَمَامُ الْمَتِيعُ عِزَّةٌ مَجْدٍ وَالصَّفِيْنُ تَوْعَمًا الْفَضْلُ شُعْدٍ
وَسَعِيدٌ إِنْ عَدْتَ الْأَصْفِيَاءُ

بِهِمَا السُّدُورُ قَدْ عَلَا الْتَرِينَ وَحَوَى السُّدُورُ قُوَّةَ وَتَمَكَّنَ
كُلُّ قَرَمٍ مِنْهُمْ بِهِ الْمَدْحُ يَحْسَنُ وَابْنُ عَوْفٍ مِنْ هَوْنَتِ نَفْسِهِ الدَّنْ
يَابِئْذِلُ يَمْدُهُ أَثَرَاءُ

كَانَ مُنْجِبًا لِكُلِّ عَافٍ وَمُنْجِعٍ وَيَبْئِذِلُ النَّدَى مِنَ الْغَيْثِ أَهْمِ
وَالْأَمِينُ الْفَتَى الْهَزْ بِرَاسْمِيدِ وَالْمَكْنَى أَبُو هَيْدَةَ إِذْجِ
زَى إِلَيْهِ الْإِمَانِيَّةُ الْإِمْنَاءُ

ذاك ابهى من كل بدر واهج طاب منه في مسلك الخير منهج
بسناه صبح الهدى عادا بلج وبعميك نرى فلك المج
دوكل اتاه منك اتاء

فنبعت الشخين اكشف غي وبوصف الصهرين انشر طي
وبمدح العمين انشقرى وبام السبطين زوج على
وبنيها وماحوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرف بشذاهم وفي هداهم تعرف
بهم قدر ذى الولاء يشرف وبازواجك اللواتي تشرف
ن بان صانهن منك بناء

يارسولا قد جاء بالحق هادى لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئت ارجوك مستهيرا انا دى الامان الامان ان فؤادى
من ذنوب اتيتهن هوآ

لم اجدلى مستمسكا اتقرب لالهى به سواك مقرب
فلهذا وفيك لى الف مأرب قد تمسكت من ودادك بالحجـ
ل الذى استمسكت به الشفعاء

قد ننى وحشى بقربك انس وتوارى عنى نكال وبوس
اواخشى من لى بغدر يدس و ابى الله ان يمسنى السو
بمحال ولى اليك التباء

بقلوب على الغضا تنقلب وبنار من الجوى تلهب
وضلوع بوقدها تتعذب قد رجوناك للامور الذى أب
ردها فى قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام فى كشف ضر وثمال الايتام فى جبر كسر
قد قطعنا اليك فد قد قفر واتينا اليك انضاء فقر
جلتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد حبس وطوينا الفجاج فى طرد عكس
فاستباننا لنا مخايل انس وانطوت فى الصدور حاجات نفس
مالها من ندى يدك انطواء

وانحنا الركاب فى عقوة الحى فوجدنا ميت الرجاء به حى
واتيناك نستغيث من النى فاغشنا يامن هو الغوث والغي
ث اذا اجهد الورى اللاواء

والمراد الذى به القصد قدم والسداد الذى زهبا بالفتح
والعماد الذى ضفا بالتخيم والجواد الذى به تكشف الغم
ة عنا وتكشف الحوآء

ان ايا منا فديتك ياما منعنا ثدى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى يارحيا بالمؤمنين اذاما
ذهات عن ابنائها الرضعا

كل ان بركة اتحرش ومن الغى لى غطاء وسفرش
كن شفعى فالحال منى تشوش ياشفعيا بالمذنين اذاش
فق من خوف ذنبه البرء

مقعد قداى لبابك يسى وهو فى منكر تعرف طبعما
يامان الانام فردا وجعما جدلعاص وماسواى هو العا
صى ولكن تنكرى استحياء

لك حفظ الذمام صار عتادا وشاء عليك قدعاد زادا
لاتخيب من رام منك الو دادا وتداركه بالعناية مادا
م له بالانعام منك ذما

من تعاطى الخيرات مانال سهما وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلواتا اتما اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون والاغنياء

قد علمت من فؤاده زفرات وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه سعداء

نشر اطماعه فاعرف الطى ولواه عن قصده العجز والى
ما يرى غير لذة الاكل من شى الف البطنة المبطنة السية
ر بدار بها البطان بطاء

قد قضى عمره باكل وشرب وبلهو يصيب الحليم ولعب
ضحك الشيب من عوارض شب فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكا

باعتراض على القضاء دام يأخذ ولجزء اختياره راح ينفذ
سمحت فسقه شهودا لشعبذ وعدا يعتب القضاء ولا عهد
بلعاص فيما يسوق القضاء

هوى يئس حبسه مسجون لا ضمير له ولا مضمون
وبقيد قد انقلبه قيون . او ثقته من الذنوب ديون
شدت في اقتضاها الغراء

كم بابعاده الاقارب هموا واباه اب وخال وعم
فعليه اذا طاول خصم ماله حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توصل اودعاء

قلبه مابه تقلب يأس وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله مافيه تأس راجيا ان تعود اعماله السو
بغفران الله وهى هباء

ياتوا هل يحظى قبل ممات منك يا عين العز في لحظات
او يرى مهلكاته منجيات او يرى سيئاته حسنات
فيقال استهالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع والفراوات كلها لك تنضع
ولحظ من لمحة البرق اسرع كل امر تعنى به قلب الاع
يان فيه وتجب البصراء

لك ريق يشقى القلوب من الغل ويحلى القلب للتمعلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل رب عين تغلت في مائها الما
ح فاضى وهو الفرات الرواء

جئت اشكو اليك بئى وحزنى فاقلى من عثرى وأجرى
ها انا دايباً اقول واجنى اء مما جنيت لو كان يغنى
الف من عظيم ذنب وهاء

ويج قلبى كم للشقا يتحمل ولسانى للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل ارجى التوبة النصوح وفى القا
ب نفاق وفى اللسان رياء

صبح شبي لقد غدا متنفس وقوامى عرجونه متقنوس
طرق رشدى حتام تترك بالحس ومتى يستقيم قلبى والجسد
م اعوجاج من كبرتى وانحناء

شاب فودى فصحت من جزعوى ما زودت للقيامه من شى
تحت كهف الضلال مع فتية النوى كنت فى نومة الشباب فما استه
قطت الا ولقى شمطاء

ورفاقي عند الترحل ابقوا نى وولوا ومنى الرحل القوا
فترات عنهم وترقوا وتماديت اقتفى اثر القوا
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعماءهم غدا اقدامى وانا من ورائهم مستامى
عاقنى فى المقام عنهم قيامى فورى السارين وهو امامى
سبل وعرة وارضى عرا

طاردوا فى ادلاج سرح كراهم فعراهم نشاطهم يارعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المجد لجون غب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسنى وداخلى الى ورمانى التريد بالخلف والى
ودعنى اسوف العمر بالنى رحلة لم يزل يفندنى الصي
ف اذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر
وعجيب منى واكل ميسر يتقى حروجهى الحر والبر
دوقد عز من لظى الانقاء

فى اكتساب الخطا تعظم ائمى اوبقصر الخطا تفاقم جرمى
وبايد هى الا حق بلطمى ضقت ذرعا مما جئت فىومى
قطرير وليلى درعا

وتحيرت من ضلالى بدهش فتهريت عن رشادى اقتش
وتفكرت بالذى لى ينعش وتذكرت رحمة الله فالبش
ر لوجهى انى انتهى تلقاء

ان خوف العقاب فى القلب قد جل ورجاء الثواب فى مهجتي حل
وفؤادى بالحالتين تكفل فالخ الرجاء والخوف بالقل
ب وللخوف والرجاء احفاء

ياضعيفارام الصواب فاخطا لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا صاح لا تأس ان ضعفت من الطا
عة واستأثرت بها الا قويا

فعلى حسن الظن منك الترن بغنى عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن ان لله رحمة واحق الله
اس منه بالرحمة الضعفاء

واذا ما خلفت عن تمشوا وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهرا الخ فيه الوجا او فابق في العرج عند منقلب الذو
دفعي العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلى عفاء

وعن الساق للعبادة شمر قدر الوسع شعرة لا تقصر
ولا يثاء النزر اياك تحقر وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا هو بعد الايمان بالله اولى
فاتخذ موقناك شغلا وبحب النبي فانغ رضى الا
ففي حبه الرضى والحباء

انا يا من روى لنا الذكر عنه انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو وبى هو النفس يلهو يابى الهدى استغاثه ملهو
ف اضرت بحاله الحوباء

قلبه مرة يلين ويقسو تارة لا يلين منه المجس
للقيضين فيه طرد وعكس يدعى الحب وهو يأمر بالسو
ومن لى ان تصدق الزغباء

يتنى بان يراك بطيف كى برؤياك غلة الوجد يطنى
ومحب ذو مقلة ليس تغنى اى حب يصح منه وطرفى
واصل للكرى وطيفك راء

شمس رؤياك قد توارت بحجبى عن عيونى وما حظيت بقرب
ولقلى اتج ابحباب سلب ليت شعرى اذالك من عظم ذنب
ام حظوظ التمين حظاء

باتت العين عن تجليك عيا ودعتى الزلات عنك قصيا
يا طيبيا لمن به الداء اعيا ان يكن عظم زلتى حجب رؤيا
لقد قد عزداه قلبى الدواء

ما تصدى منه لسان كعضب بل تصدى للدمع خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء

كم ذنوب ملأته من ذنوبي بل وأترعت بهية من عيوبي
 والتي طبقت بقلبي كروبي هذه على وانت طيبي
 ليس يخفى عليك في القلب دآء
 كيف يخفى والسره عندك نجوى وعن المن منك مالى سلوى
 فمن الشكو جئت أشكوك بلوى ومن الفوز ان ابك شكوى
 هي شكوى اليك وهي اقتضاء
 ونداء له القبول جواب ودعاء من غير شك مجاب
 ووعاء من الرجا وعياب ضمتها مدايح مستطاب
 فيك منها المدح والاصفاء
 انت طاء الطلوع يامن تدلى بل وهاء الهبوط يامن تعلی
 قدووا الا لسن الفصيحة املا قل ما حاولت مديحك الا
 ساعدتها ميم ودال وجاء
 في عمان الامعان ماعام عوما مثل فكري فكر ولاحام حوما
 وبنزجي للمدح يوما فيوما حق لي فيك ان اساجل قوما
 سلمت منهم لدلوى الدلاء
 في المعاني اربابها ساهمتني وبغن اليان قد قاسمتني
 لست اقوى لولاك ان قاومتني ان لي خيرة وقد زاجتني
 في معاني مديحك الشعراء
 رب هن على معاليك اثني ماتي حرفه بوصف لمعني
 كيف يحظى دوني بما يمتني ولقلبي فيك الغلو واني
 للساق في مدحك الغلوآء
 بك قلبي ياسيه الرسل اجمد ضاء مضمون سيره فتوقد
 واستلذ الانشاد فيه فانشد فائب خاطرا يلذ له مد
 حك علمائه لآلاء
 نظم الدرمن مناك عقودا عد انفاس العمر فيها نقودا
 وعلى ذا المنوال يمتاز جودا حاك من صنعة القريض برودا
 لك لم يحك وشيها صنعا
 بمعان حوت دقائق لطف في مبان حرصوفة اى وصف
 وبيان في سلك نعت القني اعجز الدر نظميه فاستوت في
 اليدان الصنائع والخزفاء

انت ياسين اليسر والله محضا
بل وحاميم الحمد بالله ايضا
لك مدحى مما به الله يرضى
فارضه انصح امر نطق الضا
دفعامت تغار منها الظا

عنك نشرى الايات اطلع ضجعا
فيه ليل الضلال والجهل يحا
هبنى فيها شزحت نعتك مرحا
ابذكر الايات اوفيك مدحا
اين منى واين منها الوفا

باهرات ظهرو من نشرطى
جاء عنها فكر التيه بهي
اجارى فيهن طرف غبي
ام امارى بهن قوم نبي
ساء ما ظنه بي الاغياء

ولك الذمة التى سمطتها
قدوة فى نجو رهم ربطتها
ولك المسلة التى وسطتها
ولك الامة التى خبطتها
بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى هنك ديناً
عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا
لم تخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا
صكم خبايا منهم اقلت زوايا
واقضت منهم هدايا البرايا
فانقضت اى الانبياء وايا
تك فى الناس ما لهن انقضاء

شهداء شهود هم بينات
واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات
والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاوليا

كيف يحصى ثناك او يتلخص
فى معان ثغر البيان بها غص
انت يا من لسدحه كرر النص
من معجزاتك العجز عن وص
فك اذ لا يحده الاحصا

يا مفيضاً على جيع البرايا
من ندى راحته سيب العطايا
انت بجر والازخات ركايا
كيف يستوعب الكلام سجايا
ك وهل تترج البحار الركا

للمعاني فى قالب اللفظ صوغى
بنشأت عليك للتبر يلغى
مع انى اقول والدهر يصنى
ليس من غاية لدحك ابغى
ها وللقول غاية وانتها

نمال منك الوجودا سنى العطايا وبك الله زاد عنه الرزايا
أصيت العالمين منك السجيا انما فضلك الزمان وايا
تلك فيما تعدد الانا

طال ما ساقني لمدحك عشق مع علمى بانه فوق طوق
فبعرض الشائم طول شوق لم اطل في تعداد مدحك نطق
ومرادى بذلك استقصا

بل مرادى بل الصدى بزال من شئى عليك فى كل حال
لست ابغى تلخيصه بمقالى غيرانى ظمأن وجد ومالى
بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعى اذارام سؤلا منك ارجو قبول مدح معلى
انت عن ناجاك تسمع قولاً فسلام عليك يترى من الا
وتبقى به لك البأ وآ

وسلام بنشره عطر الحى وسلام بقوله امر الحى
وسلام به الامان من الغى وسلام عليك منك فغاغى
رك منه لك السلام كفاه

وسلام من العلى يتبدلى وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك منى استقلا وسلام من كل ما خلق الا
تهى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك يؤمن وصلاة من بذكرك يعلمن
وصلاة نلتى بها الصعب هين وصلاة كالسك تحمله من
ى شمال اليك اونكباء

وسلام الى رحابك يحمل وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل وسلام على ضربحك تخضل
به منه تربة وعسا

ونشاء نهاره يقبل ونشاء انواره يتوهج
ونشاء ازهاره يتسارج ونشاء قدمت بين يدى نج
واى اذلم يكن لدى ثرا

ونشاء من قيمة الدراغلى وسلام من رتبة الزهرا على
وصلاة مع التحيات تتلى ما قام الصلاة من عبدا
وقامت بزيمها الاشياء

﴿ وقال رحمه الله نحمسا كافية شيخ العارفين وسلطان العاشقين ﴾

﴿ الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره ﴾

قد توحدت في رفيع علاكا وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلى النهى عن اقل اعتراض ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلى الجمال قد ولاكا

خذني مستعجلا وجسد في تلافى فبقائي للاتصال منافي
ذاك ان صح منك لي فالسنى في وتلافى ان كان فيه اشلا في
بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودى اجرني وبما شئت في هواك اخترني
فاختيارى ما كان فيه رضاكا

انت عينتى ولولاك عيني لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني فعلى كل حالة انت مني
بي اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلى اترقى لعزتي بالشدلى
قد تعاليت ان يدانيك مثلى فكفاني عزا بحبك ذلى
وخضوعي ولست من اكفاكا

نسبتى كلياتها ما تجزت من تعاطى هوى سواك انما زت
لولاك اعزت فعزت وبزت واذا ما اليك بالوصل عزت
نسبتى عزة وصح ولاكا

فولوى لدى العشير وحزنى شهدا انتي قليل التجنى
واذا لم يكن لي الحب مدنى فاتهامى بالحب حسبي وانى
بين قومي اعد من قتلاكا

لي نشر في كل ناد وطى ورشاد يهدى السبيل ونى
فانا و الهلاك عندى هنى لك في الحى هالك بك حى
في سبيل الهوى استلذا لهلاكا

لا تخلى من لم يزل تحت رق ليس يلنى محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق عبقرق مارق يوما لعشق
لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب مثل زلال بلهائه ومر في طم حال
فهو من وجده على كل حال يجماله حجبته بجلال
هام واستعذب العذاب هناك

ان يكن راجيا من الخوف امنا فنهائه ينهائه ان يتنى
كيف يحظى بالقرب منك واني واذا ما امن الرجا منه ادنا
كفنه خوف الحجبى اقصا كا

يعرفه عارض الزجا فهو يخشى دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقري اذا ما تمشى فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشا كا

لوجودى ثبوت حبك افنى فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيراً لمن ترجاه ادنا ذاب قلبي فاذن له يتنا
ك وفيه بقية لرجا كا

منه خذني ان شئت او خذني منى وارحه من العنا وارحني
او الله بعض المنى وانلى او امر الغمض ان يمر يحفني
فكانى به مطيعا عصا كا

ربما ياتي موهنا ومن الوه ن اراه بالطيب منك موه
او اعدده قسراً بحول وقوه فعمسى في المنام يعرض ل الوه
م فيوحى سرالى سرا كا

وبروح المنى لك الخير دعنى انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى واذا لم تنعش بروح التمنى
رمق واقتضى فتاى بقا كا

مر بما تقتضيه ذاك واحكم بفناء يزيل هذا التوهم
و اذا لم تتم عيوني تعلم اوحت سنة الهوى سنة الغم
ض جفوني وحرمت لقيا كا

خلني لحظة اشاهد قوما نذروا عن شهود خيرك صوما
واذا ما حرمت هينى نوما ابقى لى مقلة لعلى يوما
قبل موتى ارى بهامن ركا

آه من لى بلثم تربة نعليه كبعين جفونها حشوها النى
او يحظى بالشئ من لم يكن شئ ابن منى هيهات مارمت بل اى
ن لعيني بالجفن لثم تراكا

بوجودی اجود غیر موف للموافی انی منک بلطف
انت اهلتی لبسطة کف فبشیری لوجاء منک بعطف

ووجودی فی قبضتی قلت ها کا

سح دمی دما کفیت هتون من عیون تفجرت کعیون
وبظنی والام بعض طنون قد کنی ماجری دما من جفوز

بک قرخی فهل جری ما کفا کا

قبل خلق الهوی غد مستبنا یحنانی هواک احسا ومعنی
والقلی عاق ان ارانی مهنی فاجر من قلاک فیک معنی

قبل ان یعرف الهوی یهوا کا

ان نهاء عنک العذول بعزل فهو لم ینته فانم بوصل
انت یامن ان شاء یصنی لقول هبک ان الاهی نهاء یجهل

هناک قلبی عن وصله من نهاکا

للتصابی نعم صبا من صباه ولسداعی الغرام قد لباه
فهو عن غیرک الجلال ثناء والی عشقک الجمال دعاه

فالی هجره تری من دعا کا

قد کن تدنی السوی وتبعد منی بالتجانی الی منی تتمحنی

هات قلبی یامن قضی بالتجنی اتری من افتاک بالصد عنی

والغیری بالود من افتاکا

باستعارى بحر قتی بولوعی باعتذارى بأوبقی برجوعی

باحترقاری بصدمتی بوقوعی بانکساری بذلتی یخضوعی

بافتقاری بفاقتی بغنا کا

بی تلطف فانتی اتوخی منک لطفا لا یقبل الدهر نسفا

جلدی خانتی وامست شیخا لاتکلی الی قوی جلد خا

ن فای اصبحت من ضعفاکا

حیل صبری من فرط صدو هجر فقضی نجه شهیدا بیدر

انت تدری باتی غیر نزر کنت تجفوا کان لی بعض صبر

احسن الله فی اصطباری عزاکا

انت عن یدعوک سرا ونجوى یا عجیب المضطر تکشف باوی

منک حملت ماینو برضوی کم صدود هساک ترخم شکوا

ی ولو فی استماع قولی عساکا

قُتِلَ الخراصون حيثُ لعمرى قد اذا عوا مالا يمرُ بفكرى
وبمحض التزوير ان كنت تدري شنع المرجفون عنك بهجري
واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلمون قابله ليس يخلو منك يوما ومن غرامك مملو
ما اشاعوه باطل فليولوا ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يومادع يهجرُوا حاشاكا

كلما عن بارق وتلا لا حن قلبي الى لقاءك ومالا
عنك من خاطرى السلوا استحالا كيف اسلو ومقلتي كلما لا
ح بریق تلقفت للقاءكا

عن لثام فضضت مسك ختام فلات الدنيا بريق ابتسام
فيغفر زاه بدر نظام ان تبسمت تحت ضوء لثام
وتنسمت الروح من انباكا

من بها اظهرت اسنى الخبايا وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غيرانى من دون كل البرايا طببت نفسا اذلاح صبح ثبايا
لكل عني وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت في الهوى كل ساكن بحماك الذى به الكون كائن
فسو عينيك يا فريد المحاسن كلن في حماك يهواك لكن
انا وحدي بكل من فى حماكا

عنك عقلي يروى المعانى ونقلى فى التجلى هذا وذا بالتملى
انت يا من به الحللى متملى فيك معنى حلاك فى عين عقلي
وبه ناظرى معنى حلاكا

من معانى حلاك اعطيت معنى للمعانى راغبا سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقه الى معناكا

كل فوج للمحشر ينشى ورأى وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العا شقون تحت لوائى
وجميع الملاح تحت لواءكا

لست الوى كئيبا لهذا وهذا ولوان الضنا دعانى جزاذا
ان ثناك الدلال عني وآذى مائنانى عنك الضنى فلماذا
يا ملجح الدلال عني ثناكا

كلما زاد بالجفا عنك بيني لم يحمل بينك الحنوبيني
عنك بعدى يدينه قربك منى لك قرب منى ببعده عنى

وخو وجدته بجفاكا

أعين لانتام ترتقب الطيب فمن النادرات تلك بلالى
ماترانى بعد الجهالة والنقى علم الشوق مقلتى سهر اللي

لفصارت فى غير نوم تراكا

شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف اسرى حبذا ليلة بهاصيت امرا

لكوكان السهادلى اشراكا

كلف البدر نفسه فترايا بك ابن الثرى واين الثريا
فاذالم افزبطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لك لعينى ييقظتى مذحكاكا

قرت العين فيك من غير مين وانجلى عن انسانهاكل زين
اتراقط مارات بعد عين فتراأت بيت فى سواك لعين

بك قرى وما رايت سواكا

لست بالمشتري اذاجن لىلى زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلى وكذلك الخليل قلب قبلى

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياء اسد يتيه مقر ادهم الليل ماله مستقر
اويبقى دجى اذا لاح فجر فالديابجى لتباك الان غر

حيث اهديت لى سنا من سناكا

بك امنست اولا بجنانى ثم اعلنت ثانيا بلسانى
ايماكنت غائباً تلقانى ومتى غبت ظاهرا عن عيانى

القه نحو باطنى القاسكا

قدغزوت الليل البهيم بخيل من ضاء تجرى ولاجرى سيل
فعلنا وللدجى كل ويل اهل بدر ركب مريت بليل

فيه بل سار فى نهار ضياكا

باطنى مد ظاهرى بسنا العي نالتى اشرفت عليه بلافى
فالتماس الهدى الذى يكشف النقى واقتباس الانوار من ظاهرى غي

ز عجيب وباطنى ماواكا

مس طيبا من نكهة الثمر في اذسفر الثام عنه للتمى
فبنادى شم العرائن قومي يهبق المسك كلما ذكر اسمي

منذ ناديتني أوّل فاصكا

واذا ما عاد ذكرى معاد او موال من حاضر اوباد
يملا الطيب والشذى كل واد ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكركم مخبر عن شذاكا

حسن كل الاشياء افصح قولا وتلا ما تلا على واملى
ومنى ظنتى به اتسلى قال لى حسن كل شئ تجلى

بى على فقلت قصدى وراكا

يامعنى به ومثلى مضى مالمعنى تغرنى فيه معنى
قد كفانى الضافرحت مهنى لى حبيب اراك فيه معنى

غر غيرى وفيه معنى لراكا

ناب قوسين قد دنا فدى بوجود به الوجود اضحلا
ذاك مولى يدعى له كل مولى ان تولى على النفوس تولى

او تجلى يستعبد النساءكا

هتك الستر بهجة وجملا اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا فيه عوضت عن هداى ضلالا

ورشادى غيا وسترى انتهاكا

عرض الحب لا يقوم يذاتى لا ولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى وحدا القلب حبه فالتفاتى

لاك شرك ولارى الاشرাকা

هام فيه الجمال والحسن قبلى فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل هنك التخييف بالله خلى ياخا العذل فيمن الحسن مثلى

هام وجدابه هدمت اخاكا

ان رايت المضى به فاعنه هنك الله ستر من لم يعنه
ان ذاك الذى تحذر عنه لورأيت الذى سباني منه

من جمال ولن تراه سباكا

عن صيوني مما طار رقادى فهواه موكر فى فؤادى
فست هذا بداقم اجتهادى ومتى لاحلى اغفرت سهادى

ولعنى قلت هذا بذাকা

﴿ وقال زوجه الله مادحا حضرة الشيخ الأكبر والكبريت الاحمر ﴾
﴿ حضرة الشيخ محي الدين بن عرب بهذه الايات والاصل والتخميس له ﴾

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا من حصاة القلب الشجي شرارا
حين مانظرا لمعنى جهارا شام برقا من الشأم استنارا
ملاء الخافقين نوراً ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا والثريا ماست بحلة سعدى
ومنى كفه الخضيب امدا صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه اجرارا

صب سوطا فى قلب دجلة ورث وهجافى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث بث فى الكرخ والرصافة ما بث
فاورى بالجاتين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميا وشهدنا به عذاباً اليما
حال حال الدنيا فعادوخيا واستحالت دار السلام جحيما
قتلونا يانار زيدى شرارا

حث فى سوقه ركائب سمحب نضحت غربها بشرق وغرب
ان ذاك المعباس من غير ريب قبست منه كل مهبجة صب
صب من عينه ذموعا غزارا

رام ان يشرق الخواطر نبلا فجعلنا له النواظر جعللا
ما تراه اذمر يسحب ذبلا كادان يخطف البصائر لولا
ان تركناه يخطف الابصارا

ومن الشام حين ام العراقا دس فى كل مهبجة محراقا
كلما جل عن قباه النطاقا علقت فى القلوب منه علاقا
ت هوى تسعرا لقلوبا دكارا

ياله بارقا اذا الليل جنا راح يخال فى غلائل لبنى
لا تسئل حيث عن ياصاح عنا احرق القلب دهنش اللب منا
اذ هل العقل حير الا فكارا

طارق بالضياء يفرى الظلاما طرقة يدال على صمصاما
واذا ما السدجا تدرع لاما قلند الافق من سناه حساما

طر كا لفجر للدجى بتارا

اية السيف في انطباع ووسم رسمت في افرنده اى رسم
وعلى فرق حالك مدلهم لاح في جوهر دمشق رقم
فارانا من ذى الفقار غرارا

غارضا رمحہ يروم برازا كشقبى حقيقة ومجازا
منه اذا ظهر السماك ركازا في حواشى الافاق ابدى طرازا
نضرا في حلاه يحكى النضارا

غل عنق الدجى باغلال اسر فكسا قيس عامر طوق عمرو
ياله من وضاح حيرة فكر سلسل الليل في سلاسل تبر
حين ماجن فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرعد شلا فلذا غير مستقيم تجلى
بجلاه جيد السماء تحلى وعلى اللوح سورة النور امل
فاقتبسنا من آيها لا نوارا

كلالاح لى بلف ونشر بعد ترثيبه تشوش فكرى
فانا والمحيط علما بسرى لست ادرى وليتنى كنت ادرى
ما الذى آنتسته عيني جهارا

اهى النار جرها متوقد ام هو النور ضوءه متجسد
ياترى والتميز منى صفد تلك نار الكليم ام نور محبى الد
ين غشى على الدجا فانارا

وعن العين قد جلى الغين والغى هب حتى انجلي به ذلك الى
قلت فى نعمته وقد مسنى الى ذاك محض النور الذى كان فى عي
ن العماء التجردى احورارا

ذلك العقد فى الجوهر مفرد وعليه كل الخناصر تعقد
اتما فص خاتم الرسل احمد ذلك الجوهر البسيط وما د
راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما على غيره استدارت رحاه فارانا الدقيق من معناه
صقلت فى يد التجلى مره فلاك اطلس محابصاه
عن مرايا عين العقول اغبرارا

ظهرت ذاته العلية مجلى لجميع الصفات قولا وفعل
قعدا فى مقام آدم اولى مظهر للاسماء اظهرها الا
ه تعالى بنفسه اظهرها

هو بغض الايات فيما تقرر بزعت في الافاق الله اكبر
بهرت رسطاليسر والاسكندر حكمة للاشراق من جانب الغرب

باستنارت فعمت الاقطارا

علم الهدي به قد هدينا وسبقنا الانام علماً ودينا
كيف لانهدي به وبقينا ذلك الطور لورآه ابن سينا
بإشاراته اليه اشارا

اورى جالينوس تلك المراعى ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفين ناعى اورى افلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه ابن سارا

اورآه متى حوارى عيسى ظنه فى تدريسه ادريسا
وبسماء خاله الناموسا اورته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه مادعته النصارى

علم العلم موجه ليس يسكن بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علامه ويستترن استنارا

من معانى البداع ابدى بيانا كان تلخيصه لها برهانا
ذاك ياسعد سيد عز شانا ذونجل له الذوات عيانا
تترأى وعنه لاتوارى

من يراه ولم يقل يالطىء اى مرء جثتم به اى مرء
فبمسباره المعد لبرء سبر الممكنات حتى لشيء
لم يكن ممكناً غدا مسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو حواهل الكرمى من ذاك افتوا
كم عليهم املى وكم منه املوا خصه الله من لدنه بما لو
دع من سرغيبه الاقدارا

شاهد غاب حسه عن وجود فى مجال منزله عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرف طرفه لايجارى

راض مبرا للجرى غير مروض بعنان فى كفه مقبوض
ولتقطيع بحر كل عروض كم على ظهر سابج بفيوض
خاص من لجة العماء الغمارا

اخذا بالاراء عرضا وطولا كل صعب منها دعاه ذلولا
انما ينتهى تراه وصولا في مجال الخيال اجرى خيولا

لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الحجي كساها التحجل فانبرت من مرابط العقل ترفل
وجدت كل عزها بالتذلل ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن قد جعلن القلوب منامع اطن
فاذا ما خطرن منها بباطن مائعثرن بالخواطر لكن

لخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سما العقول هلالا كلما وقعت عليها النعلا
ترعد الارض بل تخاف اشتعالا وتمور السماء مورا اذا لا
ح كبرق عنا نهاموارا

كالغواني ما بين تلك المغاني تتهادى لها الصهيل اغاني
محرز السبق كم يوم رهان شن غاراتها لنهب المعاني
فاقتناها كوا عبا ابتكارا

جعل الله صدرنا مشر وحا بمتون املى عليها شروحا
كل باب منها غدا مفتوحا من قوت حاته استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص في بناء مشيد مرصوص
كل سفر منها بثبت نصوص فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصو صها الاثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلكت فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من مما القرب حلت كمله من تنزلات تدلت
فترقت بها المعالي منارا

طوق الحافقين طوقا مرصع بلثالى الايات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع دار في الكائنات من دوره الاء
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلارحاب للبت ولو كر مافيه ماوى لمكث
قد تغطى فصال صولة لبت والى حيث لامكان لحيث
بمناسحي عنقاء مغرب طارا

في زوايا فصولها كم خبايا هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يامن بهاملكت السبايا كتب ام كتائب لسرايا
ها المعاني الرقاق صرن اسارى

ملات طوسها لعمري برى كافيات عن كل جام روى
قم فقد نسيت بمسك شذى نفحات لها تضوع برى
نقع الند من شذاها بخارا

كم تلا في توجه اسماء فكساخيمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء رشحات رقت وراقت بهاء
فاستقرت بلطفها اجرارا

حضرة في تبريزها الشمس تقضح ويبذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمع كم افاضت فيما ورا النهر من بح
را التجلي فيوضه انهارا

فالق الحب والنوى الله خول وله خالصا من اللب نول
فلهمذا تفكها انما حل جاء فيما بقشره اعجز الال
باب حتى به ظللان حيارى

حاله كله الى الحق منهى ما علمنا من بعضه قط كنهها
في امور كثيرة خص منها ينكر المرء منه امرا فينها
منهاه فينكر الانكارا

دارراح التصريف من راحته بعقول زمامها بيديه
من جميع الثغور في حالته تنثنى عنه ثم تنثنى عليه
السن تشبه الصحة سكارى

قيم دق في الفرائض بحشا ووصى لم ينكت العهد نكشا
من تراث لم يرض نصفاً وثالثا ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصح بهى حلى رسمته العليا بخط جلى
لقيام المهدي نجل على بعده قط ماترى لولى
في المقام المحمدى قرارا

علم مفرد برفع منادى ومريداً اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفساد فسادا والى غيب الغيب جازضادى
يا جيل السراسل الاستارا

انه والذى دنى فتدلى ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذى حمل الا
• عليه حبيبه المختارا

نال كل الغنا غنا عن وجود فى الله قد افناء
ذاك عبدا الى غنى مولاه فقره تم فاستتم غناه
عن سواء فلا يخاف اقتقارا

فرضه والمسنون ادى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خص من واجب الوجود بزلى و من الله بالنوافل كمفا
ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم للتوحيد عز جاء اذ من الغير والسوى قد جاء
فهو دامت عين العلى ترعاه مالتنى السوى استعد سواء
لاولا غيره نفى الاغيارا

جامع للكيان جزء وكلا كل فرد منها به يقبلى
وعليها منه لك الله دلا هيكلى فى ناسوته اختصر الا
• جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات خلوات من بعدها جلوات
علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذر اذ اجاب بسرعه ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الخبر شرف الله وضعه نقطة الباء من بلى كان فى عم
دالست فايد الاقرارا

كعبة البيت قابله بلين اذراته لها اجل قرين
ذلك الركن ذوالالمقام المسكين المنادى يا قبلتى قابلى
بسهجود فقا بلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طافح الشطح ليس يرقب الا لبحج الاستغراق فى لى مع الا
• تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح وهى انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح كم ارانا من وسع دائرة الرح
مة ما فيه اطمع الكفبارا

كل من لأبراه بين يديه حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه هو قطب للعارفين عليه
فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاء حين وصى اسحاق اعني اياه
ذاك للملة الخفيفة يا هو شيخها الاكبر الذي بعلاه
قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا برشاد فاوتى الحكيم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا كان قلبا للصدر والصدر لولا
ذلك القلب ماحوى الاسرارا

صادر الواردات حين تقاضت دينها واستباحها فتراضت
غرقت في تياره حين خاضت كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا

خير عصر ما فيه للراح عصر كعروس تجلى لها العقل دهر
والذى زفها لنا وهى بكر هو شيخ الحان الذى اعتصرت رو
ح المعاني في راحته اعتصارا

صاح هذى الخمر التى قيل عنها انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا

طبعته يد التصرف طبعها قابل الانفعال ذاتا وطبعها
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا حازرقا من بعد جمع وجما
بعد فرق فاستجمع الاطوارا

لجنى سدره التى مد كفا يترجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفتح عرفا فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا

بقدامى الاقدام لم يتأخر طاريئى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خواف اعارا

جبل راسخ يفاخر يذ بل ولواء جلاله فى تأمل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرق قوة واقتدارا

كاليماني بصدوره مستقر لجميع الاسرار ما فيه نكر
بشبه الامر لله امر قدس الله سره فهو سر

بمعانيه قدس الاسرار

فاخر العرب فيه حياخيا جده حيث طاب ميتا وحييا
فكسا الفخر حاتما وعديا حاتمي النجار اكسب طيا
فوق ذاك النجار منه نجارا

بنهاهالة المريدن مبدر وبوجه الاسفار لله مسفر
لم يكلف بالحسف لازل مقمر بدرتم قدسار في فلك العر
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكت تلك الليالي مشرقا بنوره التلالي
فلك واسع المساحة على ضاق ذراعاه ذراع المعالي
فكسا من المعاني سوارا

هني بالشعر في المحافل اصدع وينظمي كل الفرائد اجمع
ومقامي في النعت للا وج برفع اتراني هيهات ادرك من نه
ن على ذلك المقام القصاري

كل فكري عن درك بعض مزاي حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتى ركاي كيف يستوعب الكلام سجيا
• وهل ينزع الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار لمزار اعظم به من مزار
وافدى ماسار للشام سار بابي ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكى من الوزر ثقلا زره ان رمت ان تخفف جلا
وباعتاب بابيه حط رحلا كملن زار قبره خفف الا
• تعالى عن ظهروه الاوزارا

باذخ طأ طأ على العلاء ملجأ الكاينات نحت لوا
مدظلا ضافي الاديم تراء كم حى نازلا بكهف جواه
مستجير به اذا الدهر جارا

﴿ هذا التخميس المحكم التأسيس الذي يسلى الجليس على القصيدة الهزلية لامام اثمة ﴾
﴿ الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب صالح التيمى مادحا بها حضرة امير ﴾
﴿ المؤمنين وابن هم سيد المرسلين ويسوب الموحدين وابى الغر الميامين ﴾

يا عليابه تباهى العلاء وتباهى في نغسه الاطرا
ما لجد شأوت فيه اتها غايه المدح في علاك ابتداء

ليت شعري ما تصنع الشعراء

كنت للمجتبي بحرب وسلم وزرا قائما بكل مهم
انت صنوله بعلم وحكم يا ذا المصطفى وخير ابن عم
واميرا ان عدت الامراء

رتب نلتها بنسبة طاهها قصرت كل رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداهها ما رى ما استطال الاتباعا
ومعاليك ما لهن اتها

اد راريك في سما المجد ضوء وبحضن الادوار منهن خب
يقتقى الختم من سواريك بد فلك دائر اذا غاب جرؤ
من تواحيه اشرفت اجزاء

او كشمس يغشى سناها الهباء من غبار تثير الهباء
فيحيط الهباء عنها الهواء او كبدر ما يعتربه خفاء
من غمام الاعراء انجلاء

انت بحر لكنسه غير آجن لقريش به حى ومساكن
لك مكد قبل التكون كان يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المكد غارة شعواء

نلت فضلا ابتراب فاقصى كل فضل عم الوجود وخصا
ويوم الحساب لا تستقصى ربما رمل عاج يوم يخصى
لم يضق في رماله الاحصاء

منهجى للهدى خلقت قديما جئت تهدي عميا وتشفى سقميا
فاتخذ ناك هاديا وحكيما يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاء

شدت في ذى الفقار للدين اصلا فتسا مى قدرا وهز وجلا
وعلى ما اسست قولاً وفعلا بنى الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحق دتما بوافق انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق انت للحق سلم ماراق

يتابى بغيره الارتقاء

فيك خيرا لانام اوتى سؤلا مثل ما اوتى ابن عمران قبلا
يا اباشبر وقد صح نقلا انت هارون والكليم محلا

من نبي سميت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر لك فخر بها علا كل فخر
انا اردى وجلة الخلق تدري انت ثاني ذوى الكسا والعمرى
اشرف الخلق من حواء النكساء

كنت في جيب الغيب معنى يسان حين لا أعصرو ولاحيان
ايقل الاسرار منك مكان ولقد كنت والسماء دخان
ما بها فرقد ولاجوزاء

بك ليل العماء ضاء بلالى فاستضاء الوجود من ظلمة الغي
درة كنت والجواهر لاشى فى دجى بحر قدرة بين بردى
صدف فيه للوجود الضياء

نقطة افرغت وليس وعاء ملئت حكمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء لا الخلايوم ذاك فيها خلاء
فيسمى والاملاء ملاء

خبر جاءنا بذا مأثور وحديث مسلسل مشهور
ضعفته عن الصدور صدر قال زورا من قال ذلك زور
وافترى من يقول ذاك افتراء

قصب السبق في مقام كريم حزنهما من اسدن حكيم عليم
انت يامن سبقت في تقديم اية في القديم صنع قديم
قاهر قادر على ما يشاء

هل اتى في سواك ذكر حكيم لك في نص ايه تعظيم
اولم يغن من له الجهل خيم نباء والعظيم قال عظيم
ويل قوم لم يغنها الانباء

خصك الله من لدته بمفخر في مرايا العقول لا يتصور
كنت في غابة الهوية حيدر لم تكن في العموم من عالم الذر
وينهى عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن فرقها في تفاضل متباين
خلفني من دفائن وضغائن معدن الناس كلها الارض لكن
انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نثر تلك المطاوى عجباً يوقع النهمى فى مهاوى
واقدم صبح اذ سبرنا الفجاوى شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواء

لم ينزل نجم الارض مهما تزايا مثل نجم السما مكانا هليا
فاتخذ الالفاظ لم يغن شيئا لاتفيد الثرى حروف الثريا
رفعة او يعمه استعلاء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا
مذتلى وسمه الاسراء

فصواع بالחס حدا ورسمنا حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسماءنا خط مع اسمه على العرش قدما
فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا ايدى عوالم ملك فاطر الارض والسماوات حبك
واناط البروج فيها يسلك ثم لاح الصبح من غير شك
وبدا سرها وبان الحفاء

فقتصاها مسبب الاسباب نوبة للا رحام والاصلاب
وجرى ماجرى بام الكتاب ويرى الله آدم من تراب

ثم كانت من آدم حواء

﴿ وقال ايضا شطرا ولا وثمسانا لئلا هذه الايات المشجيات للغواطر المفتحات لخصيات ﴾

﴿ الضمائر فى رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل ﴾

﴿ سيدنا الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد ﴾

﴿ الريحانة عليه وعليهم السلام ﴾

حديث شجوني ارسلته عصابة عرتها على فقد الحسين كاتبة
وعن به لا بالسهم مصابة روت لى احاديث الغرام صباية

بعنة صحت روايتها عندى

وساقت حديث الطف نحو مسامعى فهيجت النار التى فى اضالى
وابكت هيون الجزع طول المدى وقد سلسلت وادى عقيق مداى

باسنادها عن جيرة العلم الفرد

ومرت بنى النكباء موقرة العبا ترابا جبين السبط فيه تريا
قائباتى نشر العبير عن الكبا وحدثنى مر النسيم عن الصبا

عن الشيخ عن قنح العرار عن الرند

حديثاً لا طمار اصطبارى اخلفا على جثث في حائر اصبحت لقي
 وخبرنى منها الشذى حين اعبتها عن اللبان عن سفع الغيم عن النقا
 عن الدوخ عن وادى الغضا عن ربى نجد
 عن القاعة الوعاء من ارض يانوى عن الروضة الغناء فيمن بها نوى
 سقاها ورواها حياً ودقه روى عن الدمع عن جفنى القريح عن الجوى
 عن الحزن عن نوى الزنج عن السهد
 عن القلق انفضى بمجسمى الى الضنا اذا قيل عاشوراك الويل قد دنا
 عظيم نسا يرويه بئى معنفا عن التوق عن صبرى الطريق عن العنا
 عن الشوق عن قلبى الجريح عن الوجد
 عن الهم والغم الذين تخطا فدا فؤادى وفى قلب الكسيرتنا صفا
 فايقت اذنى هلكه ما تخالفنا بان غرامى والاسى قد تخالفا
 على ما يؤدى للهلاك وما يردى
 وان سلوى والعزاء تقاصيا حلي ونوحى والبكاء تواميا
 وان مرامى والرجاء تقاصيا وان سقامى والبلاء تواميا
 على تلفى حتى اوسد فى لحدى
 ﴿ وله هذا الخميس النديس الزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه ﴾
 ﴿ المقطوعة المشجبة لقلوب المحبة النمط والاسلوب فترتم به عذرايب ﴾
 ﴿ الادب الحضر وشعر وروضه الغض فطار صيته بقوادم ﴾
 ﴿ مبانى وخوانى معانيه ﴾
 هل المحرم فاستهل بعبرة طرئى على فقدان اشرف صبرة
 فبقطت منى لوا عجم حسرة وتنبهت ذات الجناح بسحرة
 فى الوادين فنبهت اشواقى
 اخذت تردد بالغناء على فتى واخذت انشدها رثاء ذوى المحن
 فبكى معى فمد الحسين اخى الحسن ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن
 يعقوب والاحسان عن اسحاق
 فتداوبت تبدي العويل وكالة عن رفقته وانا انوح اصالة
 وعلى افتقاده للبتول سلاله قامت تطارحنى الغرام جهالة
 من دون صحبى فى الحمى ورفاقى
 هم لم تكن بينى وبينى معصاة مثلى لتندب بالطغوف عصاة
 انى اتخذت رثا الحسين مثابة انى تباربنى جوى وصباة
 وكأبة وأسى وفيض مأق

وعلى شهيد الطف حشو ضمائري كمد احاط بباطني وبظاهري
اوتدرك الورقاء كنهه سراري وانا الذي املى الهوى من خاطري

وهي التي تعلني من الاوراق

﴿ وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة ﴾

﴿ لابن ابي الحديد ﴾

قوم بحسنة سرهم دارت سلافة ذكرهم

وبهمه من فكرهم تاه الانام بسكرهم

فلذاك صاحي القوم عربد

لم يدر شرب مثلث وبحانه لم يلبث

قد راح غير ملوث فبجا من الشرك الكشي

ف يجرد العزمات مفرد

فهو الموحد من الس ت لكنه ذات لاثخس

ابد ايناجي في الغاس يبادع الا كران الس

ت لسرك المكنون اجمد

لك ذات قدس في العلى عن كنهها عجز الملا

حتى اولوا العزم الاول تالله لا موسى ولا

عيسى المسيح ولا محمد

الا لذاك قد انبىه وقد انتفت عنه الشبه

هذا وماخير الوله علموا ولا جبريل وه

والى محمل القدس يصعد

خاطبت اولهم بلن صعقا فخر من القن

فذكر الجميع لند حرن عن كنهه ذاتك غيران

ك اوحدى الذات سرمد

والكل منه الحس كل هن درك كنهك في الازل

وبفقد تفصيل الجمل وجد واعلامات وسل

باو الحقيقة ليس توجد

بمجازها الملك امتحن ولهان في ذاك العطن

قد خر كل للذفن فليخو الحكماء عن

حرم به الاملاك مسجد

حارت فلاسفة الزمن وعقال عقلمو وهن
 هيئات تدركه الفطن من انت يارسطو ومن
 افلاط قبلك يا ببلد

ماشد تموه قد اندرس اثراله لايلتمس
 فن الذي رصد الحرس ومن ابن سينا حين اس
 س ما بناء لكم وشيد
 امشى له الضوء انبرى قدظنه نار القرى
 فلقد عراكم ماعرى ما انتم الا الفراء
 ش راى السراج وقد توقد
 لو كان يدرك حدسه بيد النهى مامسه
 جهلا اراد بحسه فدننى فاحرق نفسه
 ولو اهتدى رشد الا بعد

﴿ وقال محمدا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئيل ﴾
 ﴿ بن عادي في الحماسة ﴾

لمجدى حمى لا ينبت اللوم روضه ولا و طنت في اخمص اللوم ارضه
 فقلت وفنضاضى تسلسل حوضه اذ المرء له يد نس من اللوم عرضه
 فكل رداء يرتديه جليل
 ولى نفس حرت منع العين نومها وتعتاد عما يوجب الهم صومها
 وليس الفتى الامن اعتاد لومها وان هولم يحمل على النفس ضمها
 فليس الى حسن التئام سبيل
 لئامن عدى ما تكيد الاعاديا به من فخار او نفيد المواليا
 فكم قاتل في غير ناراح هازيا وقائلة ما بال اسرة عاديا
 تنازى وفيها قلة وخول
 يعد بالف من شيوخ وليدنا اجل وبمن تحت السموات سيدنا
 ومن جهلت ان الانام عبيدنا تعيرنا انا قليل عبيدنا
 فقلت ايها ان الكرام قليل
 لئن نزلت اعدادنا فزارنا حبا بنا بما تحمى به الجار دارنا
 فعز على كل البرايا جوارنا وما ضرنا انا قليل وجارنا
 عزيز وجارنا الا كثيرين ذليل

بقايا سيوف ساعد الجدد سلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلا
ومن جفن عين العز جرد فصلنا
وما ذل من كانت بقايا مثلنا
شباب تسامى للعلی وكهول

نجير ثيرا من ثبور يضيره
كفى الاوج فخر ان تقول نظيره
ومالديننا من حلوم نعيه
لنا جبل يحمله من يجيره
منيع برد الطرف وهو كليل

اتوق المعالي قد تمهد وكره
هو الا بلى الفرد الذى سار ذكره
يعز على من رماه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه
فيالاشم مع علو جنبابه
تهدو مجرى نهرها من شعابه
رسا اصله تحت الثرى وسمابه
الى النجم فرع لا ينال طويل

سوانا يعاف القتل فى العيش رغبة
امن حليه الزاهى تعطل لبة
يزداد مناحيث نغشاء رهبة
وانا لقوم لا ترى القتل سبة
اذا ماراته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا
يقرّب حب الموت اجالنا لما
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع اتفريق صفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه
دما الضرب منا الالف صفر ايكفه
وامامات منا واحد حتف انقه
ولا طل منا حيث كان قبيل

ونحن اذا ما التاب ابدت ضررنا
كيا قد اسالت من لعاب شمرنا
وضاحك بالسيف الثفور هبوسنا
تسيل على حدا لظبات نفوسنا
وليست على غيرا لظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا
وانا بمن صنى لمن حج بثرنا
وخندف كانت زوجة الياس ضئنا
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
انا انا طابت حملنا وفحول

اقنا باصلا لا كارم ازمننا
وفى سبب عال ومن سبب دنى
وفى اظها لارحام وقتا معينا
علونا الى خيرا الظهور وخطنا
لوقت الى خيرا البطون نزول

غناهم جود سعدت من غناينا فصبوبها صوب الحيامن محابنا
فلا عجب من سيدنا وانصبابنا فتحن كما المزن ما في نصابنا

كهمام ولا فينا يعد بخيل

بفرق ليالينا هلال علونا غدا مبدرا ينبي العدو نمونا
فاعوامنا موسومة بسموننا وايماننا مشهورة في عدونا

لها غرر معلومة وحجول

ظبي وقتي قد من قتل فيليق وخاطت من الافاق ساقا بفرق
فارماحنكم فرجت ضيق مازق واسياقنا في كل غرب ومشرق

بها من قراع الدار عين فلول

قبائل شتى قد ابحت رجالها لنا والملوك الصيد دان قذالها
فتحن سيوف الله طبعها خلاها معودة ان لاتسل انصالها

قتغمد حتى يستباح قتيل

اذا فاه منا مصقع فل نولهم بفصل خطاب فيه يبطل حولهم
نقر اذا شئنا وثبت طولهم ونكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواحق تلوح كيتجان زهت بمفارق
فما جدت قوم سوانا بلائق ولا جدت نار لنا دون طارق

ولا ذهنا في النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنأيد لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن والكل فرقد اذا سيد منا خلا قام سيد

قول بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيئات عاد وجرهم وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنتن عنده الفرق مبهم سلى ان جهلت الناس عنا وعنه

فليس سواء عالم وجهول

زويناسلوا عن مساحة ائهم فطار مع الارواح عن سطح اطمهم
لئدار قوم حول محور لومهم فان بنى الديان قطب لقومهم

تدور رحاهم حوله وتجول

